وزارة التعليم العالـي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسـي - تبسة

جامعة العربي التبسي– تبســـــــة
LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

قسم: التاريخ والآثار

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم انسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

# العنوان:

# الدور الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية في دعم الثورة التحريرية 1958-1962 من خلال كتابات (فرحات عباس، سعد دحلب، رضا مالك)

***مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د "***

**دفعـــــة: 2019**

**إعداد الطلبة:**

**1**- عبيد منال

**2**- منصور أسماء

**إشراف الأستاذ:**

محمد الدام

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

**لجنة المناقشة**

| الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الصفة |
|---|---|---|
| مها عيساوي | أستاذ محاضر أ | رئيسا |
| محمد الدام | أستاذ مساعد أ | مشرفا ومقررا |
| سليمان بن رابح | أستاذ مساعد أ | عضوا ممتحنا |

**السنة الجامعية:2019/2018**

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

# إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ (ة): محمد الدايم .....

المشرف على مذكرة تخرج: ماستر ☒ ماجستير ☐ دكتوراه علوم ☐ دكتوراه ل.م.د ☐

المعنونة بـ:

.....الدور الدبلوماسي لكوبة المؤتمر الجزائري في.....
.....دعم الثورة التحريرية 1954-1962م من.....
خلال كتابات فرحات عباس - سعد دحلب - رضا مالك.

تخصص:

.....تاريخ الثورة.....

من إعداد الطلبة:

1- بسيم منال .....
2- منصوري اسماء .....

أشهد بأن المذكرة تستوفي كل الشروط العلمية والمنهجية، وعليه أوقع هذا الإقرار والإذن بالطبع.

تبسة في: 22/05/2019

إمضاء الأستاذ المشرف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

# تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): منصور أسماء.....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 96.29.71..... الصادرة بتاريخ: 2010/12/09...

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ :

الدور الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية في دعم الثورة التحريرية من خلال كتابات فرحات عباس سعد دحلب ورضا مالك.....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : ..../...../ 2019.

إمضاء وبصمة الطالب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

# تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): ....عبد منال.....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: .....953464.. الصادرة بتاريخ: 2015/04/26...

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ :

.....الدور الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية في دعم الثورة.....
التحريرية 1958م-1962م من خلال كتابات فرحات عباس- مسعد حلب.....
رضا مالك.....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : 23/05/ 2019.

إمضاء وبصمة الطالب

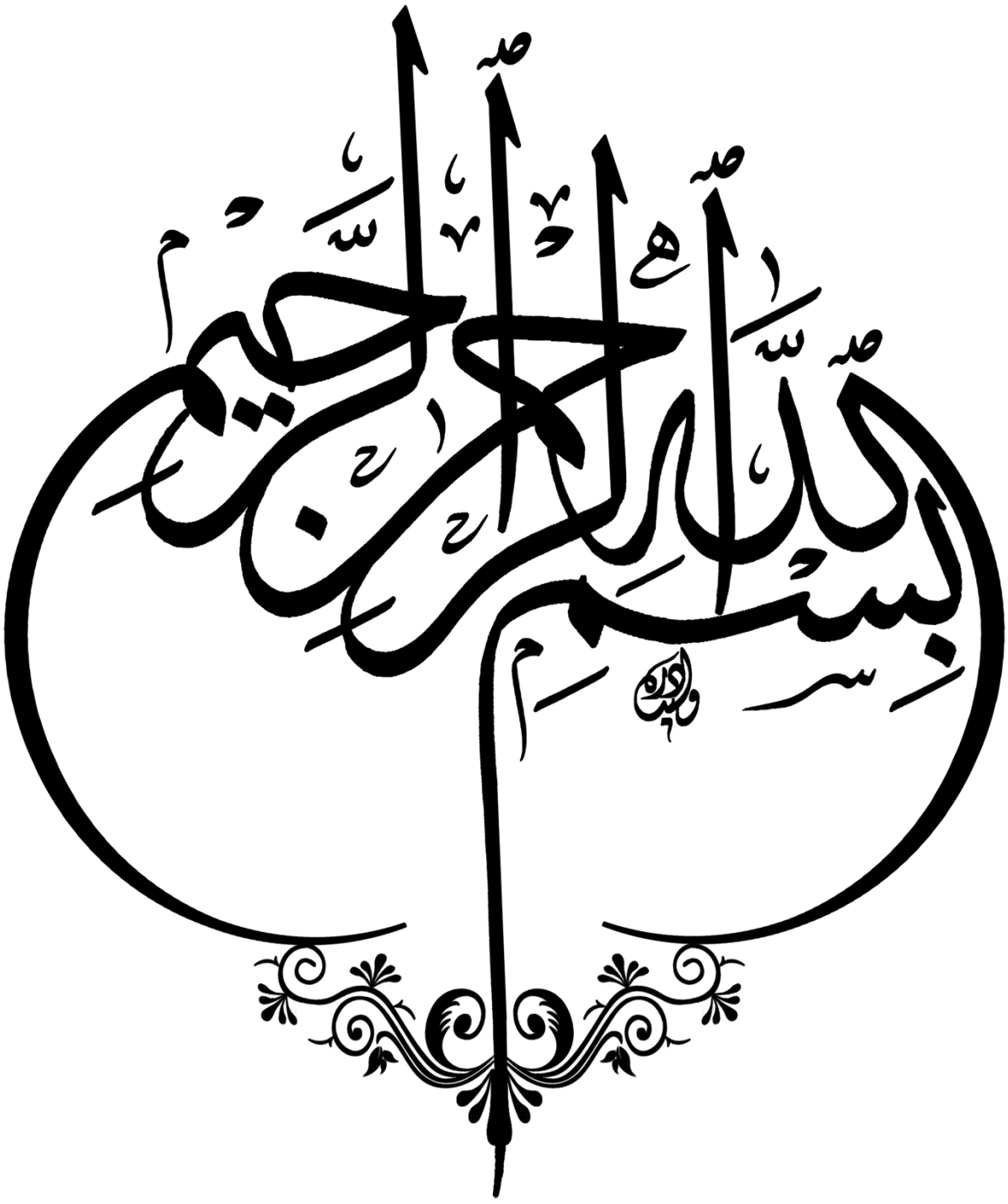
بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

في بادئ الأمر

نشكر الرحمن الذي خلق الإنسان . . . وعلمه البيان . . . ونبهنا لفضل العلم والقرآن . . . نشكره على كل يوم كان لنا فيه عونا . . . وعلى كل ضائقة كان لنا فيها مخرجا . . . ونحمده على إتمامنا لعملنا . . . بفضل عطفه الذي لا يزول ورحمته التي لا تنقطع . . . وعظمته التي لا يسعنا أمامها سوى الخضوع لعظمة سلطانه .

إلى الأستاذ المشرف محمد الدام: إلى من انتشلنا من رحم الضيق . . . وأنار لنا الطريق . . . ورافق خطنا لنصنع التوفيق . . . نقول:

كنت للقلب الأستاذ مجدا . . . ولطلاب العلم قدوة وأثر . . . سند عولك الرحمن في كل لحظة وآن . . . ليحميك من غدر الزمان . . . وتتكلل حياتك بالتوفيق على مر الأيام . . . يا من استحققت أن تكون لكتاب التعليم عنوان .

كما نشكر مكتبة التي فتحت لنا أبوابها . . . وسمحت لنا أن نجول ونبحث بين رفوفها . . . وثنايا كتبها . . . بكل تفهم ولباقة

## قائمة المختصرات:

| | |
|---|---|
| **UDMA** | الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري |
| **FLN** | جبهة التحرير الوطني |
| **ALN** | جيش التحرير الوطني |
| **UNEF** | الاتحاد الوطني للطلاب الفرنسيين |
| **UNEA** | الاتحاد الوطني للطلاب الجزائريين |

# فهرس الموضوعات

**فهرس الموضوعات**


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| **الفهرس** | |
| مقدمة | أ-ح |
| الفصل الأول: التعريف بأقطاب دبلوماسية الثورة التحريرية الجزائرية (فرحات عباس-وسعد دحلب ورضا مالك) | 42-10 |
| المبحث الأول: التعريف بشخص فرحات عباس | |
| المطلب الأول: مولده ونشأته | 16-11 |
| المطلب الثاني: وظائفه السياسية | 21-17 |
| المطلب الثالث: دوره في الثورة التحريرية | 30-22 |
| المبحث الثاني: سيرة سعد دحلب | 37-31 |
| المطلب الأول: ميلاده ونشأته | 32-31 |
| المطلب الثاني: مسيرة نضاله | 37-32 |
| المبحث الثالث: التعريف برضا مالك | 41-38 |
| المطلب الأول: مولده ونشأته | 38 |
| المطلب الثاني: مسيرة نضاله | 41-38 |
| الفصل الثاني: المساعي الدبلوماسية للحكومة المؤقتة من أجل كسب الدعم والتأييد الدولي (1958-1962) من خلال كتابات فرحات عباس وسعد دحلب ورضا مالك | 69-44 |
| المبحث الأول: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة في المغرب الأقصى | 59-52 |
| المطلب الأول: تونس | 53-52 |
| المطلب الثاني: المغرب | 52-48 |
| المطلب الثالث: ليبيا | 59-58 |
| المبحث الثاني: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة في المشرق العربي | 64-60 |
| المطلب الأول: مصر | 61-60 |
| المطلب الثاني: السعودية | 63-61 |

**فهرس الموضوعات**


| | |
|---|---|
| المطلب الثالث: العراق | 64-63 |
| المبحث الثالث: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة في الدول الغربية | 69-65 |
| المطلب الأول: الصين والهند | 66-65 |
| المطلب الثاني: الاتحاد السوفياتي | 68-66 |
| المطلب الثالث: يوغسلافيا | 69-68 |
| الفصل الثالث: مسار المفاوضات بين الحكومة المؤقتة الجزائرية والحكومة الفرنسية | 93-72 |
| المبحث الأول: الاتصالات الأولية بين الحكومة المؤقتة الجزائرية وممثلي ديغول | 79-76 |
| المطلب الأول: لقاء مولان | 77-76 |
| المطلب الثاني: لوسران | 79-78 |
| المبحث الثاني: محادثات إيفيان ونهاية المفاوضات | 93-80 |
| المطلب الأول: إيفيان الأولى | 82-80 |
| المطلب الثاني: لقاء لوغران | 84-83 |
| المطلب الثالث: لقاء بال الأول والثاني | 87-84 |
| المطلب الرابع: مفاوضات إيفيان الثانية | 93-89 |
| خاتمة | 101-96 |
| الملاحق | 104-103 |
| قائمة المصادر والمراجع | 132-116 |

# المقدمـــــــة

**التعريف بالموضوع**

كان للعمل الدبلوماسي دورا هاما ومتكاملا مع الكفاح المسلح، في سعي الجزائر للحصول على استقلالها، حيث قالت الدبلوماسية الجزائرية كلمتها في العديد من المرات، أين اكتسحت وبقوة المؤتمرات والاجتماعات، الندوات والهيئات والمنظمات الدولية معبرة عن عدالة القضية الجزائرية متمسكة بمبادئ الثورة النوفمبرية ومواثيقها، رافعة راية لا للاستسلام نعم للحرية والاستقلال لا لتجزئة والاستغلال و**ليسقط الاستعمار**.

أين أولت جبهة التحرير الوطني، أهمية كبيرة للعمل الدبلوماسي الذي جعلته سلاحا استخدمته لاختراق جدار الصمت العالمي وإثارة الرأي العام الدولي، حول القضية الجزائرية وإسماع صدى الثورة التحريرية والتعريف بمبادئها وأهدافها، عبر كافة الأقطار العربية والغربية لكسب المناصرة الدولة لها، وقد عملت على تحقيق هذه الأهداف من البداية وإلى غاية تأسيس الحكومة المؤقت الجزائرية التي واصلت تأطير الكفاح الثوري وحملت مشعل النشاط الدبلوماسي، الذي حاولت من خلاله إنارة عدالة القضية الجزائرية، وكسب التأييد والدعم لها عبر نشاطاتها المختلفة القيام بالزيارات، المشاركة في المؤتمرات والندوات... إلى غير ذلك مما جعل دبلوماسية الثورة الجزائرية تقطع أشواطا حافلة، بفضل النشاط الدبلوماسي المكثف والمستمر الذي عرفته الحكومة المؤقتة الجزائرية والذي كتب عنه الكثير من المؤرخين، وتناولته العديد من المصادر، والتي أبرزها على الإطلاق، تلك المصادر التي حررها أشخاص عايشوا الأحداث وكانوا جزءا منها وطرفا فيها أمثال: **فرحات عباس، سعد دحلب، رضا مالك**، هؤلاء الذين حرروا وأسهموا في الكتابة عن النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة (1958-1962م) في العديد من مؤلفاتهم، أبرزها التي تخصصنا في دراستها وتحليلها وجعلها إطارا عاما لعملنا وهي:

**تشريح حرب:** لصاحبه **فرحات عباس** الذي تتمتع كتاباته بثقل تاريخي هام، باعتباره أنه كان من نشطاء الساحة السياسية الجزائرية وطرفا مشاركا في الأحداث، خاصة وأنه ترأس الحكومة المؤقتة الجزائرية منذ تشكيلها سنة 1958م، وإلى غاية 1961م وقد حاول في كتابه هذا الإلمام بمجريات الثورة التحريرية وأحداثها البارزة والتي كان أهمها: **تأسيس الحكومة المؤقتة، والتطرق إلى نشاطها الدبلوماسي.**

**مهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر:** للمناضل السياسي **سعد دحلب** الذي لم يبخل من خلال كتابه هذا بإثراء الرصيد التاريخي حول نشاط الحكومة المؤقتة الدبلوماسي منذ تأسيسها وإلى غاية استقلال الجزائر.

**الجزائر في إيفيان المفاوضات السرية 1956-1962م:** لمؤلفه رضا مالك، حيث ساهم من خلاله في إبراز النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية من خلال المفاوضات الجزائرية الفرنسية.

ومن منطلق هذه الكتابات حاولنا من خلالها الإحاطة بالنشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة منذ تأسيسها والدور الذي لعبته في دعم الثورة التحريرية.

**أهمية الموضوع:**

يكمن هذا العمل في رصد الدور الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية الذي قدمته من أجل دعم الثورة التحريرية.

دراسة أهم الجوانب التي ساهمت في دعم الثورة وإنجاحها ألا وهو العمل الدبلوماسي.

تسليط الضوء على إبراز النشاطات الدبلوماسية للحكومة المؤقتة الجزائرية، من خلال كتابات مصادر كانوا جزءا منها.

**أسباب اختيار الموضوع:**

دفعت بنا العديد من الأسباب للقيام بهذا الموضوع، وقد تعددت بين ما هو ذاتي وبين ما هو موضوعي.

**الأسباب الموضوعية:**

- توضيح مختلف أبعاد النشاط الدبلوماسي، للحكومة المؤقتة الجزائرية من خلال كتابات أشخاص عايشوا الأحداث وكانوا من صانعيها.
- المساهمة في تسليط الضوء على أبرز النشاطات الدبلوماسية للحكومة المؤقتة الجزائرية.
- الإحاطة بالدور الدبلوماسي الذي لعبته الحكومة، خلال مراحل تشكيلها وما مدى مساهمتها، في إنجاز الثورة التحريرية.
- دراسة تاريخ نشاط مؤسسة ثورية هامة، عملت على تأطير الكفاح والنضال الثورية.
- عدم تناول الموضوع من قبل.

**الأسباب الذاتية:**

- تخصصنا الذي يسمح لنا بضرورة الإلمام بأهم وأبرز المحطات الهامة التي مرت بها الثورة التحريرية، من بينها: **تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية ونشاطاتها.**
- اكتساب معارف تاريخية هامة، حول تاريخ النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة وإثراء رصيدنا المعرفي.
- اكتشاف الدور الدبلوماسي للحكومة المؤقتة من خلال كتابات أشخاص كانوا فاعلين مباشرين في معظم الأحداث.

عرفت الحكومة المؤقتة الجزائرية نشاطا دبلوماسيا حثيثا منذ تأسيسها، حيث لم تتوانى عن التعريف بالقضية الجزائرية دوليا، وطلب الدعم والمساعدة والتأييد لها ومجابهة الدبلوماسية الفرنسية وعلى هذا الأساس تتبادر إلى أذهننا إشكالية هامة نطرحها:

**الإشكالية:**

إلى أي مدى ساهمت الحكومة المؤقتة الجزائرية في إيجاد حل للقضية الجزائرية؟ وما هي الآليات الدبلوماسية التي وصفتها في ذلك؟ وكيف تعاملت مع المناورات الفرنسية أثناء مسار المفاوضات؟

ومن خلال هذا الإشكال تفرعت أسئلة عديدة نطرحها:

1-ما الدور الذي لعبه كل من فرحات عباس –سعد دحلب- رضا مالك في الساحة النضالية خلال الحركة الوطنية والثورة التحريرية؟

2-فيما تمثلت أبرز النشاطات الدبلوماسية التي قامت بها الحكومة المؤقتة الجزائرية؟ وكيف استطاعت من خلالها من خلالها التعريف بالقضية الجزائرية؟

3-كيف تمكنت الحكومة المؤقتة الجزائرية من مواجهة دبلوماسية الحكومة الفرنسية؟ وكيف تعاملت معها كمفاوض رسمي لها؟

4-ما هي أهم النتائج التي حاولت الحكومة الجزائرية الوصول إليها من خلال نشاطها الدبلوماسي؟ وفيما تمثلت أهم النقاط التي حاولت عليها وحمايتها أثناء المفاوضات؟

**خطة البحث:**

للقيام بدراسة موضوعنا، قمنا بإعداد خطة ممنهجة تكونت من: **مقدمة وثلاث فصول وخاتمة.**

في الفصل الأول تطرقنا فيه إلى التعريف بكل من فرحات عباس- سعد دحلب- رضا مالك، وذلك لعدة اعتبارات نذكرها: كون هذه الشخصيات تمتلك مسيرة نضالية

حافلة خلال الفترة الاستعمارية في الجزائر، بالإضافة إلى أن هؤلاء لهم ارتباط وثيق بموضوع دراستنا، حيث سنعتمد على كتاباتهم في تحديد الإطار المنهجي لعملنا، وكذا التحرير الضمني الذي سنراعي فيه بالدرجة الأولى ما ذكره هؤلاء الاشخاص في مؤلفاتهم، مع إثارة طبعا بمختلف الكتابات الأخرى.

وقد قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث: المبحث الأول خصصناه للتعريف بشخص فرحات عباس، وقد قسمناه بدوره إلى ثلاث مطالب، حاولنا من خلالها الإلمام بمولده ونشأته، والإحاطة بنشاطه السياسي منذ بداياته، ومسيرته النضالية أثناء فترة الثورة التحريرية، أما المبحث الثاني: فقد خصصناه لتعريف سعد دحلب، وقمنا بتقسيمه إلى مطلبين، المطلب الأول تحدثنا فيه عن مولده ونشأته وحاولنا أن نبرز أهم محطات حياته والمطلب الثاني تطرقنا فيه إلى مسيرة النضالية.

أما عن المبحث الثالث: فقد تعرضنا فيه إلى التعريف برضا مالك، من مولده ومرورا بمسيرة نضاله، واندرج ضمنه مطلبين المطلب الأول: خصصناه لمولده ونشأته، المطلب الثاني: إلى مسيرة نضاله.

أما الفصل الثاني: عنوانه بالمساعي الدبلوماسية للحكومة المؤقتة من أجل كسب الدعم والتأييد الدولي (1958-1961)، وقد تطرقنا فيه بعد تقسيمه إلى ثلاثة مباحث إلى حولنا من خلالهم، التعرض لنشاط الحكومة المؤقتة، عبر دول العالم "**في المغرب العربي، في المشرق العربي، في الدول الغربية**".

أما الفصل الثالث: تناولنا من خلال مسار المفاوضات بين الحكومة المؤقتة الجزائرية والحكومة الفرنسية، قمنا بتقسيمه إلى مبحثين خصصناهما لدراسة مسار المفاوضات الجزائرية – الفرنسية، وحاولنا أن نبرز دور الحكومة المؤقتة كمفاوض رسمي للطرف الفرنسي، حيث عنونا المبحث الأول بـــ: الاتصالات الأولية بين الحكومة المؤقتة الجزائرية وممثلي ديغول، المبحث الثاني: تحدثنا فيه عن محادثات إيفيان ونهاية

المفاوضات، وخاتمة حاولنا من خلالها الوصول إلى أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها خلال تحرير موضوع عملنا.

**المنهج:**

وظفنا العديد من المناهج خلال تحرير مضمون مذكرتنا أهمها:

**المنهج التاريخي التحليلي:** وقد استخدمناه في تحليل الأحداث، والوقائع والمواقف ومناقشة أبعادها وربطها مع بعضها البعض، ويظهر هذا المنهج جليا في الفصلين الثاني والثالث، خاصة حيث قمنا من خلالهما باستنباط التواريخ والأحداث وربط خلفياتها التاريخية بطريقة كرونولوجية وأحاطنا بوقائعها، وحللنا واستنتجنا المواقف ومضمونها.

**المنهج الوصفي:** استخدمناه ووظفناه في تتبع مجريات الأحداث وترتيبها، ووصفاها مرحلة بمرحلة ورصدنا تطورها، وقد اعتمدنا هذا المنهج بصورة جلية في الفصل الأول حيث وصفنا حياة الشخصيات ومراحل حياتهم ونضالهم، وتطور مواقفهم السياسية وتباينها وكذا أدوارهم في الحركة الوطنية والثورة التحريرية.

**أهم المصادر والمراجع:**

اعتمدنا على العديد من المصادر والمراجع نذكر على وجه الخصوص:

- محمد عباس: الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن الذي ساعدنا في تتبع مسار المفاوضات الجزائرية الفرنسية والإحاطة بحيثياتها ومجرياتها، وقد أفادنا على وجه التحديد في الفصل الثالث.
- عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائري تطرف فيه لأهم زيارات وفود الدبلوماسية التي بها ونشاطات الحكومة المؤقتة، وقد اعتمدنا عليه في الفصل الثاني.

- فرحاب عباس: غدا سيطلع النهار الذي أفادنا في التعريف بشخص ومعرفة أدق التفاصيل عن حياته.
- منغور أحمد: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954-1962م)، أين أفادنا هذا الأخير في الفصل الثالث، بحيث استخدمناه في إبراز أهمية العمل السلمي والدبلوماسي الذي سعت الحكومة المؤقتة الجزائرية من خلاله إلى إحراز النصر للقضية الجزائرية.
- محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954-1962)، وقد أفادنا هذا الكتاب في التعرف على أبرز المحطات التي مرت بها الثورة التحريرية عند تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية (1958-1962).

ومن أهم المصادر التي اعتمدنا عليها بشكل خاص: بن يوسف بن خدة: اتفاقيات إيفيان، الذي زودنا بالعديد من الحقائق الهامة حول النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية والذي يعد من أهم الأقلام الأساسية التي تناولت مسار المفاوضات بإسهاب.

**صعوبات البحث:**

تعرضنا في عملية بحثنا إلى العديد من الصعوبات التي عرقلت مسارنا في إعداد مذكراتنا أبرزها:

**قصر المدة الزمنية:** وذلك راجع إلى تغيير موضوعنا الأول الذي لم نستطع الحصول فيه على مادة علمية كافية لإنجازه مما ساهم في عدم اكتفائنا بالوقت أو المهلة المعطاة لنا لدراسة موضوعنا بأكثر عمق ودقة.

- تعرضنا لأول مرة لتناول هذا النوع من المواضيع "تحديد الموضوع من خلال كتابات محددة".

- تعذر حصولنا على دراسات سابقة لموضوعنا نهائيا، وكذا مشكلة قلة المراجع الخاصة بالفصل الثالث على وجه التحديد.
- عدم وجود كتابات كثيرة، تتناول بصفة خاصة النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة، وكذا قلة وشح المادة العلمية التي تتطرق لزيارات الدبلوماسية والنشاطات التي ذكرها كتابنا بوجه محدد.

# الفصل الأول:

# التعريف بأقطاب دبلوماسية الثورة الجزائرية

# (فرحات عباس وسعد دحلب ورضا مالك)

**المبحث الأول: التعريف بشخص فرحات عباس**

المطلب الأول: مولده ونشأته

المطلب الثاني: وظائفه السياسية

المطلب الثالث: دوره في الثورة التحريرية

**المبحث الثاني: سيرة سعد دحلب**

المطلب الأول: ميلاده ونشأته

المطلب الثاني: نضاله السياسي والتحاقه بالثورة

**المبحث الثالث: التعريف برضا مالك**

المطلب الأول: مولده ونشأته

المطلب الثاني: مسيرة نضاله

**تمهيد الفصل الأول:**

برزت العديد من الشخصيات الجزائرية على الساحة النضالية السياسية، خلال الحقبة الاستعمارية الفرنسية أين لعب كل منهم دورا هاما في الدفاع عن حقوق وممتلكات الشعب الجزائري وحريته، وكان هدفهم واحد رغم اختلاف اتجاهاتهم، وأنماط تفكيرهم فكون بذلك كل واحد منهم رصيدا نضاليا في الحركة الوطنية الجزائرية، وعند اندلاع الثورة التحريرية لم يتوانوا في تلبية النداء والانضمام إليها إيمانا منهم بعادلة القضية الجزائرية أين عملوا على تحقيق أهداف مشتركة، رغم اختلاف مشاربهم الفكرية، وكان يقف وراء العمل السياسي والدبلوماسي رجال جزائرية، ووجوه نضالية ناضلت من أجل أن تكون الجزائر دولة مستقلة، تتمتع بالسيادة الكاملة على نفسها، ولعل أبرز تلك الوجوه:

**فرحات عباس:** هذا المناضل الفذ الذي عرف بحنكته الدبلوماسية، وتطور أفكاره ومواقفه السياسية.

**سعد دحلب:** من أبزر النشطاء السياسيين على الساحة السياسية الجزائرية.

**رضا مالك:** أحد المناضلين الكبار الذي لعب دورا هاما في الفترة الاستعمارية للجزائر.

## المبحث الأول: التعريف بشخص فرحات عباس

### المطلب الأول: مولده ونشأته

فرحات عباس من مواليد 24 أكتوبر 1899م بالطاهير ولاية جيجل[1]، نشأ في كنف عائلة ميسورة الحال[2]، أبوه هو سعيد أحمد بن عباس الذي اشتغل منصب القايد ثم الباشا آغا[3]، وأمه هي معزة بنت علي، وله أربع إخوة ذكور وسبع بنات[4]، أخوه الأكبر اشتغل منصب الآغا، وأخاه الثاني عمل في إدارة وأصغرهم حميد درس بكلية الحقوق بجامعة السوربون، وقد توفي إثر مضر عضال سنة 1931 بباريس[5]، أما أخاه الآخر فلا توجد عنه معلومات، ويمكن أن نقول أن فرحات عباس ينحدر من أسرة فلاحية محافظة[6]، ويذكر فرحات عباس في كتابه "غدا سيطلع النهار" أنه ينتمي إلى قبيلة **بني عمران**.[7].

وقد كانت تلك القبيلة تقيم بسهول جميلة تقع على مشارف مدينة جيجل وكغيرهم من سكان الجزائر تعرضوا لسلب أراضيهم من طرف سلطة الاحتلال الفرنسي، وذلك عقب

---

1- يمكن أن نحدد منطقة جيجل التاريخية بذلك المستطيل الذي تمتد أطرافه الشمالية من منصب وادي يرغون وسط خليج بجاية إلى رأس العشايش، غرب مدينة القل، أما الناحية الجنوبية فتمتد أطرافه من السفوح الجبلية الجنوبية لجبال البابور شمال العين الكبيرة إلى السفوح الشمالية لجبال سيدي إدريس شمال القرارم، أما الناحية الشرقية فيفصلها وادي الرمال عن الكتلة الواقعة جنوب القل، انظر: علي خنوف: تاريخ منطقة جيجل قديما وحديثا، ط01، منشورات الآيس، 2011م، ص 07.

2- لزهر بديدة: الحركة الديغولية في الجزائر، وزارة الثقافة، الجزائر، (د.س)، ص 353.

3- مريم سيد علي مبارك: أعلام الجزائر، دار المعرفة، 2012، ص ص 206، 207.

4- حميد عبد القادر: فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، 2007م، ص 25.

5- علي تابليت: فرحات عباس رجل دولة، ط02، منشورات تالة، الأبيار، الجزائر، 2009، ص 03.

6- حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص 25.

7- تعد قبيلة بني عمران من أهم القبائل الكبرى لمدينة جيجل، التي تحوي قرابة 32 قبيلة كبيرة وصغيرة، ومن أهم القبائل الكبرى نذكر: **قبيلة بنو عافر، بنو سيار، بنو آيدر، أولاد يلعقو، بنو نوفال، بنو أحمد، بنو قايد...** أما القبائل الصغرة فأبرزها: **قبيلة الأجناح – بنو مسفر، بنو صالح، أولاد ساعد.** انظر: شارل فيرو: تاريخ جيجلي، تر: عبد الحميد سرحان، دار الخلدونية، 2010م، ص ص 33، 34.

مشاركتهم وتحالفهم مع مقاومة الشيخ المقراني[1] سنة 1871م، حيث كانت من أبرز الثورات ضد السلطات الاستعمارية[2]، أي اعتبرها بعض المؤرخين ثورة عارمة لم تشهد الجزائر مثلها إلا في غرة نوفمبر 1954[3]، وبهذا الصدد يقول فرحات عباس: «... **وثورة 1879م التي اندلعت من جبال القبائل، بعد أربعين سنة من حروب لا هوادة فيما ولا فتور مزقت أثناؤها القبائل إربا إربا، ومن بلادها شردت ومن أملاكها جردت...**» [4].

**طفولته:**

يذكر فرحات عباس أنه عاش طفولة مليئة بالمرح والذكريات الجميلة التي قضاها رفقة رفاقه وأنداده من الأطفال، وهذا رغم بساطة العيش التي فتح عليها عينيه أول مرة، حيث يسرد يوميات طفولته قائلا: «**اللعب مع أندادي من الأطفال ومشاجراتنا البيانية، فخاخ الطيور، قطف التوت على امتداد الوشائع والغازات على البساتين وسبات الوديان، في غياب الآباء، أما في فصل الخريف فكن نتمرس على المبادئ الأولية للحرث، خلف محراث بال كان يجره ثور ولاسيما رائحة المواشي والمرابط المميزة التي تلاحقني حتى لآن في فصل الربيع، كنا نحتفل بميلاد العجول التي كانت تشاركنا ألعابنا**»[5].

---

1- هي مقاومة خطط لها وقادها الشيخ محمد المقراني بعدما قام بتقديم استقالته من منصب الباشا آغا بتاريخ 09 مارس 1871م، وفي 14 مارس من نفس السنة قام باجتماع، دعي فيه إلى الثورة ضد السلطة الاستعمارية، وفي 17 مارس بدأت الاشتباكات بينه وبين قوات العدو الفرنسي في مدينة البرج التي فرض حصاره عليها، وقد لقي تحالفا عظيما من جل القبائل، خاصة من طرف الشيخ الحداد، وبعد تحدي ومقاومة عظيمة توفي في الخامس من ماي 1871م، انظر: بسام العسلي: محمد المقراني وثورة 1871م، الجزائرية، ط01، ط02، دار النفائس، 1982، 1990م، ص ص 128-146.

2- فرحات عباس: "غدا سيطلع النهار"، تر: حسين لبراش، دار الجزائر للكتب، (د.س)، ص ص 21-22.

3- عبد الله شريط، محمد الميلي: الجزائر في مرآة التاريخ، ط01، مكتبة البعث، 1965م، ص 209.

4- فرحات عباس: ليل الاستعمار الجزائر وثورتها، تر: أبو بكر رحال، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005م، ص 60.

5- فرحات عباس: غدا سيطلع النهار، المصدر السابق، ص 25.

ويذكر فرحات عباس أنه غادر تلك الأماكن الجميلة التي قضى فيها أول سنوات طفولته ونزل بالقرية التي كانت قد فتحت فيها أول مدرسة أهلية لتعليم اللغة الفرنسية، أين كانت في استقباله أجواء وألعاب أخرى[1].

حين نتأمل كلام فرحات عباس نلاحظ مدى بساطة عيشه خاصة في السنوات الأولى من مرحلة طفولته، في حين تذكر العديد من المراجع أن هذا الأخير قد عاش طفولة أقل مال يقال عنها أنها خالية من البؤس الذي تخبط فيه أغلب الأطفال الجزائريين وعائلاتهم إثر التعسف الاستعماري، وقد كان فرحات عباس يشعر بآلام الآخرين ومعاناتهم منذ صغره، حتى أنه عندما كان الخزناجي يقوم بمعاقبة العاجزين عن دفع ضرائبهم المفروضة عليهم، كان هو يذهب إلى البيت ويحاول إحضار ما يستطيع من مال ويسلمه إلى هؤلاء الفقراء، لعله يساهم في مساعدتهم لدفع ضرائبهم المفروضة عليهم، كان هو يذهب إلى البيت ويحاول إحضار ما يستطيع من مال ويسمله إلى هؤلاء الفقراء، لعله يساهم في مساعدتهم لدفع ضرائبهم[2].

**تعليمه:**

تمدرس فرحات عباس لأول مرة بالمدرسة القرآنية لبني عافر بالطاهير[3] ثم التحق بالمدرسة الفرنسية الابتدائية بجيجل لأنه لم يتأثر، الفرنكو أهلية المخصصة للجزائريين فقط، وفيما بعد قام أبوه بإرساله إلى المدرسة الابتدائية الفرنسية بجيجل، لأنه لم يتأثر يوما بالفكرة السائدة آنذاك، والتي مفادها أن المدرسة الفرنسية تفسد عقيدة وأخلاق

1- نفسه، ص 25.

2- آسيا تميم: الشخصيات الجزائرية، 100 شخصية التاريخية والفكرية، دار المسك، 2008م، ص 146.

3- نفسه، ص 147.

الجزائريين، وقد كان دائما يقول لأبنائه: «**الإرث الوحيد الذي سأتركه لكم ولا يمكن لأحد انتزاعه منكم هو التعليم...**» [1].

وقد واجه فرحات عباس تحديان داخل المدرسة الفرنسية، تمثل التحدي الأول في: مواجهة زملائه الأوروبيين الذين كانوا يسخرون من العرب وينعتوهم بنعوت ساخرة "كالجبن الأحمر" والتحدي الثاني تمثل في: مدى قدرته على إثبات قدراته ونفسه، وقد نجح فعلا في ذلك حيث يقول وبكل افتخار: «**في أكثر الأحيان كنت أحصل على الرتبة الأولى في الاختبار بالفرنسية**»[2]، وفي هذه المرحلة تأثر فرحات عباس بفرنسا التي حدثه عنها معلميه، وفي هذه المرحلة تأثر فرحات عباس بفرنسا التي حدثه عنها معلميه، بأنها بلاد الحرية والإخاء والمساواة والحضارة الإنسانية[3]، كما أظهر نبوغه وتفوقه الذي ميزه على باقي أصحابه[4]، أين نجح في امتحان الدخول إلى الثانوية بمدينة سكيكدة، ثم ثانوية قسنطينة أين قرأ لكتاب الفرنسيين، كجان جاك روسو ومولييير وفولتير... وغيرهم من المفكرين، وقد ازداد تأثره بأفكارهم وبمبادئ الثورة الفرنسية، وبعد حصول فرحات عباس على الباكالوريا عام 1921[5]، استدعي لتأدية الخدمة العسكرية الإجبارية، وذلك إلى غاية سنة 1923م، وقد تقلد رتبة رقيب، أما عن تعليمه العالي فقد كان في مدينة الجزائر بكلية الطب في فرع الصيدلة، أين تحصل على شهادته منها عام 1931[6]، وقد تميزت السنوات التي قضاها فرحات عباس في جامعة الجزائر بنشاطه المكثف حيث كتب الكثير من المقالات التي يندد فيها بالنظام الاستعماري ويطالب فرنسا بالمساواة بين الجزائريين

---

1- نور الدين حاروش: رؤساء الجزائر، ط01، دار الأمة، 2012، ص 67.

2- عز الدين معزة: فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899م-1985، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004م، ص41.

3- مريم سيد علي مبارك: المرجع السابق، ص 207.

4- أبو عمران الشيخ وآخرون: معجم مشاهير المغاربة، منشورات دحلب، الجزائر، 2007، ص 292.

5- مريم سيد علي مبارك: المرجع السابق، ص 207.

6- نور الدين حاروش: المرجع البسابق، ص 08.

والأوروبيين في الحقوق والواجبات، كما كتب ضد عنصرية الأوروبيين ضد الجزائريين التي عانى منها شخصيات، حيث يقول: «**مهما كنت مزابيا أو قبائليا أو عربيا أو شاويا فإن مصيرك واحد وما أنت إلا بيكو أورانون كما يلقب المعمرون السكان الجزائريين، فكل شيء مغلق في وجهك...**» [1].

كان فرحات عباس ينشر كتاباته باسم مستعار هو "كمال بن سراج"، حيث كان معجبا بالقائد التركي مصطفى أتاتورك، وابن سراج أمير آخر إمارة أندلسية صمدت في مواجهة حركة الاسترداد[2]، وما يمكننا قوله أنه في الجر الجامعي والوسط الطلابي، بدأت تشكل إيديولوجية الطالب فرحات عباس، فقد كان دائم التردد على الجمعيات والنوادي الثقافية[3]، ولطالما افتخر فرحات هذا الأخير بعلمه الذي وصل إليه، وأكد على أهمية التعليم الذي حسب رأيه سمح لهم بوعي حقوقهم، واعتبر المدرسة وسيلة تطوير في حد ذاتها وبلسم يمكن أن يشفي العديد من الجروح، حيث عبر عن ذلك قائلا: «**... والمدرسة هي دواء أيضا، إذ يمكنها أن تخفف من حدة عنف الفقراء الفرقاء، وتشفى كثيرا من الجروح ففي أبواب المدرسة يصنع تقارب الأعراق، وفيها تسقط الأحكام المسبقة وتنطئ الأحقاد، وتولد الصادقات**»، وعند إنهائه لدراسته الجامعية توجه إلى الحياة المهنية، أين فتح صيدلته في مدينة سطيف عام 1933م، حيث اخترته الساحة السياسية ليكون واحدا من رجالها البارزين[4].

**زواجه:**

---

1- تميم آسيا: المرجع سابق، ص 148.

2- عاشور شرفي: قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962م)، تر: عالم مختار، دار القصبة، الجزائر، 2007م، ص 234.

3- شارل أندري جوليان: إفريقيا الشمالية تسيير القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية، تر: المنجي سليم، الدار التونسية، 1976م، ص 120.

4- فرحات عباس: الشاب الجزائري، "الجزائر من المستعمرة إلى الإقليم"، تر: أحمد منور، الجزائر، 2007، ص 27.

تزوج فرحات عباس سنة 1934م، بفاطمة الزهراء بنت عبد الرحمن بن خلاف، أحد الملاكين الكبار بمدينة جيجل، وذلك نزولا عند رغبة والده، ولم يكن له أي معرفة مسبقة بزوجته، وقد رزق بطفل عاش بضعة أشهر ثم توفي، وقد تزوج للمرة الثانية بعد خروجه من السجن سنة 1946م من امرأ' تدى "مارسيل سيوتوزيل"[1]، وهي فرنسية الأصل ومسيحية الديانة، مولودة بالجزائر ولم يرزقها الله عز وجل بأولاد، اين قام بتربية عبد الحليم ابن أخيه محمد الصالح[2].

**شخصيته:**

عن شخصية فرحات عباس كتب محمد العربي الزبيري في كتابه في رحاب التاريخ والنوفمبريون الجدد، أنه لم يكن ذلك الشخص إلا معي الذي من السهل تطويعه والإملاء عليه، فقد كان في نظره زعيم سياسي غير عادي، وقد وصفه بالرجل الشجاع الذي تحدى الغطرسة والاستبداد الاستعماري بكل شجاعة، كما اعتبره رجل مبهر من خلال مواقفه الرافضة للإجراءات الاستعمارية التعسفية التي تتحدى الديمقراطية[3]. لأنه كان ديمقراطيا وبورجوازيا محبوب[4]، كما مثل فرحات عباس الرجل المثقف والعبيد، وهو ليس بالرجل المنافق والمراوغ، فقد كان شخصا صادقا لا يكذب على نفسه، ويقول الحقيقة دون لف ولا دوران[5].

ومن أروع ما قاله محمد العربي الزبيري عنه: «**يكفي الرجل فخرا ويكفي الجزائر اعتزازا به أنه بإمكانياته الخاصة توصل إلى التخلي عن كل قناعاته اللاوطنية**

1- نور الدين حاروش: المرجع السابق، ص 08.

2- عز الدين معزة: المرجع السابق، ص 99.

3- محمد العربي الزبيري: في رحاب التاريخ والنوفمبريون الجدد، ط02، دار الحكمة، الجزائر، ص 169.

4- باتريك إيفينو وجون بلا قشايس: حرب الجزائر ملف وشهادات، تر: بن داوود سلامنية، ج01، دار الوعي، رويبة، الجزائر، 2000م، ص 46.

5- حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص ص 43، 44.

**واستبدالها بما جعل منه يتحول شيئا فشيئا إلى شخصية ثورية بما تحمله الكلمة من معنى»**[1].

**وفاته:**

توفي فرحات عباس بتاريخ 24 ديسمبر 1985م، عن عمر يناهز السادسة والثمانين، ودفن في مربع الشهداء بمقبرة العالية إلى جانب ابن مهيدي وعميروش وغيرهما من الذين ضحوا بحياتهم في سبيل هذا الوطن، وقد أعطيت لجنازته الصبغة الرسمية وحضرتها جموع من الشعب الجزائري والكثير من رجال الدولة الجزائرية[2]، وبعد وفاته كتب الصحفي الفرنسي جون لاكوتير مقالا مطولا جاء فيه: «**سوف ننصف هذا الرجل الشريف الذي عاش كمواطن لا يملك الضغينة**»[3].

**المطلب الثاني: وظائفه السياسية**

**وظائفه السياسية:**

اقتحم فرحات عباس الكفاح السياسي، وهو لا يزال طالبا شابا[4]، خصوصا وأن تلك الفترة قد شهدت بداية الحركة الوطنية الجزائرية، على يد الأمير خالد[5]، حفيد الأمير

---

1- محمد العربي الزبيري: المرجع نفسه، ص 178.

2- مريم سيد علي مبارك: المرجع السابق، ص 217.

3- حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص 253.

4- ليلى بن عمار بن منصور: فرحات عباس ذلك الرجل المظلوم، تر: حسين لبراش، دار الجزائر للكتاب، 2011م، ص 238.

5- من مواليد 20 فيفري 1875م، بدمشق عاد أبوه إلى الجزائر سنة 1892، وهو من خرجي المدرسة العسكرية "سان "سان سير"، كما يعتبر من القادة الأوائل للحركة الوطنية، والعمل السياسي الجزائري حيث بين سنتي 1919م و1930م، = =برز كأعظم شخصية وطنية خاصة بعد أن حاول إبراز سياسة التمييز العنصري والتفرقة والمطالبة بالمساواة وتمثيل الأهالي في جميع المجالس وذلك من خلال مطالب ونشاط الشبان الجزائريين، انظر: بسام العسلي: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، ط02، دار النفائس، 1984م، ص ص 90، 101.

الأمير عبد القادر[1]، الذي كان ينادي بالإبقاء على الشخصية الجزائرية ضمن الدولة الفرنسية، ولكن في نفس الوقت كان هنالك تيارا آخر ظهر على الساحة الوطنية تحت زعامة الدكتور التهامي الذي كان ينادي بالاندماج التام مع فرنسا، ونظرا لثقافة فرحات عباس فإنه مال إلى الانخراط في وداديته التي تأسست عام 1919[2].

عين فرحات عباس كرئيس لجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا من سنة 1926م إلى سنة 1931م[3]، ويقول نور الدين حاروش في كتابة رؤساء الجزائر أن «فرحات عباس ترأس وتولى جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا من سنة 1926م إلى 1932م»[4]. وقد عمل هذا الأخير على تسييس الجمعية التي ركزت مطالبها على الحصول على المنح الدراسية والمساعدات المادية وتنظيم تظاهرات اجتماعية، وقد تمكن فرحات عباس من تأسيس جريدة "التلميذ"، مما مكنه من الحصول على فرصة الاتصال بالفئات الشعبية، خاصة وأنه كان يعتقد أن على الطلبة خدمة هذه الفئات التي تعاني التهميش[5].

ويمكن القول أن النشاط السياسي الفعلي له بداية من عام 1931م، حيث جمع مؤلفه "الشباب الجزائري" والذي وجه من خلاله نقدا لاذعا للإدارة الفرنسية من جهة، وعبر فيه صراحة وعلانية عن أفكاره الفرنكفونية، وكذا تأسفه لعدم تجسيده للمساواة والتي يعاني منها السكان الجزائريين، كما أسس في هذه الفترة "جمعية خيرية" والتي كان هدفها نشر

1- ولد بتاريخ 1807م، ببلدة القيطنة، تعلم القرآن الكريم ببلدته، أكمل دراسته بوهران، بويع سنة 1832م أميرا على بلدته، اشتهر بالعدل والنظام، ويعتبر مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، وهو رائد المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي ومن أبرز ما قام به عقد معاهدة دي ميشيل سنة 1834م، للمزيد انظر: نزار أباظة: عبد القادر الجزائري العالم المجاهد، ط01، دار الفكر، دمشق، سورية، 1994م، ص ص 09-13.

2- عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج01، الدار العثمانية، (د.ب)، 2013م، ص ص 128، 129.

3- آسيا تميم: المرجع السابق، ص 100.

4- نور الدين حاروش: المرجع السابق، ص 09.

5- حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص 46.

الأخوة بين أعضائها، وهي تجمع الأهالي المسلمين[1]، والمتأمل لأفكار فرحات عباس في كتابه يلاحظ أنه جمع رؤية جامعة تلخص تطلعات الفكر السياسي، لدى تيار الانتخابيين ونحده قد تظلل ب الاندماج[2]. وقد حدد فيه من البداية محاور كبرى لطروحاته وفق رؤية معتدلة نبرزها في النقاط التالية:

- **احترام الإسلام واللغة العربية والمدنية الإسلامية.**
- **الإقلاع عن خرافة التفوق الجنسي.**
- **سياسة المساواة وحدها كفيلة بضمان مستقبل مشترك.**
- **يحب على الشباب الجزائري أن يكون حريصا على تطور المجتمع الإسلامي والنهوض وتخلصه من الخمول والتخلف الذي لازمه قرون عديدة[3].**

وفي سنة 1932م انتقل فرحات عباس إلى مدينة سطيف، ليمارس نشاطه كصيدلي، ولا يخفى على أحد أنه مارس نشاطه المهني والسياسي فيها في آن واحد[4]، أين تحولت صيدلته في وقت قصير من فتحها إلى نادي سياسي تدور فيه العديد من المناقشات السياسية، ولطالما أكد فرحات عباس على أن يريد أن يصبح جزائريا فرنسيا ولكن ليس بنكران أصالته والتخلي عن مبادئها[5]، وقد صرح أن القرآن الكريم ليس فيه ما لا يسمح للمسلم بأن يكون وطنيا فرنسيا، ولا يوجد فيه نصوص تتعارض مع الفكر الفرنسي.

---

1- نور الدين حاروش: المرجع السابق، ص 09.

2- الصادق بخوش: الفكر السياسي لثورة التحرير الجزائرية مقاربة في دراسة الخلفية، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص ص 142، 143.

3- عباس محمد الصغير: فرحات عباس من الجزائر الفرنسية إلى الجزائر الجزائرية (1927م-1963م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006-2007م، ص ص 36، 37.

4- عز الدين معزة: المرجع السابق، ص 89.

5- نفسه، ص 103.

وقد اعتبر الإسلام العقيدة العظيمة التي تعطي للحياة معناها حيث يقول: «... **إن الإسلام باعتباره دينا يشكل قوة معنوية عالية**»[1]، وقد انتخب عباس مستشارا عاما لبلدية سطيف، وكذا مستشارا عاما لولاية قسنطينة وذلك بتاريخ 14 أكتوبر 1934م، وقد دخل هذه الانتخابات الولائية في إطار فيدرالية المنتخبين المسلمين، أين أصبح نائبا للدكتور محمد الصالح بن جلول[2]، ووصلا النضال من أجل تحقيق أهدافهم التي لقت تعنتا من طرف السلطات الفرنسية وفشل مشروع بلوم فيوليت[3]، وعدم المصادقة عليه كخطوة أولى نحو الاقتراع العام، استقال ما يقارب 3600، منتخب، وانفصل فرحات عباس عن رفيقه محمد الصالح بن جلول، أين أنشأ كل منهما حزبا عكس أفكاره وتوجهاته، وقد قام فرحات عباس بتأسيس حزبه الذي أطلق عليه اسما معبرا عن برنامجه وهو "**الاتحاد الشعبي الجزائري**"، وذلك بتاريخ 1938م، وقد تمثلت أهم مطالبه في: **المساواة في الحريات الأساسية، ضمان العدالة الاجتماعية، نشر التعليم باللغة العربية، حرية الدين، والمساواة في الجنس، منح المسلمين الحقوق السياسية**، إلا أن هذا الحزب لم يجد أية إصلاحات مهما كانت طفيفة خاصة لدى فئة الفلاحين، كما لم يحظى بصدى واسع لدى فئات الشعب التي انضمت غالبيتها إلى حزب الشعب الجزائري، كما كانت متعاطفة مع الأفكار الإصلاحية لجمعية العلماء المسلمين، وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية تطوع فرحات عباس في صفوف الجيش الفرنسي للدفاع عن الدولة الفرنسية من الخطر الألماني الذي كان يهددها، ولعله بعمله هذا كان يحاول إثبات مدى ولائه لها لعلها تلبي له مطالبه في تحقيق المساواة بين المسلمين والأوروبيين في الجزائر، إلا أن هذا طبعا لم يحدث[4].

---

1- فرحات عباس: الشاب الجزائر....، المصدر السابق، ص 85.

2- عز الدين معزة: المرجع السابق، ص 100.

3- نفيسة دويدة: النخبة الجزائرية مسار وأفكار (ملامح التكوين، النشاط والمواقف)، منشورات ثالة، الجزائر، 2014م.

4- رابح لونيسي وآخرون: رجال لهم تاريخ، دار المعرفة، 2010م، ص ص 58، 59.

وفي أثناء الحرب العالمية الثانية (1939-1945م)، وبعد نزول قوات الحلفاء في الشمال الإفريقي سنة 1942م، وجد القادة الجزائريين للأحزاب السياسية في إيجاد صيغة جديدة للتعامل مع فرنسا، أين تم عقد اجتماع شمل تشكيلات الأحزاب السياسية الجزائرية (النواب الجزائريين في المجالس الفرنسية وحزب الشعب الجزائري الذي عرف بمطالبته بالاستقلال التام للجزائر، وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ذات الطابع الديني-السياسي، وقد صدر عن هذا الاجتماع ما يعرف **ببيان الشعب الجزائري 1943م**[1]، وقد كتب البيان فرحات عباس ووقع عليه العديد من الشخصيات الجزائرية، ومن بين ما تضمنه البيان ما يلي: استنكار الاستعمار، تطبيق حق تقرير المصير[2]، تزويد الجزائر بدستور خاص يضمن: المساواة، إلغاء الملكية، الإقطاعية، التعليم المجاني... وبعد تحريره قدمه فرحات عباس إلى الحلفاء بواسطة مورفي وإلى الحكومة الفرنسية، أو بالأحرى ديغول بواسطة "بيرتون" الوالي العام آنذاك[3]، إلا أن السلطات الاستعمارية رفضت وبشكل عنيف لأي شكل من أشكال المطالب الوطنية، وخلال الدورة الطارئة للوفود المالية في 22 سبتمبر 1943م[4]، التي أعلن فيها النواب عن تأكيدهم للأهداف والتي جاءت في البيان قامت السلطات الاستعمارية باعتقال فرحات عباس وسايح عبد القادر، ووضعهما رهن الإقامة الجبرية بتهمة التحريض على العصيان في زمن الحرب، وبعد خيبة الأمل التي لقيها فرحات عباس ورفاقه، قرر تشكيل جبهة جزائرية تجمع مؤدي البيان، حيث أعلن من سطيف يوم 14 مارس 1944م[5]، تشكيله لحركة أحباب البيان

1- سامي صالح الصياد، غيلان سمير طه: فرحات عباس ودوره في السياسة الجزائرية 1899-1985م، مجلة جامعة كربت للعلوم، ع01، مجلد 19، كانون الثاني، 2011، ص 368.

2- عمار قليل: المرجع السابق، ص 122.

3- علي زغود: ذاكرة ثورة التحرير، المؤسسة الوطنية للاتصال النشر والإشهار، الرويبة، 2004م، ص 50.

4- أحمد مهساس: الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود مسعود، محمد عباس، دار القصبة، الجزائر، 2003م، ص 197.

5- عبد الكامل جويبة: الحركة الوطنية الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة، وزارة الثقافة، الجزائر، 1954، ص 140.

والحرية، التي ينشطها أعضاء من المنتخبين والعلماء وحزب الشعب الجزائري[1]، وقد أسس بتاريخ 15 سبتمبر 1944م جريدة أسبوعية باسم "المساواة" تدافع عن أهداف حركتهم[2] التي كان أهمها متمثلا في: الدفاع عن بيان الشعب الجزائري الصادر في فيفري 1943م، الترويج للأفكار الجديدة التي جاءت بها الحركة، التنديد بأشكال الاستبداد المختلفة وشجب العنصرية العرقية المطبقة من طرف الاحتلال الفرنسي وأجهزته المختلفة.. وظلت الحركة على نشاطها، إلى أن جاءت حوادث 08 ماي 1945م، التي غيرت مجرى الأحداث، واعتقلت على إثرها شخصيات الحركة الوطنية من بينهم فرحات عباس وحلت حزبه وباقي الأحزاب السياسية الأخرى[3]، وبعد خروجه من السجن في 16 مارس 1946م بعد صدور قرار العفو العام، أعلن في خطابه الذي ألقاه في الفاتح ماي 1946م، عن سياسته الجديدة والمتمثلة في لا اندماج ولا انفصال ولا أسياد جدد، وأنه سيسعى إلى تحرير البلاد من السيطرة الاستعمارية، حيث قام بتأسيس **حزب جديد أطلق عليه اسم "الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري"**، وأصدر جريدة "الجمهورية الجزائرية" اللسان المركزي للحزب الذي تمثلت أهم مطالبه في: إقامة جمهورية جزائرية تتمتع بالاستقلال الذاتي ومرتبطة فدراليا مع فرنسا تكوين برلمان جزائري اللغة العربية واللغة الفرنسية كلاهما لغتان رسميتان في الجزائر[4].

**المطلب الثالث: دوره في الثورة التحريرية الجزائرية**

**موقفه من الثورة التحريرية:** لم يؤمن فرحات عباس يوما بالعنف الثوري، ويرفض أن يجد المشكل الجزائري حله في الانفصال عن الوطن الأم، لذلك علق عن عمليات الفاتح

1- عبد الكامل جويبة: المرجع السابق، ص 140.

2- أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945م، ج03، ط04، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992م، ص 222.

3- عبد الكامل جويبة: المرجع السابق، ص ص 141-143.

4- رابح عدالة: الوجيز في الحركة الوطنية من 1945م إلى 1954م، دار المجتهد، 2013، ص 22.

من نوفمبر بقوله: «**إنها اليأس الفوضى والمغامرة**»[1]، وقد كتب في مقال افتتاحي لجريدة حزبه الجمهورية الجزائرية يوم 12 نوفمبر 1954م "نداء إلى الهدوء"، إن الاحتلال هو الذي غذى الاضطراب والعنف، الجزائر الآن كما هي سنة 1945 على عتبة مأساة كبيرة، ومهددة في كل لحظة بالانقسام إلى فئتين متعاديتين، بكل ثمن يجب تجنب ذلك، الفرنسيون، المسلمون، عليهم أن يقتنعوا بأن انشقاقهم يستفيد منه البعض...[2].

ويذكر حميد عبد القادر أن فرحات عباس تريث بالاتصال بالثوار، لأنه كان ينبذ العنف من جهة، ومن جهة أخرى كان يهاب أن تحدث أحداث دموية ثانية[3].

**انضمامه للثورة:**

بتاريخ الثاني والعشرون أفريل 1956م قام فرحات عباس بحل حزبه من تلقاء نفسه، وانضم هو وأغلب مساعديه ورفقائه المقربين إلى جبهة التحرير الوطني، وهن بين من كان معهم أحمد فرنسيس وأحمد توفيق المدني، وقد كان لالتحاقه دوي عظيم وصدى كبير في الجزائر وفرنسا ولدى سائر الأوساط الدبلوماسية والسياسية والصحافية في العالم[4].

وبانضمامه قدم خدمة كبيرة للثورة، لأن العالم أصبح يتساءل ويقول مادام رجل مسالم ويرفض العنف، مثل فرحات عباس يلتحق بالثورة فمعناه أن النظام الاستعماري قد تجاوز كل الحدود في الهمجية والبربرية وأغلق في وجه الشعب الجزائري الأبواب، كلها التي تسمح له بنيل استقلاله، وهذا ما يعطي الشرعية لاستعمال العنف الثوري لتحقيق هذا الهدف، وقد استخدم فرحات عباس ثقافته العالية وكفاءته السياسية وعلاقاته الواسعة مع

1- محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط01، دار البحث، 1984م، ص 151.

2- عز الدين معزة: المرجع السابق، ص 223.

3- حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص 135.

4- مولود قاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر، دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر، 2007م، ص 78.

الكثير من الشخصيات العالمية الكبيرة لخدمة الثورة، وكسب التأييد والدعم العالمي لها فزار الكثير من بلدان العالم، ليشرح قضية الشعب الجزائري وعدالتها[1].

فما إن تحصل فرحات عباس على جواز سفر من السلطات السورية حتى شرع في تنقلاته الدبلوماسية، أين توجه إلى طرابلس ثم إلى دمشق رفقة أحمد فرنسيس، فالتقى بممثل جبهة التحرير الوطني هناك، عبد الحميد مهري، الذي رفقهما عند صالح بيطار الذي يعتبر الرجل الذي لم يتوانى عن مساندة القضية الجزائرية... إلى غير ذلك من الرحالات والزيارات الدبلوماسية، التي حقق من خلالها فرحات عباس نجاحاته، ولطالما ألح هذا الأخير على تحبيس الرأي العام بالقضية الجزائرية ودفع المنظمات الدولية للاهتمام بها أكثر، وذلك قصد تدويلها وحصولها على دعم أكبر[2]، وقد تولى مناصب عليا في الثورة، أين عين عضوا في المجلس الوطني للثورة أثناء مؤتمر الصومام في عام 1956م، ثم عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ عام 1957م، والتي تعتبر السلطة العليا للثورة[3].

**ترأسه للحكومة المؤقتة الجزائرية الأولى والثانية:**

اختير تعيين فرحات عباس على رأس الحكومة المؤقتة الأولى والثانية بدافع حنكته السياسية[4]، وكذا اعتداله وخبرته الطويلة في النضال السياسي، وعدم ميله لأي تكتل من التكتلات التي كانت موجودة داخل القيادة العليا، وقد أعلن عن تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية الأولى بتاريخ 19 سبتمبر 1958م بالقاهرة[5]، ويقول فرحات عباس: «**عندما**

1- رابح لونيسي وآخرون: المرجع السابق، ص 61.
2- حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص ص 156، 157.
3- رابح لونيسي وآخرون: المصدر السابق، ص 61.
4- نور الدين حاروش: المرجع السابق، ص 19.
5- علي تابليت: المرجع السابق، ص 67.

**أصبحت رئيس للحكومة المؤقتة، فكرت دائما فيما يجب أن أقدمه للشعب والله»**[1]، وقد ضمت تشكيلتها كل التوجهات السياسية من العلماء والمركزين، وأعضاء الحزب الديمقراطي للبيان الجزائري[2]، ولم تتوانى الحكومة الجزائرية المؤقتة على استئناف نشاطها، الذي بدأ بتأسيسها لإدارة تتولى شؤون الوزارات، وعينت الشخصيات التي تمثلها لدى الدول أين باشرت برحالاتها وزياراتها من أجل تبليغ أهدافها وتحقيق مساعيها من جهة، ومن جهة أخرى تواصلت الجهود لتوحيد قيادة الجيش وتنظيم أركانه، ولكن رغم جهودها عرفت حكومة فرحات عباس العديد من الصعوبات والعراقيل لعل أبرزها: محاولة انقلاب محمد لعموري ورفاقه التي باءت بالفشل وأدت إلى إعدامه بتاريخ 28 فيفري 1959[3]، وكذا تردي أوضاع المجاهدين بالداخل، إلى جانب تزايد نفوذ الباءات الثلاث، ولتتدارك الوضع قام فرحات عباس بالدعوة إلى عقد اجتماع عرف باجتماع العقداء العشرة، 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959م، وبعد العديد من التشاورات والمحادثات تم تعيين فرحات عباس مرة أخرى رئيسا للحكومة الجزائرية المؤقتة التي تولى رئاستها من سنة 18 جوان إلى أوت 1961[4].

ومن أبرز ما حققه فرحات عباس على رأس حكومته هو تمكنه من فتح باب المفاوضات مع السلطات الفرنسية، كذا تحقيقه العديد من الانتصارات الدبلوماسية في جولاته عبر جول العالم، ومع عدم التوصل إلى حل بين الطرفين المفاوضين "الفرنسي-الجزائري" وتصدع الصراع بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان، تقرر في اجتماع

1- حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص 246.

2- نفسه، ص 190.

3- زهير إحدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، ط01، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، 2007، ص 58.

4- إبراهيم لونيسي: الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية، 1954-1962م، دار هومة، 2015م، ص ص 92-94.

المجلس الوطني المنعقد بتاريخ 9-27 أوت 1961 بطرابلس، عزل فرحات عباس وتعيين بن يوسف بن خدة رئيسا جديدا للحكومة الجزائرية المؤقتة[1].

وقد أشرفت حكومة فرحات عباس على اتصالات مولان (25-29 جوان 1960)، ولقاء لوسارن (20 فيفري 1961م)، ولقاء سويسرا (مارس 1961م) [2].

بعد عزل فرحات عباس ومغادرته تونس ومقر الحكومة المؤقتة توجه رفقة زوجته وابنه إلى المغرب، حيث اختفى عن الأنظار والأضواء إلى غاية نوفمبر 1961م، وبمناسبة الذكرى السادسة لاندلاع الثورة، صرح من نيويورك قائلا: «**لن نضع السلاح جانبا فقط لأنه يوجد وعود واهية حول مسألة تقرير المصير...**»، وبعد الغياب عاد إلى سطيف بتاريخ 20 جوان 1962م، على الساعة العاشرة صباحا، حيث بكى طويلا واستقبل كزعيم ثوري، ولكن قبل وصوله إلى سطيف على قسنطينة أين طلب منه بومدين القيام بحملة دعائية لصالح بن بلة[3].

**موقفه من أزمة صائفة 1962م:**

انتقل الصراع بين القادة إلى ما بعد الاستقلال، ولم يستطع بعض الاشخاص التخلص من خلفيتهم التاريخية، ولا من أنانيتهم وحبهم للسلطة، فقد كاد هذا الصراع المأساوي الذي حدث بين الإخوة المتصارعين حول السلطة أن يدخل الجزائر في حرب أهلية، ونجد فرحات عباس يفسر ذلك الصراع بقوله: «**إن ثورتنا ارتكبت أخطاء جسيمة واستمرت إلى ما بعد الاستقلال، ويرجع ذلك إلى نفسية بعض المقاتلين وقادتهم التي في غالبيتها نفسية الأمين، وعندما أصبحت السلطة تمارس من هؤلاء الأميين الذين لا**

1- عز الدين معزة: المرجع السابق، ص ص 246، 247.

2- بن يوسف بن خدة: اتفاقيات إيفيان نهاية حرب التحرير في الجزائر، لحسن زغدار، محل العين جبائلي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د.س)، ص ص 18-22.

3- حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص 235.

**يعرفون القراءة والكتابة، وخافوا زوال السلطة من أيديهم وعندما تأتي الأوامر من هؤلاء الأميين للمقاتلين: نجد تفسيرا لبعض الحوادث»**[1].

ويرجع خلفية الصراع إلى مؤتمر المجلس الوطني للثورة التحريرية الجزائرية المنعقد بطرابلس ما بين 25 ماي و07 جوان 1962م، ففي هذا المؤتمر اشتدت الخلافات من أجل السلطة والزعامة، حيث يقول فرحات عباس عن هذا المؤتمر «**كنت مشاركا في مؤتمر طرابلس، وكان مؤتمرا لتصفية الحسابات فهو بدون شرف، ولا عظمة انحطت المداخلات فيه إلى الشتم والكلام البذيء، في وقت كانت فيه منظمات الجيش السري تكشف من عملياتها الإجرامية في الجزائر، ابن خدة رئيس الحكومة ووزرائه تركوا طرابلس وتوجهوا إلى تونس، في نظرهم ذلك هو الحل الوحيد لوقف قرارات المجلس الوطني للثورة الجزائرية**»[2]، وقد انتقد فرحات عباس ميثاق طرابلس واعتبره بمثابة "**شيوعية لم تهضم جيدا**"[3].

**رئاسته للمجلس الوطني التأسيسي الأول 1963م:**

ترأس فرحات عباس المجلس التأسيسي الأول في تاريخ الجزائر المستقلة، حيث فاز برئاسة المجلس بـــ 155 صوتا، مقابل 36 صوتا معارضا فقط، ويحصل له الشرف بأن يكون الشخصية السياسية الأولى في حياة الجزائر المستقلة، ويشرف على الانتخابات داخل المجلس التأسيسي لتعيين أول رئيس للجمهورية الجزائرية[4].

1- عز الدين معزة: المرجع السابق، ص 257.

2- عز الدين معزة: فرحات عباس والحبيب بورقيبة دراسة تاريخية وفكرية، مقارنة 1899-2000م، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة منتوري، 2009-2010، ص ص 422، 423.

3- حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص 232.

4- عباس محمد الصغير: المرجع السابق، ص 126.

إلا أن فرحات استقال من منصبه بعد شهور للتعبير عن عدم موافقته على مشروع الدستور المقدم من طرف جبهة التحرير الوطني، حيث رأت الجمعية التأسيسية مدى تجاهل وتبسيط دورها، فقد أعد الدستور خارجها، في حين أراد فرحات عباس وكريم بلقاسم أن يجعلاه أداة رقابة على الحكومة[1]، فهو لا يستطيع أن يقبل اختراقات الرئيس أحمد بن بلة لقوانين ومؤسسات الدولة والحريات، حيث كان يرى أن الدولة القوية هي دولة القانون والمؤسسات الشرعية، وليس الدولة التي يتحكم فيها أشخاص حسب مصالحهم الخاصة، بدل خدمة الشعب كله دون استثناء، وبتاريخ 06 جوان 1964م، جرت مظاهرات ضد نظام بن بلة في مدينة وهران، وكان الشباب المتظاهر ينادي "**يحيا فرحات عباس**" فاتهمه بن بلة بأنه وراء تلك الأحداث، فاعتقله يوم 03 جويلية 1964م، ووضعه بمعتقل بوهران بأدرار، وقد أطلق سراحه في 08 جوان 1965[2].

**موقف فرحات عباس من نظام ما بعد الاستقلال**

طالما دعى فرحات عباس إلى إنشاء نظام جمهوري وديمقراطي ذي طابع غربي، حيث الحكومة مسؤولة أمام البرلمان الذي يجسد سيادة الشعب، وهذا الأخير هو مصدر السلطة والسيادة، وهو الذي يجب أن يختار بحرية وديمقراطية ممثليه من بين مختلف التيارات، كما كان فرحات عباس يؤكد أنه لا غنى عن الإسلام والثقافة الوطنية لإحداث التغييرات الاجتماعية الضرورية وتلبية طموحات الشعب[3].

وقد أعلن فرحات عباس عن رفضه لقبول الاشتراكية السوفياتية في الجزائر، واعتبر الاشتراكية التي تبنتها حكومة بن بلة اشتراكية مخادعة، ونجد أن فرحات عباس

1- بنجامين ستورا: تاريخ الجزائري بعد الاستقلال 1962-1988، تر: صباح ممدوح كعدان، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012م، ص 25.

2- رابح لونيسي وآخرون: المرجع السابق، ص 61.

3- عبد الحميد براهيمي: في أصل المأساة الجزائرية 1958م-1999م، ط01، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2001م، ص ص 97، 98.

انتقد وبشدة النظام الاشتراكي الذي تبناه كل من بن بلة وبومدين معتبرا إياه نظام اشتراكي ستاليني طواباي، ويعتبر محمد العربي الزبيري أن الاشتراكية التي تبناها نظام بن بلة أدت إلى الفوضى، والشعب الجزائري لم يعد قادرا على التفاعل والتجاوب مع متطلبات تلك الفترة[1].

وما يمكننا قوله أن فرحات عباس دعى إلى اشتراكية أخرى تدعو إلى الديمقراطية الإنسانية، ونجده قد حاول إعطاءها مفهوم إيديولوجي جديد، مستمدا أساسا من الدين الإسلامي وعادات وتقاليد المجتمع الجزائري، والملاحظ أن فرحات عباس قد اختلطت عليه الأمور فمن جهة يدعو إلى إقامة اقتصاد موجه ومخطط وتأميم وسائل الانتاج الكبرى، ومن جهة أخرى يدو إلى الديمقراطية الإنسانية التي تسمح للفرد بحق الملكية والبيع والشراء إلى غير ذلك، وهذه التوجهات هي توجهات ليبيرالية، لكنه حاول أن يجعلها مطابقة للدين الإسلامي[2].

**أعماله الفكرية:**

لفرحات عباس العديد من الأعمال الفكرية:

**كتاب الشاب الجزائري:** نشره عام 1931م، وهو مجموعة من المقالات كتبها في مختلف الصحف ما بين 1922م و1930م، يندد فيها بالنظام الاستعماري، وقد طالب بإلغائه وأعيد نشره عام 1981م.

**كتاب ليل الاستعمار:** نشره في المغرب الأقصى عشية الاستقلال، وهو كتاب يكشف فيه عن المظالم الاستعمارية في الجزائر، مما يعطي للشعب حق الثورة للقضاء، على الظلم والليل الاستعماري الحالك، وتناول فيه كيف كان الاستعمار يرفض أي إصلاح أو تحسين

1- محمد العربي الزبيري: المؤامرة الكبرى وإجهاض ثورة، المؤسسة الجزائرية للطباعة، وحدة خميسي، الجزائر، 1989م، ص 103.

2- عز الدين معزة: المرجع السابق، ص 273.

لوضع الشعب الجزائري "**إلا تشريح حرب**" نشره عام 1980م، وهو مذكراته عن الثورة التحريرية ومساهمته فيها[1].

**الاستقلال المصادر:** نشره سنتة قبل رحيله أي في 1984م[2]، تحدث فيه عن رؤاه حول كيفية بناء الجزائر، بعد الاستقلال، وانتقد فيه كيفية تيسير وبناء الدولة الجزائرية بعد الاستقلال[3].

**غدا سيطلع النهار:** يمثل هذا الكتاب تصور فرحات عباس لمعالم بناء الدولة الجزائرية المعاصرة، مع الأخذ بعين الاعتبار ماضيها الأصيل ويمكن أن نقول عن هذا الكتاب أنه يمثل برنامج سياسي واقتصادي واجتماعي متكامل، كما أنه انتقد فيه النظام البومديني الذي حسب رأيه جرد البلاد من شخصيتها، وهذا الكتاب يستحق الدراسة لأنه يمثل أفكار رجل مثقف له خبرة كافية لا يجب احتقارها[4].

1- مريم سيد علي مبارك: المرجع السابق، ص 216.

2- نور الدين حاروش: المرجع السابق، ص 18.

3- مريم سيد علي مبارك: المرجع السابق، ص 216.

4- ليتيم عيسى، كليل صالح: قراءة في آخر ما كتب فرحات عباس بعنوان غدا سيطلع النهار، ملخصات الملتقى الوطني الأول في الأبحاث والدراسات التاريخية في الجزائر بعد 50 سنة من الاستقلال –محطة الاعتبار والتقييم–، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم السياسية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، جامعة الحاج لخضر باتنة، 06-07 ماي، 2013، ص 24.

## المبحث الثاني: سيرة سعد دحلب

### المطلب الأول: ميلاده ونشأته

ولد سعد دحلب سنة 1918[1]. بعمالة وهران ذات القيمة الزراعية، حيث تحتوي على سدود عظيمة تستعمل ويستغلها المستعمرون، كما تحتوي على سهول فسيحة سهول غريس ومعسكر، ويعرف سكان العمالة بالثروة والعلم، ولد سعد دحلب بتحديد بقصر الشلالة في منطقة تيارت ولهذه المنطقة أهمية كبرى من ناحيتين، حيث أنها من أهم أسواق القطر الجزائري، أما الأهمية الثانية فهي تاريخية، حيث يوجد بها آثار مدينة تيهرت التي هي أول العواصم الإسلامية للدولة الرستمية[2].

**تعليمه:**

إن عواقب الاحتلال على النظام التعليمي كانت جد وخيمة، حيث شرعت في طمس المقومات الثقافية للمجتمع الجزائري، حيث استهدفت حملتها الشنيعة للمؤسسات التعليمية بالدرجة الأولى لإيمانها بأهمية القطاع في توعية الشعوب وتفتحها[3].

استطاع سعد دحلب الالتحاق بالمدرسة بمسقط رأسه في التعليم الابتدائي، وفي سنة 1934-1935 انتقل إلى المدية لمواصلة التعليم في المرحلة التكميلية، حيث كان عمره آنذاك لا يتجاوز 15 سنة وبعد سنتين أحس الفتى أن المدينة بدأت تضيق به فقرر الانتقال

1- سعد دحلب: المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات سعد دحل، الجزائر، 2007، ص 356.

2- أحمد توفيق المدني: أبطال المقاومة ويليه جغرافية القطر الجزائري، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص ص 155-158.

3- آسيا بلحسن: وضعية التعليم الجزائري غداة الاحتلال، مجلة متيجة، ع14، ص 12.

إلى معهد البليدة وهناك التقى بزميله لمين دباغين[1] درس سعد دحلب شعبة الرياضيات وكاد أن يطرد بعد أن وجد أحد المراقبين صحيفة الأمة في درجه.

وفي السنة الأولى من التعليم الثانوي كتب سعد دحلب 1937 كتب مقالا لصحيفة الأمة تحت عنوان "أنتم حناجر" وقد كان هذا أول عمل سياسي يقوم به سعد دحلب.

وفي امتحان الباكالوريا وبسبب مقالة فلسفية مناهضة للاستعمار تحصل على علامة 03 من 10، وبذلك رسب في الباكالوريا، وفي سنة 1941 دعى سعد دحلب لأداء الخدمة العسكرية، ونظرا لمستواه الثقافي عرض عليه البقاء في الجيش الفرنسي مقابل رتبة ضابط لكنه رفض وهكذا صنف برتبة عريف في مدرسة شرشال[2].

**المطلب الثاني: نضاله السياسي والتحاقه بالثورة**

في 26 جانفي 1937 أصدرت الحكومة الفرنسية قرارا بحل النجم، حيث أنهم النجم بالوقوف تحت تأثيرات خارجية (يعني إيطاليا وبريطانيا) فعاد مصالي الحاج[3] إلى الجزائر 03 جوان 1937 وأسس حزب الشعب الجزائري في 04 مارس 1937[4].

أسندت رئاسة الحزب لرئاسة الحزب إلى مصالي الحاج الذي كان يرى بأنه إذا منحت الحريات الديمقراطية على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية سنذهب بالتدرج لنيل الاستقلال[5].

---

1- هو من مواليد 1971-2003 طبيب ومناضل في حزب الشعب ثم عضو (ح.إ.ح.د)، قاد الحزب خلال فترة سجن نسبة الحاج مصالي عضو في المجلس الوطني و CCE وزير الشؤون الخارجية للحكومية 1958-1959، للمزيد انظر: مريم سيد علي مبارك، المرجع السابق، ص ص 78-80.

2- محمد عباس: رواد الوطنية شهادة 28 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 175.

3- مصالي الحاج (1898-1974): هاجر إلى فرنسا سنة 1923 أخطى خطواته السياسية الأولى في إطار النجم ثم نشأت حزب الشعب 1937، ثم كان رئيسا لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، للمزيد انظر: محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاطب، موفم للنشر، ص 178.

4- أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص 212.

5- مصالي الحاج: مذكرات مصالي الحاج، تر: محمد المعراجي، منشورات ANEP، ص 224.

فقد التحق سعد دحلب بحرب الشعب بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وعمل سكرتير رئيس حزب مصالي الحاج[1].

إزاء المواقف السلبية من طرف الحلفاء والإدارة الفرنسية التي لم تعط أي قيمة لحقوق الجزائريين بادر فرحات عباس إلى تأسيس هيئة أسماها أحباب البيان والحرية في 14 مارس 1944 وهو يضم مختلف التشكيلات السياسية[2].

فشارك سعد دحلب في مؤتمر أحباب البيان والحرية الذي انعقد في مارس 1945 بالعاصمة، وبفضل هذه المشاركة استطاع أن ينظم أول تجمع إعلامي علني بالشلالة، وذلك يوم 07 أفريل لتبليغ مناضلي القسمة والمواطنين وقائع المؤتمر الذي شهد لأول مرة انتصار أطروحات حزب الشعب وعلى رأسها المطالبة بالاستقلال[3].

بعد إصدار قرار العفر العام تم إطلاق سراح قيادات حزب الشعب وانعقد مؤتمر 15-16 فبراير 1947 ببوزريعة في اليوم الأول وفي اليوم الثاني بيلكور وتم الاتفاق على إبقاء حزب الشعب الجزائري في إطاره القديم ومتابعة حركة انتصار الحريات الديمقراطية بمظهرها الشرعي[4].

أصبح سعد دحلب عضوا في اللجنة المركزية سنة 1993 وإثر أزمة انتصار الحريات الديمقراطية التي انفجرت في مطلع الخمسينات، وقبل القطيعة مع مصالي الحاج

1- محمد عباس: المرجع السابق، ص 178.

2- يحي بوعزيز: الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوص 1918/9/2، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 199.

3- محمد عباس: المرجع السابق، ص 177.

4- رياض بودلاعة: القيم الديمقراطية في الثورة الجزائرية 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2005-2006، ص ص 29، 30.

والمركزيين كان لسعد دحلب مساعي لإصلاح ذات البين نظرا لسابق علاقته بمصالي الحاج الذي عرض عليه دون بقية الوفد البقاء معه لكنه رفض وانظم للمركزيين[1].

في الفاتح من نوفمبر 1954 أعلنت نخبة قوية من أبناء الجزائر استئناف الكفاح المسلح من أجل القضاء على الاستعمار الفرنسي وتحرير الجزائر[2]، يقول سعد دحلب أن ثورة أول نوفمبر اندلعت في غموض تام، حيث فوجئت السلطات الفرنسية وقام مجلس الوزراء في 04 نوفمبر إلى حل حركة انتصار الحريات الديمقراطية وسارعت إلى شن حملت اعتقالات واسعة في صفوف الحركة ومن بينهم سعد دحلب الذي ألقي عليه القبض في 28 سبتمبر 1954 بقصر الشلالة وجيء به إلى فيلا سوزيني حيث التقى سعد دحلب بالعديد من أعضاء اللجنة المركزية وعذب عذاب شديد ليتم نقله بعد ذلك إلى سجن بربروس، وقي سعد دحلب وزملائه بالسجن إلى غاية إصدار قانون العفو عنهم وذلك في ربيع 1955[3].

لم تشهد ثورة التحرير الوطني تنظيما شاملا وواسعا إلا بعد انعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956[4].

وقد التحق سعد دحلب بالثورة المسلحة وكلف من طرف عبان رمضان وبن يوسف بن خدة بالاتصال بالولايتين الأولى والثانية، قصد اطلاعهم على فكرة اجتماع القادة وكان الهدف من إرسال سعد دحلب للقيام بهذه المهمة هو اختباره، حيث وصل سعد دحلب إلى قسنطينة[5].

---

1- محمد عباس: المرجع السابق، ص ص 183-185.

2- مولود قاسم نايت بلقاسم: المصدر السابق، ص 54.

3- ميلود سيهام: علاقة الحكومة المؤقتة بقيادة جيش التحرير الوطني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم تاريخ، 2010-2011، ص 02.

4- محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية...، المرجع السابق، ص 114.

5- محمد عباس: المرجع السابق، ص 187.

وبعدما حصل سعد دحلب على ثقة قائد المنطقة الثانية أعلمه أنه بعد بوفد إلى المنطقة الأولى وأعلموه أن مصطفى بن بولعيد[1] قد استشهد وأن الأوضاع في المنطقة الأولى على المستوى القيادي تجعل إنجاز المهمة التي جاء بها سعد دحلب غاية في الصعوبة.

عاد سعد دحلب بعد أن أعد تقريرا مفصلا عن مهمته حيث لقي استحسانا من طرف عبان رمضان ونشر التقرير في صحيفة المقاومة على حلقتين متتابعتين تحت عنوان "**عائد من الجبل**"[2].

فبعد المهمة التي أنجزها سعد دحلب عاد إلى مسقط رأسه فألقي عليه القبض وعاد إلى سجن لودي ولم يفرح عليه إلا في خريف 1956[3]، وبينما كان في السجن حدث أمر هام وهو انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1958 بواد الصومام ببلاد القبائل لقد شكل هذا المؤتمر محطة حاسمة في تاريخ الثورة، حيث خرج بأرضية هامة أنشئ بموجبها هيئتان تشريعية وتنفيذية هما المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ[4].

تكونت لجنة التنسيق والتنفيذ من 05 أعضاء لم يتم التصريح بأسمائهم في بادئ الأمر وبعد فترة من الزمن، ثم الإعلان عن الأعضاء المعينة وهم:

- عبان رمضان مكلف بالتنسيق بين الولايات بين الداخل والخارج.
- العربي بن مهيدي مكلف بالعمل الفدائي داخل الوطن.
- كريم بلقاسم مكلف بالعمل العسكري.
- بن يوسف بن خدة مكلف بالإعلام والاتصال.

---

1- مصطفى بن بولعيد: ولد يوم 05 فيفري في أريس ناضل في حزب الشعب أصبح عضو في اللجنة المركزية 1953 اعتقل 1959، لكنه تمكن من الفرار في يوم 27 مارس 1996، استشهد إثر انفجار جهاز إرسال، محمد حربي، المرجع السابق، ص 187.

2- سعد دحلب: المرجع السابق، ص 112.

3- محمد عباس: المرجع السابق، ص 173.

4- يوسف قاسمي: مواثيق الثورة الجزائرية 1954-1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم تاريخ، 2008 جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009، ص 155.

- سعد دحلب مسؤول عن صحيفة المجاهد والدعاية[1].

وهكذا أصبح سعد دحلب عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ تحت اسم السعيد[2].

وبعد معركة الجزائر وإضراب 08 أيام تمكن عبان رمضان وكريم بلقاسم من دخول تونس فيما تمكن سعد دحلب وبن يوسف بن خدة من دخول المغرب تيطوان في 21 ماي 1957 ثم توجهوا إلى القاهرة، انعقد المجلس الوطني للثورة (CNRA) في القاهرة في أواخر شهر أوت 1957 وثم في الانقلاب على قرارات مؤتمر الصومام كما حدث أكبر انقلاب داخل القيادة العليا للثورة بتعبير لجنة التنسيق والتنفيذ[3].

فأدخل أربعة عقداء وهم بوصوف وبن طوبال وعمر أعمران[4]. ومحمود الشريف، وأضيف لهم كل من السياسيين عبد الحميد مهري وفرحات عباس، وأبعد كل من بن يوسف بن خدة وسعد دحلب[5].

تجاوبا مع المرحلة الحاسمة من عمر الثورة والتي يهددها السياسة الديغولية رأت قيادة الثورة أن تنشأ حكومة مؤقتة تمثل الشعب الجزائري وتقود كفاحه التحرري[6].

فعين سعد دحلب في الحكومة المؤقتة مدير المكتب وزير الإعلام محمد يزيد[7]. وبعد تأسيس الحكومة المؤقتة الثالثة سنة 1961-1962 ثم تعيين سعد دحلب وزير

---

1- يوسف قاسمي: المرجع السابق، ص 105.

2- سعد دحلب: المرجع السابق، ص 34.

3- عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، دار الغرب الإسلامي، ط01، بيروت، 1997، ص 465.

4- عمر أعمران: ولد في القبائل 1919 انضم إلى حزب الشعب حكم عليه بالإعلام 1945، ثم أعفي 1946 أصبح نائب لكريم بلقاسم في قيادة منطقة القبائل كان عضوا في المجلس الوطني 1956 إلى 1962، وتم إبعاده تدريجيا بعد أن كان مسؤول للتسليح محمد حربي، المرجع السابق، ص 191.

5- رابح لونيسي: المرجع السابق، ص 18-19.

6- محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية...، المرجع السابق، ص 122.

7- محمد عباس: المرجع السابق، ص 111.

للشؤون الخارجية الوحيد الذي تم تعيينه لأول مرة على الرغم من عضويته في لجنة التنسيق والتنفيذ[1].

وحول أزمة إيفيان صرح سعد دحلب حول هذا قائلا: «إن الجزائريين قد كافحوا من أجل استقلالهم وليس ليكرسوا ذلك أم ذاك على السلطة... إن الشعب الجزائري هو سيد نفسه وإن أي مسؤول جزائري كان المهم أن يحكم البلاد بالحق والعدول على ال»[2].

بعد الاستقلال تم تعيين سعد دحلب سفيرا في المغرب ثم مدير لشركة "بيرلي الجزائر" 1971، لكنه انسحب من الحياة السياسية وابتعد عن الخلافات والانقسامات التي شهدتها الجزائر غداة الاستقلال، وانتقل بعدها إلى الأعمال الحرة ليؤسس دار للنشر تحمل اسمه تهتم بتشجيع الإبداعات الفكرية والعلمية.

توفي سعد دحلب في 16 ديسمبر 2000، قد ترك لنا كتابا تضمن مسيرته النضالية والجهادية في الثروة التحريرية والثورة المعنون بالمهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر[3].

1- سعد دحلب: المرجع السابق، ص 72.

2- سعد دحلب: المرجع السابق، ص 182-183.

3- مصطفى بن مهيدي: المجاهد سعد دحلب رجل المواقف الجريئة، أخبار اليوم 19-12-2010، ص 05.

## المبحث الثالث: التعريف برضا مالك

### المطلب الأول: مولده ونشأته

ولد رضا مالك في 31 سبتمبر 1931[1] بباتنة بعمالة وهران وهي أعظم العمالات الجزائرية شأنا وأكثرها عمرانا وأكبرها ثروة وولد بالتحديد في مدينة باتنة، وهي من أكبر مراكز الجنوب القسنطيني لقربها من جبال الأوراس العتيدة من جهدة وقربها من الآثار الرومانية الشهيرة بمدينة تيمقاد وهي مركز نهضة وبحارة وحضارة[2].

وقد كان والده قاضيا وكان بالنسبة لرضا مالك رمزا للتقاليد العربية الإسلامية، حيث أن أباه كان متمسكا بالأعراف والتقاليد سواء في مظهره الخارجي ونمط حياته اليومي[3].

وقد نال رضا مالك شهادة الليسانس في الآداب قسم الفلسفة بعد دراسته العليا في الجزائر وباريس[4].

### المطلب الثاني: مسيرة نضاله

كان رضا مالك أمين عام الاتحاد العام للطلبة الجزائريين بباريس UAP وعضو مؤسس للاتحاد الطلاب المسلمين الجزائريين UGEMA عام 1955[5].

والذي تم تأسيسه من أجل إعطاء نفس جديد للثورة، فمن خلاله استطاع الطلبة توحيد صفوفهم الالتحاق بصورة جماعية بجبهة التحرير الوطني[6].

---

1- رضا مالك www.premier.minioter.gov.dz

2- أحمد توفيق المدني: أبطال المقاومة..، المرجع السابق، ص ص 136-137.

3- باتريك إفينو: تر: حرب الجزائر ملف وشهادات، تر: بلانشتايس، ج02، دار الوعي، الجزائر، 2013، ص 19.

4- رضا مالك: الجزائر في إيفيان المفاوضات السرية 1956-1962، ط01، دار الفارابي، (د.س)، ص 495.

5- نفسه، ص 125.

6- محمد السعيد عقيب: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والمنظمات العالمية للطلبة، مجلة البحوث والدراسات، ع 14 يناير 2017، ص 120.

وكان الهدف من هذا العمل الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية لكل الطلاب الجزائريين أينما كانوا وتوحيد الطلبة وربط مصيرهم بمصير شعبهم المكافح ضد الاستعمار الفرنسي[1].

في شهر جوان من عام 1957 قررت لجنة التنسيق والتنفيذ CCE إعطاء نفس جديد لجريدة المجاهد بتونس وهي لسان حال جبهة التحرير الوطني، ظهرت سنة 15 جوان 1956 مسحوبة على آلة الريتو بمنزل مصطفى بن يوشين بالقصبة ضواحي العاصمة[2].

فعين رضا مالك على رأس جريدة المجاهد، حيث يقول رضا مالك في هذا الصدد قررت لجنة التنسيق والتنفيذ CCE إعطاء نفس جديد لجريدة المجاهد بتونس في البداية كان ذلك بتطوان قبل أن تتحول إلى تونس بدءا من العدد الثامن، حيث عينت على رأس الجريدة من طرف عبان رمضان[3]. وبن يوسف بن خدة[4]، وسعد دحلب اشتغل رفقة فرانتز فانون وأحمد بومنجل وغيرهم[5].

في منتصف نهار 19 مارس 1962 تم وقف إطلاق النار بناء على التوقيع على اتفاقيات إيفيان المبرمة يوم 18 مارس 1962 بعد سبع سنوات و04 أشهر من الكفاح والنضال، ولم يكن من السهل تحقيق هذا الحلم الذي لطالما راود كل الجزائريين منذ عقود

---

1- عبد الجليل قربان: الحركة الطلابية الجزائرية خلال الاحتلال رصيد الوعي بالذات والمصير، مجلة العصور الجديدة، ع06، 2012، ص 142.

2- العربي الزبيري، الثورة الجزائرية...، مرجع سابق، ص 114.

3- عبان رمضان: ولد عام 1920 من العجورة في القبائل الكبرى ترك الوظيفة العمومية عام 1945 ليتفرغ للنضال من أجل الاستقلال اعتقل عام 1950 التحق بجبهة التحرير 1955 أوقع حتفه 1957، انظر: بسام العسلي، نهج الثورة الجزائرية، دار النفائس، بيروت، ص 124.

4- بن يوسف بن خدة: ولد بن خدة في البليدة عام 1922، التحق بحزب الشعب، والتحق بجبهة التحرير الوطني 1953 وعضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ 1956-1957، وزير الشؤون الاجتماعية 1958، ورئيس للحكومة المؤقتة الثالثة، انظر: محمد حربي: المرجع السابق، ص 183.

5- باتريك إفينو: المرجع السابق، ص 19.

غابرة بل تطلب ذلك أشهر طويلة من المفاوضات العسيرة الذي قادها خبرة أبناء هذا الوطن[1].

ومن بين المفاوضين رضا مالك السياسي والدبلوماسي، حيث أنه كان عضوا في الوفد المفاوض لجبهة التحرير الوطني والناطق الرسمي للمفاوضات[2].

تقرر إجراء المفاوضات يوم 20 ماي 1961 في إيفيان، حيث أنه كان من ضمن الوفد رضا مالك المتحدث الرسمي باسم الوفد الجزائري، وترأس الوفد كريم بلقاسم وسعد دحلب، أما الوفد الفرنسي فترأسه لويس جوكس وآخرون، أعلن لويس جوكس هدنة أحادية الجانب، لكن الوفد رفض واقترح كبديل التفاوض من أجل الاستقلال، فتوقفت المفاوضات بين الطرفين[3].

وشارك رضا مالك في لقاء بال الأول بسويسرا 28 و29 أكتوبر 1961 وأثيرت مشكلة مهمة وهي مشكلة الصحراء وكما شارك في لقاء بال الثاني في 09 نوفمبر 1961 تم فيها تقديم إجابات باسم الحكومة المؤقتة من قبل رضا مالك بخصوص الأقليات الأوروبية والتواجد العسكري[4].

وكما شارك في اتفاقيات إيفيان الثانية التي بدأت من 07 مارس 1962، واستغرقت 12 يوما، حيث تم التوصل إلى إيقاف القتال والتعاون الوثيق في الشؤون الاقتصادية والنقدية والثقافية وتقديم ضمانات خاصة للجالية الفرنسية واستبقاء الجيش الفرنسي في الجزائر مدة 03 سنوات وإنشاء لجنة تنفيذية مؤقتة مهمتها تنظيم الاستفتاء[5].

---

1- بن يوسف بن خدة: شهادات ومواقف، دار الأمة، ط01، برج الكيفان، الجزائر، 2007، ص 74.

2- نور الدين لعراجي: شخصيات صنعت الحدث، جريدة الشعب، 20 أفريل 2019، ص 06.

3- رضا مالك: المرجع السابق، ص 116.

4- عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1962، منشورات وزارة المجاهدين، ص ص 96، 97.

5- رضا مالك، المصدر السابق، ص 118.

دعى المجلس الوطني للثورة إلى عقد اجتماع بطرابلس وجرى تعيين لجنة وزارية لإعداد مشروع البرنامج كان من بينها عضوا من الحكومة المؤقتة بن بلة ومحمد بريد وعضوان إلى جانب رضا مالك الذي يعد أحد أبرز محرري ميثاق مؤتمر طرابلس عام 1962، حيث بادر المكلفون بكتابة البرنامج وكلف رضا مالك ومصطفى الأشرف بتحديد طبيعة الثورة التحرير وبقيت الحاضرين كلفوا برسم الملامح الكبرى للسياسة الاقتصادية والاجتماعية والسياسة الخارجية[1].

عين رضا مالك بعد الاستقلال سفير الجزائر في كثير من العواصم كباريس وواشنطن وموسكو ولندن وفي عام 1947 عير وزيرا للإعلام والثقافة كما عين رئيسا للمجلس الاستثماري سنة 1992، ثم وزيرا للشؤون الخارجية فيفري 1993 حتى أفريل 1994[2].

أسس رضا مالك سنة 1995 حزب التحالف الوطني الجمهوري وترأسه له عدة مؤلفات وإصدارات من بينها الرهان الحقيقي رهان العصرنة في الجزائر تاريخ المفاوضات السرية 1956/1962 وكتابات من الماضي والحاضر[3].

توفي رضا مالك عشية 29 جويلية 2017 في الجزائر بعد صراع مع المرض عن عمر يناهز 86 سنة وتم دفنه في مقبرة العالية[4].

1- سفيان لوصيف: الهوية الوطنية في النصوص والمواثيق الجزائري، متيجة، ع18، ص 101.

2- عثمان لحياتي: رحيل رضا مالك مفاوض الاستقلال ورئيس حكومة الانقلاب، العربي الجديد 29 يوليو 2017، ص 04

3- سمية شبيطة: وفاة آخر رجالات إيفيان، الجزائر، تايمز، 29 يوليو 2017، ص 02.

4- ياسين بوغازي: رضا مالك رحيل من قال للجمهورية الجزائرية لا تخف قلم الرصاص، 31 جويلية 2017، ص 07.

**خلاصة:**

أنجبت الساحة السياسية الجزائرية العديد من الشخصيات النضالية البارزة التي أدت دورا هاما خلال الحقبة الاستعمارية من خلال نشاطاتهم السياسية والدبلوماسية على حد سواء، ولعل من أبرز تلك الشخصيات: **فرحات عباس، سعد دحلب، رضا مالك**، أما عن فرحات عباس فهو ذلك المناضل البارز من خلال نشاطه السياسي ومواقفه المثيرة للجدل، مما جعل مساره النضالي غني بالأحداث وصنع الأفكار وطرحها والسعي لتجسيدها، وفق قناعاته الشخصية ومبادئه الخاصة التي قد تبدو للبعض متغيرة ومتناقضة، وقد حضي فرحات عباس بالعديد من المناصب السياسية الهامة خلال مراحل كفاحه الوطني، لعل أبرزها على الإطلاق ترأسه للحكومة المؤقتة الجزائرية خلال تشكيلتها الأولى والثانية (1958-1961)، وكان أبرز ما حققته هذه الحكومة هو فتحها لباب المفاوضات مع السلطات الاستعمارية، ناهيك عن العديد من النشاطات الدبلوماسية التي حققت من خلالها العديد من الانتصارات التي ساهمت في التعريف بالقضية الجزائرية وعدالتها وإسماع صوتها للرأي العام العالمي، وإثبات وجود كيان شعب جزائري يريد الاستقلال بذاته، وتكوين دولة مستقلة وحرة.

**سعد دحلب:** والذي كان مناضلا سياسيا فاعلا على الساحة السياسية الجزائرية، حيث تقلد العديد من المناصب الهامة، خاصة في فترة الثورة التحريرية.

**رضا مالك:** من أبرز مفاوضي إيفيان وأحد المناضلين السياسيين الذين سعوا إلى حصول الجزائر على استقلالها من خلال نشاطاتهم المختلفة.

# الفصل الثاني: المساعي الدبلوماسية للحكومة المؤقتة من أجل كسب الدعم والتأييد الدولي (1958-1962)

## من خلال كتابات (فرحات عباس، سعد دحلب، ورضا مالك)

**المبحث الأول: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة في المغرب العربي**

المطلب الأول: تونس

المطلب الثاني: المغرب

المطلب الثالث: ليبيا

**المبحث الثاني: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة في المشرق العربي**

المطلب الأول: مصر

المطلب الثاني: السعودية

المطلب الثالث: العراق

**المبحث الثالث: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة في الدول الغربية**

المطلب الأول: الصين والهند

المطلب الثاني: الإتحاد السوفياتي

المطلب الثالث: يوغوسلافيا

من بين الأهداف التي سعت الحكومة المؤقتة الجزائرية لتحقيقها من خلال عملها الدبلوماسي إيصال صوت الثورة التحريرية لكافة بقاع العالم، فعملت جاهدة على تحقيق مبتغاها، حيث رسمت لنفسها طريقا دبلوماسيا حافلا بالنشاطات المكثفة التي ساهمت في كسر الحدود الحدودية والإقليمية. خاصة وأن الثوار تمكنوا من إثبات عملهم الثوري وإرسال هدفهم إلى العالم، وإيصال صوت مطالبهم الشرعية والعادلة إلى بقاعه، التي لم تتوانى الحكومة المؤقتة الجزائرية على تأكيده إلى المجتمع الدولي بأسره، خاصة وأنها مثلت منذ تأسيسها الممثل الشرعي للثورة الجزائرية والناطق الرسمي باسم شعبها، أين لعبت دورا كبيرا وهاما في التعريف بالقضية الجزائرية، وجلب الدعم لها دبلوماسيا وماديا، وذلك عبر نشاطاتها المختلفة كزياراتها العديدة لدول العالم العربي والغربي التي هدفت من خلالها إلى جلب الدعم والتأييد للثورة الجزائرية، والمشاركة في المؤتمرات وطرح القضية الجزائرية وجعلها محورا من محاور النقاش... إلى غير ذلك من النشاطات الدبلوماسية التي سعت من خلالها إلى العمل قدم وساق مع الكفاح المسلح، وإثبات شرعيته وتحقيق هدف الثورة التحريرية الأكبر ألا وهو الاستقلال.

بعد اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر الخالدة، وبعد فشل كل الوسائل النضالية السلمية، أمام تعنت السلطات الاستعمارية، جاء بيان أول نوفمبر ليحدد وسائل النضال ويعتمد الكفاح المسلح وسيلة لإعادة الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية، إلا أنه لم يغفل على الجانب السياسي والعمل الدبلوماسي كأسلوب حضاري في التعامل مع الخصم ومخاطبة الرأي العام الفرنسي والدولي وحشد التأييد وكسب الدعم لقضية عادلة[1]، وهذا ما أوضحه البيان من خلال عباراته التالية:

**وغايتنا في الميدان الخارجي هي:**

- **تدويل القضية الجزائرية.**
- **تحقيق وحدة شمال إفريقيا.**
- **وموقفنا في دائرة ميثاق هيئة الأمم المتحدة هو، تأكيد تعاطفنا وتضامننا الفعال إزاء كل الأمم التي تؤيد كفاحنا التحرري.**
- **... ولبلوغ هذه الغاية ستقوم جبهة التحرير الوطني بعمل خارجي لجعل المشكل الجزائري واقعا مطروحا أمام العالم أجمع بتأييد جميع حلفائنا الطبيعيين**[2].

وقدمن "ج.ت.و" نشاطها الدبلوماسي من أجل كسب الدعم والتأييد الدولي فاستطاعت أن تساهم في رسم معالم حركة تضامنية أفروآسيوية قوية، مما ساهم في توسيع نشاطها الدبلوماسي من خلال المؤتمرات، الزيارات، التظاهرات...الخ [3].

وهذا ما يثمنه العديد من المؤرخين من بينهم عمر بوضربة، حيث يقول: «**وبعد تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية في 19 سبتمبر 1958م، شكل هذا الحدث منعطفا**

1- محمد الشريف عباس: من وحي نوفمبر **(مداخلات وخطب)**، طبعة خاصة، دار الفجر،2005م، ص46.

2- بيان أول نوفمبر1954م.

3- أحسن بومالي: أول نوفمبر 1954، بداية لنهاية لخرافة "الجزائر الفرنسية"، دار المعرفة، 2010، ص145.

**هاما في مسيرة الثورة التحريرية، وذلك بفعل إسهاماتها ونشاطاتها، خاصة جهودها بالتعريف بالقضية الجزائرية على الصعيد الدولي، وسعيها لكسب الدعم المادي والدبلوماسي، سواء من طرف الدول العربية أو الأجنبية، وذلك من خلال زيارات أعضاءها لعدة دول وحضورهم للكثير من المؤتمرات والندوات الدولية سواء كأعضاء ملاحظين أو كممثلين عن دولة مساهمة في المؤتمر، بالإضافة إلى الدور الذي لعبته في مواجهتها السياسية الديغولية، وقيامها بالمفاوضات»**[1]. وحسب ما يشير إليه سعد دحلب في مقدمة كتابه "**المهم منجزة من أجل استقلال الجزائر**" فإن هذه الحكومة عرفت كيفية استغلال الأوضاع والعوامل السائدة، أين سخرتها لخدمة الصالح العام للثورة التحريرية الجزائرية، وتقوية عملها الدبلوماسي والخاص[2]، حيث سعت الحكومة المؤقتة الجزائرية لتحقيق مهامها المتفق عليها منذ البداية والتي كانت حسب فرحات عباس متمثلة في: **الدفاع عن حق الشعب الجزائري في الحرية، التزويد بالمؤونة، السلاح والذخيرة، تمويل المعارك، المحافظة على وحدة الجبهة**، وقد كانت هذه المهام يجب أن تتم على أكل وجه[3].

وقد كانت دبلوماسية الحكومة المؤقتة تهدف إلى **الحصول على تعاطف البلدان والدول وكذا التعريف بالقضية الجزائرية ودحض الأطروحة الفرنسية القائلة بأن "الجزائر فرنسية"**[4].

1- عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، دار الحكومة، الجزائر، 2010م، ص 10-11.

2- سعد دحلب: المصدر السابق، ص 39.

3- فرحات عباس: تشريح حرب، تر: أحمد منور المسك، الجزائر، 2010، ص 352.

4- سعد دحلب: المصدر السابق، ص 111.

وقد تواصل هذا النشاط إلى غاية تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية سنة 1958م، حيث اعتبر ذلك حدثا هاما[1]، ساعد على إظهار الكيان الدولي المستقل للجزائر، وكذا تدعيم نشاطها الدبلوماسي مما كان له أثر على رد فعل السلطات الاستعمارية[2].

وبهذا الشأن يؤكد سعد دحلب أن نشأة الحكومة المؤقتة الجزائرية فرضت على العالم كله وجود الدولة الجزائرية، وقد تجاوزت الأحداث نهائيا سياسة ديغول، التي كانت تريد استرجاع الإدماج لحسابها الخاص واستطاعت أن تربط علاقات رسمية مع الحكومات الشقيقة والصديقة المعترفة بها وأصبحت تتعامل معها الند للند، وأصبح للشعب الجزائرية حكومة تمثله (حيث يقول) ولم تعد فرنسا تستطيع التحدث عن المتمردين في مخاطبتها لهذه الكومة التي أصبح حضورها ووجودها مفروض، علميا وقانونيا على الساحة الدولية، بل واستطاعت أن تكذب جميع الادعاءات الفرنسية[3]. كما أصبح الصدى العالمي للقضية الجزائرية واسع النطاق خاصة بعد اعتراف العديد من الدول، وهذا ما منحها دعما معنويا كبيرا في بداية مشوارها وإثبات وجودها[4]، فقد كانت بمثابة الإشعاع الذي سطع في سماء الجزائر، حيث احتضنها الشعب، ومارست صلاحياتها في الداخل والخارج، وقد تصدرت هذه الحكومة منذ الأسبوع الأول لتشكيلها لفضح الأهداف التي كانت وراء تقيين الاستفتاء حول دستور الجمهورية الخامسة[5]، واعتنت عناية خاصة بتثمين حركة التضامن مع الثورة الجزائرية التي تزداد اتساعا يوما بعد يوم في مختلف دول العالم.[6].

---

1- رضا مالك: المصدر السابق، ص 400.

2- سعد دحلب: المصدر السابق، ص 82.

3- إبراهيم مياسي: المقاومة الشعبية الجزائرية ، دار مداني، 2008، ص 229.

4- سعد دحلب: المصدر السابق، ص 82.

5- محفوظ قداش: وتحررات الجزائري، تر: العربي بوينون، دار الأمة، (د.س)، ص 197.

6- أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 01 نوفمبر 1954 إلى غاية 09 سبتمبر 1958م، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001-2002، ص 134-137.

## المبحث الأول: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة في المغرب العربي

### المطلب الأول: المغرب

يعد البعد المغاربي أساسا ثابتا من ثوابت الثورة الجزائرية التي أكدت عليها جبهة التحرير الوطني عبر مواثيقها، خاصة وثيقتيها الهامتين والأساسيتين "**بيان أول نوفمبر ووثيقة مؤتمر الصومام 20 أوت 1955**"[1]، وقد أظهرت الشعوب المغاربية تضامنها وتأييدها للثورة الجزائرية منذ اندلاعها، ونجد الحكومة المؤقتة قد هدفت من خلال نشاطها الدبلوماسي على الصعيد المغاربي في عزل كل من تونس والمغرب عن فرنسا، وتعزيز القواعد الخلفية لجيش التحرير في البلدين وكسب الدعم والمساندة[2].

بحيث نجد أن المواثيق الأساسية لجبهة التحرير الوطني قد اعتبرت الجزائر امتدادا للوطن العربي، بحكم التاريخ والجغرافيا لذلك كانت دبلوماسية الثورة حاضرة في جميع الأقطار والبلدان العربية أبرزها: [3]

**المغرب:** الذي طالما أعرب عن تضامنه ومساندته مع الثورة الجزائرية شعبا وحكومة، وقد أكد ملك الملك محمد الخامس على مناصرته لها في العديد من المرات، ففي خطاب له بوجدة سنة 1956، عبر قائلا: «**إن ما يمس الجزائر يحدث صدى عميقا بالمغرب بسبب العلاقات الوثيقة والتلاؤم الشديد الذي يوجد بيننا بسبب الجوار الطبيعي**»، وبهذا

1- عمر بوضربة: العلاقات العربية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1958-1959م)، المجلة التاريخية الجزائرية، ع03، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم تاريخ، المسيلة، جوان، 2017م، ص 216.

2- لزهر بديدة: دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، 2013م، ص 104.

3- معمر العايب: مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة، الجزائر، 2010م، ص ص 97، 98.

اكتسبت القضية الجزائرية حليفا طبيعيا، أكد مرارا وتكرارا على دعم ثورة الشعب الجزائري ماديا ومعنويا[1].

ولم يتوانى المغرب الأقصى عن الاعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية، وذلك بتاريخ 19 سبتمبر 1958م، وذلك حسبما جاء في البيان المرسل إلى الرئيس فرحات عباس، والذي كان يحمل توقيع رئيس الوزراء ووزير الخارجية[2].

وهذا ما حفز أعضاء الحكومة المؤقتة الجزائرية على القيام بالعديد من النشاطات الدبلوماسية على الأراضي المغربية سواء من خلال القيام بالكثير من الزيارات واللقاءات، أو حضور المؤتمرات والمشاركة فيها، ولعل من أبرز تلك المؤتمرات: [3]

- **مؤتمر الدار البيضاء 1961م:** حيث يذكر فرحات عباس أنه مع بدايات شهر جانفي، اجتمع رؤساء بلدان إفريقيا في ضيافة ملك المغرب لتدارس مجموعة من قضايا المنطقة، وبالنسبة لتاريخ انعقاد هذا المؤتمر بالضبط، فقط كان بتاريخ 04و06 جانفي 1961م، أما عن أبرز الرؤساء الذين حضروه، فهم: فرحات عباس، جمال عبد الناصر، الملك محمد الخامس، سيكوتوري- كوامنكروما – مديبوكاتيا[4]، ومن بني أهم القضايا المدروسة أو التي درست بهذا المؤتمر والتي نوه بها رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية **مسألة الجزائر**، والتي حظيت بنقاش ودعم تام، **والمسألة الموريطانية** التي حاول الحاضرون مناقشتها[5]، وتأكيدا على ما أورده فرحات عباس يذكر كل من مقلاتي عبد الله وصالح لميش، أن

1- مريم صغير: مواقف الدول العربي من القضية الجزائرية 1954-1962م، ط02، دار الحكمة، الجزائر، 2009م، ص 157.

2- مولود قاسم نايت بلقاسم: المصدر السابق، ص 195.

3- فرحات عباس: تشريح حرب، المصدر السابق، ص 400.

4- عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة العالمية، 1961م، ج01، منشورات وزارة المجاهدين، (د.س)، ص50.

5-فرحات عباس، تشريح...، المصدر السابق، ص 400.

المؤتمرون بحثوا في القضايا الإفريقية، وقد استطاعت "ج.م.ج. في هذا المؤتمر كسب الدعم والتأييد لها ولشعبها للمضي قدما في سبيل تحقيق الاستقلال، حيث نجد أن المؤتمر قد ناشد جميع البلدان أن تؤيد كفاح الجزائر، بزيادة دعمها المادي والدبلوماسي[1].

بالإضافة إلى حضور وفود الحكومة المؤقتة الجزائرية للعديد من المؤتمرات المغربية، فقد قامت بالعديد من الزيارات واللقاءات الرسمية للمغرب التي أكدت في فيها مرارا وتكرارا على طلب الدعم والعمل على كسبه، ومن بين أهم تلك الزيارات:

**زيارة أكتوبر 1959:** [2] حيث يذكر فرحات عباس، أنه قام بزيارة للمغرب رفقة مهري وشتوف "أحد مساعدي بن طوبال"، وذلك بتاريخ 1959م، وبخصوص أسباب ومحاور هذه الزيارة، فقد كان فرحات عباس يود استشارة الملك محمد الخامس بشأن ما يقدمه ديغول، الذي كانت مقتنعا بأن ديغول ليس رافضا لفكرة استقلال الجزائر، وهو ليس من فئة الرجال الذين يفرضون على شب مالا يرضيه[3]، وقد كانت هذه الزيارة تدل على الرواية المتينة التي تجمع الدول الشقيقة، وكذا تفعيل الثقة واستمرارية الدعم المادي والدبلوماسي للقضية الجزائرية[4].

**اللقاء والتحاور حول مسألة الحدود الجزائرية- المغربية:**

تعتبر الحدود المغربية الجزائرية موضوعا ذا إشكالي جغرافي وسياسي، فهي محط أنظار العالم، لأنها ارتبطت بالقرارات الدولية وبسياسة المد والجزر التي عرفتها العلاقات

1- مقلاتي عبد الله، صالح لميش: سوريا والثورة التحريرية الجزائرية، ج04، وزارة الثقافة، الجزائر، ص134.

2- سعد دحلب، المصدر السابق، ص 84.

3- فرحات عباس: تشريح... المصدر السابق، ص 371.

4- عيسى ليتيم: دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية (1954-1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، ج01، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة باتنة01، 2015-2016، ص 295.

الجزائرية المغربية من جهة، وبتفاعلات قضية الاستعمار من جهة أخرى، مما جعل قضية الحدود المغاربية مشكلة ومفارقة بالغة التعقيد والتناقض، حيث نجد أن مسألة الحدود بين المغرب والجزائر، قد طرحت بعد استقلال المغرب عام 1957م[1]، إذ كونت لجنة مشتركة فرنسية–مغربية من أجل تعيين الحدود بصفة نهائية، إلا أن الجانب المغربي قد انسحب منها عام 1957، وقد اعترفت حكومة الرباط بالحكومة المؤقتة الجزائرية سلطة شرعية وحيدة لها صلاحية التباحث مع المغرب بشأن قضية الحدود[2].

ويبني المغرب موقفه على تصوره في حقه بالمناطق الجزائرية بشار وتندوف، على مبدأ الحق التاريخي الذي يستمده من الطرح الذي قدمه زعيم حزب الاستقلال علال الفاسي في كتابه الذي أصدره في نوفمبر 1955م، وقد تضمن خريطة المغرب الكبير، وعلى هذا الأساس اعتبر المغرب كل المناطق التي تضمنتها الخريطة بما فيها الأراضي الجزائرية التي حسب اعتقادهم أنها أراضي مغربية إلا أن الجزائر قد أكدت على مبدأ أقدسية الحدود الموروثة عن الاستعمار الذي يتماشى مع رغبة أغلب دول إفريقيا، كونه يمثل آلية لحماية السلام[3].

**اللقاء والتشاور حول قضية الصحراء والحدود:**

وفي أعقاب مفاوضات إيفيان قام الملك حسن الثاني "ملك المغرب" بدعوة رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية، وقد لبى الدعوة وذهب برفقة كل من محمد يزيد، لخضر بن طوبال، بوصوف، حيث لقي هذا الوفد ترحيبا كبيرا من طرف الشعب المغرب، حيث

1– محمد مزيان: المغرب والجزائر، الجوار الصعب، مجلة سياسات عربية، ع12، جانفي 2015م، ص 42.

2– إسماعيل معراف غالية: الأمم المتحدة والنزاعات الإقليمية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995م، ص 44.

3– بوزرب رياض: النزاع في العلاقات الجزائرية المغربية 1963م–1988م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص: العلاقات الدولية والعولمة، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007–2008م، ص 58.

يقول فرحات عباس: «**الزيارة تمت وسط حماس لا مثيل له، التأم الشعبان الأخوان في الشوارع لاستقبالنا بهتاف المجد**»[1]، وقد تم اللقاء مع جلاء الملك والوفد الجزائري بالدار البيضاء، وعلى هامش هذا اللقاء قام حسن الثاني ولأول مرة بفتح ملف الحدود الجزائرية–المغربية ويذكر العقيد الطاهر زبيري، أن المغرب كان لها أطماع في الأراضي الجزائرية بحجة أنه يملك الحق فيها، وما كان من الرئيس فرحات عباس قائلا: «**نحن الآن في حرب وبعد الاستقلال سيكون هناك مجال للحديث في هذه المسألة والتفاوض بشأنها**»[2]، ويؤكد فرحات عباس أن السلطات أو الإخوة المغاربة تصرفوا بلباقة وتفهم في ذلك الوقت، حتى أن السلطات الفرنسية طرح المسألة على طاولة النقاش، إلا أن السلطة المغربية رفضت الدخول في اللعبة الشائكة التي كانت فرنسا تخطط لها[3]، ولكن عند استقلال الجزائر عادت المغرب تطالب بما كانت تطلبه من قبل، وقد زاد الأمر تعقيدا، إذا استعت المطالب المغربية تجاه الأراضي الجزائرية[4]، التي كان المغرب يدعي أن لديه حقوقا تاريخية فيها والمتمثلة في: **تندوف وبشار وأقصى الجنوب الجزائري**، مما أدى إلى تفاقم الوضع ودخول الطرفين في حرب سميت بحرب الرمال سنة 1963[5].

**المطلب الثاني: تونس**

لقد مثلت تونس منذ استقلالها سنة 1956 البوابة التي ينفذ منها الساسة الجزائريون إلى الخارج، ومكان لاحتضان اللاجئين في الداخل، فعندما استرجعت البلاد التونسية

1- فرحاب عباس: تشريح...، المصدر السابق، ص 417.

2- الطاهر زبيري: نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد أركان الجزائري، منشورات جريدة الشروق اليومية، 05-10-2011، ص 01.

3- فرحات عباس: تشريح...، المصدر السابق، ص 417.

4- وليد عبد الحي: العلاقات المغربية الجزائرية العقدة الجيواستراتيجية، سياسيات عربية، ع07، جانفي 2014م، ص35.

5- الطاهر زبيري: المرجع السابق، ص 01.

استقلالها وسيادتها يوم 20 مارس 1956 بعد نضال طويل وتضحيات جسيمة تبين فيما بعد بأنه لا معنى ولا قيمة للاستقلال والحرية مادامت الجزائرية مستعمرة ومحتلة[1].

فبرغم الإمكانيات المحدودة لتونس وانطلاقا من إيمانها بالمصير المشترك وأخوة الدين والعروبة والتاريخ المشترك، راحت تونس تدعم الجزائر جاعلة من أراضيها قاعدة خلفية للثورة الجزائرية وموقعا آمنا للهاربين من الاضطهاد الفرنسي، ومن بنوكها مستودع للتبرعات المالية التي كانت تجمع عبر الأراضي التونسية[2].

وتعزز التضامن التونسي مع الثورة الجزائرية إثر انعقاد مؤتمر طنجة بالمغرب في أفريل 1998 والمهدية في جوان 1956، وكان من نتائجها التأكيد على دعم الثورة الجزائرية ودعوة قيادتها لإنشاء جهاز حكومي للثورة الجزائرية، ومهما يكن فإن هذين المؤتمرين جاء نتيجة لإقدام السلطات الفرنسية على اختراق سيادة تونس والمغرب بداية من حادثة اختطاف الطائرة في 22 أكتوبر 1956، ثم قنبلة ساقية سيدي يوسف[3].

إن اتهام بوقيبة لمصرفي التدخل في الشؤون التونسية قد أدى إلى مضايقة نشاط جيش الحدود ووقف المساعدات المقدمة للحكومة المؤقتة غير القادرة في نظره على حفظ النظام، ومذ انعكست قضية لعموري على العلاقات التونسية الجزائرية فترتب عنها اعتقالات وإعدامات لقادة الأوراس والقاعدة الشرقية، وكذلك ضياع مصداقية وهيبة الحكومة المؤقتة في نظر مجاهدي المنطقة الحدودية الذين شعروا أن قادتهم ظلموا وأن الحكومة الجزائرية المؤقتة رهينة لدى الحكومة التونسية، وقد سادت مظاهر الاضطراب

1- حبيب حسن اللولب: الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية بين (1995-1962)، دفاتر السياسة والقانون، العدد 16، جانفي 2017، ص 141.

2- الطاهر جبلي: شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم تاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008-2009، ص 301.

3- عمر بوضربة: العلاقات العربية...، المرجع السابق، ص 216.

والفوضى، ولم يعد الجنود ينصاعون للضوابط التونسية الجديدة الأمر الذي زاد في تدهور العلاقات وتحجج الحكومة التونسية بعدم قدرة الحكومة الجزائرية على حفظ النظام[1].

تحدث فرحات عباس عن زيارة إلى تونس، حيث ذكر «استقبلني الرئيس بورقيبة رفقة كريم يوم 22 مارس كان سلوك جنودنا في تونس سيئا جدا، متراوحا بين التحرش وانعدام المسؤولية أمطرنا الرئيس لوما، فواجهناه بالصبر والشروع الهادئة عالجنا كل مشاكلنا وانتهى الحوار في جو من التفاهم المتبادل»[2].

توضحت لبورقيبة بأن لعموري مدعومين من قبل مصر ومرتبطين بصالح بن يوسف والخطابي فرأت الحكومة المؤقتة رفع المضايقات التونسية عن طريق المباحثات المدية وتم عقد اتفاق 30-31 سبتمبر 1958، واتفق على تجاوز المشاكل المطروحة ولم يمنع هذا الاتصال حدوث خروقات أربكت الطرفين، وقد أدى ذلك إلى غلق الحدود 1959 [3].

ويتمثل الهدف الذي رسمته الجبهة ثم الحكومة المؤقتة من خلال نشاطها الدبلوماسي في عزل تونس عن فرنسا وتعزيز القواعد الخلفية لجيش التحرير الوطني وتسهيل عملية دخول الأسلحة والذخيرة عبر حدودها، لذلك تعددت زيارات وفد الحكومة المؤقتة إلى تونس [4].

خططت السياسة الفرنسية عزل ثورة الجزائر عن محيطها الطبيعي وعملت على احتواء المواقف السياسية أحيانا والضغط عليها أحيانا أخرى لتحد من دعمها ومساندتها

1- عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة الجزائرية، ج02، ط01، دار السبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 270.

2- فرحاب عباس: تشريح...، المصدر السابق، ص 342.

3- عبد الله مقلاتي: المرجع نفسه، ص 265.

4- عمو بوضربة: المرجع السابق، ص 216.

فأثرت سياسة الضغط الفرنسية في تأرجح المواقف السياسية بين خيار التضامن مع الشعب الجزائري وبين نهج سياسة التعاون والتكافل مع فرنسا، وفي مرحلة تالية خططت سياسة فرنسا الديغولية لاحتواء مواقف بلدان المغرب العربي وذلك بمهادنة الأنظمة الحاكمة وإغراء تونس بقضية التعاون والاستثمار المشترك للصحراء[1].

**التفاوض حول مسألة الصحراء:**

يذكر رضا مالك في كتابه اتفاقيات إيفيان أن هناك مطلب تونسي في الصحراء وخطأ بورقيبة كونه أراد أن يطرح المشكلة قبل أن يحصل اتفاق فرنسي جزائري، حيث حاول باهي الأدغم سكرتير الدولة لدى الرئاسة خلال لقاءات 31و16 فيفري 1961 أن يقنع فرحات عباس بأهمية اللقاء المقبل في راموبيه وتم الموافقة على ما يلي: [2]

- لا يمكن حل المسألة الجزائرية إلا بالتفاوض المباشر بالحكومة المؤقتة.
- لا حاجة لجبهة التحرير الوطني إلى وسيط ولا يتوى بورقية التكلم باسمها.
- إن كل ما يقنع ديغول بالتفاوض مباشر يكون مفيد، ومن هنا يمكن أن يكون لزيارة بورقيبة تأثيرا إيجابي.

دفعت مسألة الصحراء حدة جديدة، مما دفع الرئيس بورقيبة للذهاب في 27 فيفري 1961 إلى رامبوييه ليوم واحد مع المحادثات مع الرئيس الفرنسي، فطالب بن بلة وخيضر بإدانة علنية لموقف بورقيبة، وفي 30 حزيران/ جوان وجه فرحات عباس مذكرة ديبلوماسية تضمنت أنه لا يمكن مسألة تصحيح الحدود ولا يمكن تسويتها إلا مع جزائر سيدة ومستقلة[3].

1- عبد الله مقلاتي: أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، ص ص 441، 442.
2- رضا مالك: المصدر السابق، ص ص 193-197.
3- نفسه، ص 197.

وتعود جذور مسألة الصحراء إلى مساعي ديغول إلى جعل الصحراء الجزائرية بمثابة مياه دولية مشتركة، وهذا مما يعني حق استغلالها من طرف فرنسا والدول المجاورة للجزائر، حيث حاول ديغول إثارة التونسيين لضرب الثورة للتأكيد على حسن نواياه وجر الأشقاء إلى أهدافه أبرم اتفاقية اقتصادية مع تونس في جوان1998 بمقتضاه يمرر البترول الجزائري عبر أراضيها وبالمقابل تستفيد من هذا البترول[1].

وألقى الحبيب بورقيبة خطابا في 53 فيفري 1959 طالب فيه فرنسا بضرورة ضم جزء من الصحراء لفائدة تونس، وجعل الصحراء منطقة تستفيد منها كل الدول المحيطة بها، حيث كان بورقيبة يطمح إلى إلغاء جزء من الحدود الجزائرية التونسية بين بئر الرومان وفورسانت لتمكين تونس من أن تقتطع منطقة[2]. خلفية يمكن أن تمتد من النيجر وتضم مواقع نفط وغاز، مما دفع بورقيبة في 24 فيفري 1961 لإجراء محادثات مع ديغول والمطالبة بجزء من الصحراء الجزائرية من الحد إلى الحد مقابل بقاء الفرنسيين في بنزرت، لكن ديغول رفض الاقتراح التونسي وكانت خيبة أمل بورقيبة كبيرة[3].

وقد تراجعت تونس عن اقتراحاتها بعد لقاء بين عباس والأدغم تراجع بورقيبة عن موقعه من قضية الحدود، وبعد الخطاب الذي ألقاه في 17 جويلية 1961 أمام الجمعية العامة[4].

1- لزهر بديدة: دراسات...، المرجع السابق، ص 203.

2- لطفي الحيدوري: تونس والجزائر من وحدة شعبين في الساقية إلى تضارب المصالح في إيجلي، مجلة المرأة العربية، العدد 04، 05 سبتمبر 2017، ص 08.

3- لطفي الحيدوري: المرجع السابق، ص 09.

4- رضا مالك: المصدر السابق، ص 200.

## 2/ أزمة الكافة:

لم يكن العقيد محمد العموري راضيا عن تعيين محمود الشريف في لجنة التنسيق والتنفيذ، وحتى بعد نفيه إلى السعودية واستقراره بالقاهرة، واصل انتقاداته للجنة التنسيق والتنفيذ، واتصل بالسلطات المصرية التي لم تكن راضية لإعلان الحكومة المؤقتة برئاسة فرحات عباس فضلا عن الصراع الحفي الذي اشتعل بين القاهرة وتونس ومحاولة كل طرف بسط نفوذه على قادة الثورة، انتقل لعموي خفية إلى الحدود التونسية واجتمع لعموري سرا مع قيادات الولاية الأولى وقاعدة القاعدة الشرقية، وتمخض هذا الاجتماع قرارات خطيرة تمثلت في إرسال كومندوس إلى مقر الحكومة في تونس، واعتقال بعض الوزراء من بينهم كريم بلقاسم، فطالب كريم من بورقيبة بإلقاء القبض عليهم في مقر الاجتماع بالكاف، فتدخل الحرس الوطني التونسي في 16 نوفمبر 1958، واعتقل المشاركين ما عدا 03 منهم[1].

وقد تفاقمت الأزمة على إثر ذلك فوقعت مصادمات بين المجاهدين والقوات المسلحة التونسية، واتخذت السلطات التونسية تدابير لخلق صعوبات أمام الثورة الجزائرية، وهكذا ازدادت التوقيفات والمضايقات التي كانت تثير حفيظة العسكريين قليلي التسيير[2].

وحسب فرحات عباس فقد تم تهدئة الأمور بعدما ذهب رفقة كريم إلى تونس يوم 06 ماي، حيث استقبلهم بورقيبة وأبلغهم أن بلاده الصغيرة قد فعلت الشيء الكثير للجزائريين وهاهم الجزائريون يطلقون الرصاص على عناصر من الجيش الفرنسي تحدث

1- الطاهر الزبيري: مذكرات آخر قادة الأوراس التارخيين (1929-1962)، منشورات ANEP، الجزائر، 2008، ص ص 203، 204.

2- عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 265.

فرحات عباس عن إمكانية كون من فعل ذلك يعملون لصالح فرنسا، فتم تهدئة الوضع نوعا ما خاصة بعد الجلسة مع السيدي الهادي لدغم والدكتور المقدم[1].

غير أن هذه المشاكل لم تحل إلا بمجيء هيئة الأركان العامة[2].

**المطلب الثالث: ليبيا**

كانت الأراضي الليبية حديثة النشأة والاستقلال عشية اندلاع الثورة كانت أراضيها المجال الحيوي والقاعدة الخلفية للثائرين الجزائريين، عدما وإمدادا عسكريا وماديا وتحركا سياسيا لقيادتها استنادا على العمق الجغرافي والبعد التاريخي للعلاقات الليبية الجزائرية، ومن ثم فإن حالة الدعم الشعبي الجارف بين الليبيين للثورة الجزائرية حتم بالضرورة حالة تناغم معها الساسة الليبيون وعملوا على تقديم العون الممكن بحسب الإمكانيات المتاحة والظروف السياسية المحيطة التي انتهجت السرية والكتمان[3].

تحملت الحكومة الليبية عبئا كبيرا في دعم القضية الجزائرية سياسيا ودبلوماسيا لا تقل مكانة عن دعمها لنشاط الثورة العسكري وتجاوبت ليبيا مع دعم مقترحات ومطالب الثورة الجزائرية ومؤازرة خطوات الحكومة المؤقتة ومساندة مواقفها المتمثلة في شرعية تمثيلها فأكدت في أكثر من مناسبة أن الحكومة المؤقتة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري بعد أن كانت ليبيا من المبادرين الأوائل لتسجيل اعترافها بالحكومة المؤقتة بعد إعلان تأسيسها بالقاهرة في 19 سبتمبر 1958[4].

1- فرحات عباس: تشريح...، المصدر السابق، ص 346.

2- عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 267.

3- فاتح رجب قدارة: الثورة الجزائرية من خلال مذكرات الساسة الليبيين (مصطفى بن حليم ومحمد عثمان الصيد أنموذجا)، المجلة الجامعة، العدد 17، سبتمبر 2015، ص 06.

4- عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص ص 531-532.

حدث فرحات عباس عن الزيارة التي قام بها رفقة بوصوف وبوذا فرنسيين في 12 فيفري إلى ليبيا أين وصلوا إلى بنغازي واستقبلهم الملك إدريس في طبرقة رفقة مجموعة من رجالات الدولة[1].

وكانت هذه الزيارة كأولى محطة لزيارات الحكومة المؤقتة الرسمية، حيث تم استضافة الحكومة المؤقتة برئاسة فرحات عباس يوم 12 فيفري 1959 فاستقبل الوفد استقبالا رسميا حافلا من طرف رئيس الوزراء ورئيسي مجلس الشيوخ والنواب وعدد من الوزراء وأجرى الوفد الجزائري خلال ستة أيام اتصالات عديدة مع مسؤولين الحكومة الليبية وزار خلالها عدة مدن لقي فيها كل الحفاوة الشعبية، كما أكد الملك للوفد استمرارية دعم ليبيا للكفاح الجزائري ومساندتها المطلقة لقضية تحرير الجزائر، وألقى فرحات عباس في ختام الزيارة خطابا للشعب الليبي قدم فيه شكره للملك الليبي وللسلطات الليبية على الحفاوة التي استقبلوهم بها وعلى الدعم[2].

ويرى فتحي الذيب أن المقابلة جرت ليعرضوا على الملك إدريس موضوع انتقال الحكومة المؤقتة جزء من حكومة الجزائر إلى طرابلس لكنهم لم يجدوا آذانا صاغية[3].

1- فرحات عباس: المصدر السابق، ص 341.

2- عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص ص 512-513.

3- فتحي الديب: جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية، دار المستقبل، القاهرة، 1984، ص 428.

## المبحث الثاني: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة في المشرق العربي

### المطلب الأول: مصر

أكدت الثورة التحريرية في أدبياتها على بعدها العربي، وذلك منذ اندلاعها ليلة الفاتح من نوفمبر 1954م، وهذا بفعل الروابط الدينية، اللغوية والتاريخية، وباعتبارها جزءا لا يتجزأ من الوطن العربي الطامح إلى استعادة وحدته من المحيط إلى الخليج، لذلك كان رهان السياسة الخارجية للحكومة المؤقتة مبنيا على الاعتماد على ثقل وزن المجموعة العربية ودورها الفعال في إطار الكتبة الأفروآسيوية ومدها إلى منبر هيئة الأمم المتحدة[1]، وقد لعبت بلدان المشرق العربي دورا بارزا في دعم الثورة الجزائرية، ومن بين أهم هذه البلدان **مصر** هذا البلد العربي الذي احتضن ثورة الجزائر المباركة بكل قوة ولم يدخر أي جهد في دعمها ماديا ومعنويا[2]، فهي لم تتوانى في تأييد الثورة الجزائرية منذ اندلاعها، خاصة وأن البعثة الخارجية لجبهة التحرير الوطني كانت تنشط بالقاهرة، بهدف الدعاية والتعريف بالقضية الجزائرية[3]، وتدعم هذا التأييد المصري حتى بعد الإعلان عن إنشاء الحكومة المؤقتة الجزائرية[4]، التي اعترفت بها بتاريخ.

يذكر سعد دحلب أن رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية، منذ تأسيسها قام بالعديد من الزيارات الدبلوماسية إلى البلدان الشقيقة والصديقة وعلى رأسها مصر[5]، التي عملت "ح.م.ج" على تكثيف النشاط الدبلوماسي على أراضيها، سواء من خلال الزيارات أو المؤتمرات أو اللقاءات، ومن أبرز تلك الزيارات:

---

1- عمر بوضربة: العلاقات العربية...، المرجع السابق، ص 222-223.

2- سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح، 1954-1962م، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص53.

3- أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، المصدر السابق، ص 165.

4- فتحي الديب: المصدر السابق، ص 237.

5- سعد دحلب: المصدر السابق، ص 84.

**زيارة 1958م:** كانت أول الزيارات أو أهمها الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية فرحات عباس، حيث كانت في الأيام الأولى من شهر أكتوبر أين قام الرئيس المصري جمال عبد الناصر بتنظيم لقاءات تجمع كل من فرحات ورئيس الحكومة الأندلسية، أي كان حريصا على طرح انشغالات "ج.م.ج"، ومناقشة أمورها حتى أنه قام بتدبير لقاء لوحدة "ج.م.ج" مع السيد نهرو[1]. خاصة وأن في هذه الفترة عملت على مواجهة المشاكل والعراقيل التي تواجهها داخليا وخارجيا، وكذا إزاحة الغموض الذي يحيط بالقضية الجزائرية ومستقبلها[2].

**المطلب الثاني: المملكة العربية السعودية**

أبدت المملكة العربية السعودية، تأييدها للقضية الجزائرية، قبل وبعد انطلاقة الثورة الجزائرية، حيث لم تبخل عليها بالدعم والمساندة سواء المادية أو المعنوية، والدبلوماسية فبعد شهرين من اندلاع الثورة التحريرية، قام مندوب المملكة العربية السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة، يبعث برقية إلى مجلس الأمن بتاريخ 05 جانفي 1955م، لقيت فيها نظرة إلى الحالة الخطيرة التي يعيشها الشعب الجزائري، وقد كان ذلك بمثابة أول دعم تعرفه الثورة الجزائرية على الصعيد الدولي[3]. والذي تلاه أول انتصار دبلوماسي للثورة في مؤتمر باندونغ[4]، ولم تتردد المملكة الغربية السعودية بالاعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية وذلك بتاريخ 20 سبتمبر 1958م[5]، وتعترف باستقلالها الكامل في جويلية

1- فرحات عباس:، المصدر السابق، ص 340.

2- فتحي الديب: المصدر السابق، ص 398.

3- أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحريري الوطني 1954-1958، ، دار الشروق، 2008م، ص 68.

4- عمر بوضربة: المشاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955م، حيثياتها وانعكاساتها على مسار تدويل المسألة الجزائرية، مجلة البحوث التاريخية، ع01، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، مارس 2017م، ص 22.

5- مريم صغير: المرجع السابق، ص 139.

1962، وقد أكد فرحات عباس أنها، دعت الجزائر بلا حدود، وكان دعمها هاما ومطردا، خاصة بالنسبة لدورها المركزي والمهم بالنسبة للبلدان الإسلامية[1].

ولم تغفل الحكومة المؤقتة الجزائرية عن القيام بنشاطاتها الدبلوماسية على أراضي المملكة العربية السعودية، سواء من خلال الزيارات أو اللقاءات التي هدفت من خلالها طبقا على كسب الدعم والمساندة من هذه الدولة.

**زيارة 06 مارس 1959م:** قام وفد الحكومة المؤقتة الجزائرية بزيارة إلى المملكة العربية السعودية، وقد كان برئاسة فرحات عباس، وكل من كريم بلقاسم- فرنسيس، الشيخ عباس "ممثل الحكومة في جدة" وقد استقبلهم الملك سعود مع أفراد عائلته، وسط حفاوة كبيرة في الرياض[2]، أين جمعهم لقاء حضره بالإضافة إلى الوفد الجزائري والملك السعودي رئيس المجلس الوزراء السعودي والأمراء وكبار أيان المملكة[3]، أما عن فحوى اللقاء، فيقول فرحات عباس: «**درس مشاكلنا وزير المالية والشؤون الخارجية الذي كان رجلا حكيما، واعيا بمسؤولياته وشديد الحرص على أملاك الدولة**»[4]، وقد تمكنت الحكومة المؤقتة الجزائرية في هذه الزيارة من كسب دعم الملك السعودي المطلق وهذا يظهر من خلال كلامه حيث قال: «... **إنكم لستم جزائريين أكثر مني... وأن القضية الجزائرية هي قضية مقدسة، وبذلك هي خرق القانون، وتشريع الدولة ولذلك تعطل القوانين، إذ هي وقفت في وجه ما يتطلبه الجهاد في الجزائر**»[5]، وقد اغتنم الوفد فرصة وجوده بالمملكة

---

1- فرحات عباس: تشريح حرب المصدر السابق، ص 341.

2- إسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954م-1962م)، دار هومة، 2003، الجزائر، ص 77.

3- فرحات عباس: تشريح... المصدر السابق، ص 341.

4- إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 77.

5- بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية والجامعة العربية (1954-1962)، من الثورة الجزائرية خلال الخطاب الرسمي)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامع بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008-2009م، ص 272-273.

بالمملكة السعودية، لخدمة القضية الجزائرية والتعريف بها، مما زاد من تعاطف السعوديين معها، وقد تجسد ذلك عمليا من خلال قيام الملك بتخصيص مليار فرنك دعما للثورة الجزائرية، وقد عبر تضامنه معها قائلا: «**أنتم تدفعون ضريبة الدم، ونحن ندفع ضريبة المال**».

**المطلب الثالث: العراق**

ترجمت الحكومة العراقية موقفها المؤيد والمساند للثورة الجزائرية بشكل عملي وصريح، وذلك ببرقية رسمية، تسلمها وفد جبهة التحرير الوطني في تونس، من وزير الخارجية العراقي السيد عبد الجبار الجمودي، أكد فيها أن العراق حكومة وشعبا، تعمل على مؤازرة الشعب الجزائري، وأنها إلى جانبه إلى غاية استقلاله[1]، ومن بين ما جاء فيها: «... **إن الجمهورية العراقية شعبا وحكومة تتعاطف مع قضية الجزائري المجاهدة، وتعمل مع العاملين في سبيل هذا البلد العربي المسلم، ولم تتوانى قطعا عن تدعيم حق الشعب الجزائري المشروع... إن جهاد الجزائر المقدس سيبلغ أهدافه في أقرب وقت، وينال هذا الوطن العربي حقه المسلوب، لتعود الحرية إلى ربوعه، ويعود السلام إلى أراضيه**»[2]، وقد أعلنت الحكومة العراقية عن اعترافها بالحكومة الجزائرية دون تردد، حيث كان أول من اعترف بها[3]، حيث كان ذلك بعدة دقائق من الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية بتاريخ 19 سبتمبر 1958[4].

1- مريم الصغير: المواقف الدولية، المرجع السابق، ص 171.

2- علي العبيدي: صور من الحراك الشعبي والرسمي العراقي تجاه الثورة الجزائرية، ط02، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2005م، ص 120.

3- أحمد توفيق المدني: حياة كفاح...، المصدر السابق، ص 580.

4- محمد البجاوي: الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961، دار رائد للكتاب، د س، ص 158.

**زيارة أفريل 1959:** بتاريخ 01 أفريل 1959م، قام الوفد الجزائري برئاسة فرحات عباس وتوفيق المدني وكريم بلقاسم[1]، بزيارة إلى العاصمة العتيقة للعباسيين، حيث يذكر فرحات عباس أنهم استقبلوا استقبالا حارا، حيث يذكر فرحات عباس أنهم استقبلوا استقبالا حارا، وربما لا مثيل له حيث يقول: «... **كان شيئا يشبه الهذيان، دفع الحماس الشعب العراقي إلى حد رفع السيارة التي كنتا أركبها فوق الأذرع..**» [2].

وقد استطاع وفد الحكومة المؤقتة الجزائرية، إحراز الدعم والمساندة من حكومة كريم قاسم، الذي أكدت أن ثورة الجزائر هي ثورة العراق وشعبه، وأكد أن العراق يبدي استعداده للوقوف إلى جانب الثورة الجزائرية، وتدعيمها ماديا ودبلوماسيا على جميع الأصعدة الدولية بما تستطيع إليه من سبيل[3].

وقد كلل اللقاء بصدور بيان مشترك أعربت خلاله الدولة العراقية على دعمها الدائم وتأييد المطلق للجزائر وشعبها[4]، وعند مغادرة الوفد الجزائري بغداد، قدم فرحات عباس باسمه وباسم أعضاء وفده وشعبه، شكرا خاصا للشعب العراقي وحكومته على الاستقبال وتضامنهم معهم[5].

1- توفيق المدني: حياة كفاح...، المصدر السابق، ص 401.
2- فرحات عباس: تشريح...، المصدر السابق، ص 345.
3- توفيق المدني: حياة كفاح...، المصدر السابق، ص 402.
4- مريم صغير: المواقف الدولية...، المرجع السابق، ص 172.
5- المجاهد: مهمة وفد الحكومة الجزائرية في العراق، ج02، ع41، 01-04-1959م، ص 106.

## المبحث الثالث: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة في الدول الغربية

### المطلب الأول: الصين والهند

تعود بداية أول اتصال بين الصين والجزائر إلى مؤتمر باندونغ في أفريل 1955م، ولكن العلاقات الرسمية بينهما بدأت عقب الإعلان عن تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة إذ اعترفت الصين بها بعد 03 أيام من تأسيسها وذلك في 22 سبتمبر 1998م، وقد خص رئيسا الوزراء الصيني شوان إلى صحيفة المجاهد الجزائرية بجوار قال فيه بكل صدق أقدم تهاني الخاصة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي أعلن عن قيامها منذ قليل وبدوره أرسل الرئيس الصيني ماونسي توقع إلى رئيس فرحات عباس ببرقية تهنئة ثم الإقرار فيها بالحكومة المؤقتة[1].

لقد تناول سعد دحلب في كتابه بعثت الحكومة المؤقتة إلى الصين وكان هذا الوفد مكونا من 03 أعضاء هم بن خدة ومحمود الشريف وسعد دحلب ثم استقبالهم استقبالا رسميا أصغوا فيه للنشيد الوطني للصين والجزائر استقبلهم شون وزير الخارجية[2].

إن مبادرة الصين بتقديم دعوة رسمية لزيارتها تعبير فرصة للتحادث مع الزعيم ماوتسي تونغ أعطت هذه الزيارة دفعا قويا للعلاقات الجزائرية الصينية[3].

اعتبرت جريدة المجاهد زيارة الوفد إلى الصين في طليعة الانتصارات التي حققتها الحكومة المؤقتة كما حققت حماسا في صفوف الشعب الجزائري[4].

1- إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 94.

2- سعد دحلب: المصدر السابق، ص 85.1

3- عمر بوضربة: النشاط السياسي...، المرجع السابق، ص 180.

4- الجمهورية الصينية العتيدة قوة جديدة تكسبها الثورة، جريدة المجاهد، ع34، 24 ديسمبر 1958، ص 07.

كما كان لهذه الزيارة والنجاح الذي كان لها صدى بعد الأثر في الأوساط الدبلوماسية الغربية والعربية التي تتبعه باهتمام شديد في كل تفاصيله خاصة أنه تم في نفس الأسابيع التي كانت تجري فيها مناقشة القضية الجزائرية في الأمم المتحدة ويجري فيها مؤتمر الشعوب الإفريقية في أكرا والمؤتمر الاقتصادي الأفروآسيوي في القاهرة[1].

**الهند:** يذكر فرحات عباس، أنه قام بزيارة إلى الصينن وذلك بناء على الموعد الذي قام الرئيس المصري جمال عبد الناصر مع الرئيس الهندي، وقد جمع اللقاء كل من رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية، بن خدة وبن يحي، وشريف فلال "ممثلنا في دلهي"، وقد كان الرئيس نهرو، كله آذان صاغية أعجبه طرح الوفد الجزائري، وبعد إنهاء الزيارة التي تمت إلى الهند توجه إلى باكستان، أين قاموا بالعديد من النشاطات أثناء الندوات المنظمة، من أجل التعريف بالمسألة الجزائرية[2].

**المطلب الثاني: الاتحاد السوفياتي**

يعتبر الدعم المبدئي للاتحاد السوفياتي والنظم الشيوعية لحركات التحرر في العالم أساسا هاما في سياساتها الخارجية انطلاقا من إيمانها بضرورة تصدير الثورة للقضاء على النظم الرأسمالية الاستعمارية، ثم تصدير الشيوعية إلى تلك البلدان في مرحلة ثانية غير أن موقف الاتحاد السوفياتي من الثورة الجزائرية ظل متردد من 1994م إلى غاية نهاية 1957م، حيث أنه كان يفضل في سنة 1956 إقامة حكومة فرنسية يتحالف فيها الشيوعيون والاشتراكيون، لكن الموقف السوفياتي تغير مع نهاية 1957م وبداية 1958م، وذلك راجع إلى:

1- جريدة المجاهد: المصدر السابق، ص 07.

2- فرحات عباس: تشريح... المصدر السابق، ص 343.

- تطور القضية الجزائرية داخليا، مما جعل الجمعية العامة للأمم المتحدة تصدر لائحة تضمنت الدعوة إلى حل سلمي للقضية الجزائرية.
- انتشار صدى الثورة وتزايد التضامن الأفروآسيوي.
- اهتمام جمهورية الصين الشعبية بكفاح الشعب الجزائري ودعمه ماديا[1].

يذكر سعد دحلب في كتابه الزيارة التي قام بها إلى موسكو، حيث استقبلهم الحكومة السوفياتية مع أنها لا تعترف بالحكومة المؤقتة قام محمود الشريف أمام "كوسيجين" بتوبيخ حقيقي "لميكوبان"، حيث أخذه بشدة على ادعائه مساندتنا وعدم إمدادنا بأية أسلحة، وقد ظهرت هذه الشدة التي لم تستحسنها لا أنا ولا بن خدة صائبة ومفيدة للغاية، لقد ثار ميكوبان الذي أحس بالغيظ وأجابه يجب أن تلوموا أنفسكم أنتم العرب فنحن نمد عبد الناصر بكل الأسلحة الموجهة إليكم... الخ[2]. ومع ذلك فقد افترقنا كأصدقاء كما أنا أصدقائنا السوفيات لم يتخلوا علينا بنصائحهم ومساعداتهم.

كما استقبل خربتشوف رئيس الحكومة السوفياتية الموجودة في نيويورك رسميا وفدنا برئاسة كريم رغم أن حكومته لم تكن تعترف بالحكومة المؤقتة الجزائرية، فقد كان لهذا فوزا دبلوماسيا كان له صدى معتبرا جدا[3].

حيث قامت وسائل الإعلام بتغطية إعلامية لهذا اللقاء وأعطته رعاية هامة، حيث كانت مناسبة هامة للاتحاد السوفياتي للاعتراف بالحكومة المؤقتة وبالرغم من ذلك فإن مواقف الاتحاد السوفياتي ظلت بذلك الحرص الدائم على مراعاة مصالح فرنسا التي كانت تعتبر كحليف ضمني من منظور انفصال أوروبا الغربية عن الزعامة الأمريكية وبين الحرص الآخر على دعم النضال المعادي للاستعمار في الجزائر اسم مبدأ حرية

1- عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي...، المرجع السابق، ص ص 174-176.

2- سعد دحلب: المصدر السابق، ص 94.

3- نفسه، ص ص 95-107.

الشعوب في تقرير مصيرها، وهذا ما يفسر تردد وتأخر الاتحاد السوفياتي في الاعتراف بالحكومة المؤقتة إلى غاية 19 مارس 1962[1].

**المطلب الثالث: يوغوسلافيا**

إن العلاقة بين الحكومة المؤقتة ويوغسلافيا بدأت مع بداية الثورة التحريرية وتوطدت بعدها خلال مؤتمر باندونغ، حيث كان الماريشال جوزيف بروس تيتو من القادة الأوائل الذين آمنوا ودافعوا عن القضية الجزائرية كما جسدت كثافة وعمق العلاقة بيوغوسلافيا فضلا عن التأييد الدبلوماسي في المساعدات الإنسانية التي قدمتها للاجئين وإيواء واستقبال الطلبة في الجامعة[2].

يذكر فرحات عباس أنه في 06 جوان أنه قاد وفدا مشكلا من بوسوف العقيد لطفي وبن يحي إلى يوغوسلافيا التي كانت تحظى بالنسبة إلينا بموقع شديد الخصوصية كان اليوغسلافيون واعين بمكانتهم لدى الجزائريين كرههم كان فوق المتوقع برنامج ثري لفترة مكوثنا بلقاءات كثيرة مع الماريشال تيتو وزيارات كثيرة في زغرب ومواقع أخرى[3]، حيث تتبع الشعب الجزائري باهتمام بالغ سفر الوفد الحكومي الجزائري إلى يوغسلافيا وكان يعلق أملا كبيرا على أن تكون هذه الزيارة فرصة جديدة يتعزز فيها الكفاح التحرري بالجزائر بتأييد الجمهورية الفيديرالية[4] اليوغسلافية تأييدا فعالا ناجعا، وقد صدقت الحكومة اليوغسلافي هذه الآمال فكان البلاغ المشترك اليوغسلافي دليلا صارخا على تكنه الأمة اليوغسلافية من تأييد متحمس للكفاح الجزائري، وقد كان

1- الطاهر جبلي: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية، دار الأمة، 2015، ص 389.

2- خلف الله سمير: الموقف اليوغسلافي من القضة الجزائرية، جريدة الأمة، 27 نوفمبر 2006، ص 19.

3- فرحات عباس: تشريح...، المصدر السابق، ص 348.

4- يوغسلافيا أول بلد أوروبي يتحدى تهديدات ديري ويؤكد رسميا تضامنه مع الجزائر، مجلة المجاهد، ع16، 14-06-1959.

لاستقبال الماريشال تيتو والشعب اليوغسلافي أطيب الأثر على معنويات الشعب الجزائري أن يوغسلافيا كانت هي أول بلد أوروبي عبر عن مساندته للكفاح التحريري بمثل هذه القوة وهذه الرسمية ويمثل هذا الحماس[1].

1- المجاهد: المصدر السابق، ص 03.

**خلاصة:**

شكلت المشاركة في المؤتمرات والمحافل الدولية، والقيام بالزيارات للبلدان العربية والغربية، أهم آليات الحكومة المؤقتة الجزائرية للتعريف بالقضية الجزائرية وإسماع صوتها وإبراز مطامحها وأهدافها الجامعة لهدف واحد وأسمى، ألا هو الحصول على الحرية والاستقلال.

سجلت دبلوماسية الحكومة المؤقتة الجزائرية العديد من الإنجازات، وذلك عن طريق نشاطاتها المختلفة مثل الزيارات التي قامت بها وفودها للكثير من الدول العربية والآفروآسيوية والأوروبية، وذلك في إطار سعيها إلى التعريف بالقضية الجزائرية وكسب الدعم لها سواء كان ماديا أو دبلوماسيا، وهذا انطلاقا من المغرب العربي ثم بلدان المشرق العربي وكذا مختلف دول العالم.

استطاعت الحكومة المؤقتة الجزائرية من خلال نشاطها الدبلوماسي تحقيق مكتسبات هامة أبرزها:

- **جلب واستمرار وزيادة الدعم الدولي للثورة التحريرية.**
- **تفعيل الساحة الدولية لصالح القضة الجزائرية.**

# الفصل الثالث:

# مسار المفاوضات بين الحكومة المؤقتة الجزائرية والحكومة الفرنسية

**المبحث الأول: الاتصالات الأولية بين الحكومة المؤقتة الجزائرية وممثلي ديغول**

المطلب الأول: لقاء مولان

المطلب الثاني: لقاء لوسران

**المبحث الثاني: محادثات إيفيان ونهاية المفاوضات**

المطلب الأول: إيفيان الأولى

المطلب الثاني: لقاء لوغران

المطلب الثالث: لقاء بال الأول والثاني

المطلب الرابع: مفاوضات إيفيان الثانية

**تمهيد:**

فتحت الثورة التحريرية الجزائرية باب التفاوض أمام السلطات الفرنسية، وذلك من خلال بيانها النوفمبري باعتباره حل سلمي للقضية الجزائرية.

وبعد أن أثبتت الثورة الجزائرية نجاحها وقوتها، قررت فرنسا الدخول معها في مفاوضات، أو ما تسميه هي بالمحادثات، وقد كانت على شقين: المفاوضات السرية والمفاوضات الرسمية، وقد انطلقت هذه المفاوضات بين الطرف الجزائري والفرنسي على خلفية نداءات المجتمع الدولي للوصول إلى حل للقضية الجزائرية بالطرق السلمية، خاصة بعدما تبين عجز القوات الفرنسية على إنهاء الثورة التحريرية المسلحة.

وتعتبر المفاوضات جانبا نضاليا دبلوماسيا، سعت الحكومة المؤقتة الجزائرية عبر مراحله، إلى استغلال طاولة المفاوضات للمساهمة في إحراء النصر للثورة الجزائرية وشعبها.

طرحت الثورة الجزائرية الفكر التفاوضي كأسلوب مقبول أو منطقي لتحصيل الاستقلال وطي صفحة الاستعمار، وبداية لصفحة جديدة، مبنية على أساس الاحترام والتعاون المتبادل، وذلك كشروط بعدم المساس بالثالوث المقدس، الذي يضم مبادئ لا يمكن التنازل عنها وهي: **تحقيق الاستقلال الوطني، التأكيد على الوحدة الوطنية الجغرافية للجزائر، ضمان الوحدة الترابية للجزائر في حدودها النهائية**[1]. حيث أن الكل يعلم أن الشعب الجزائري لا يناصب الشعب الفرنسي العداء، فبعد تصفية الاستعمار والقضاء عليه لن يبقى أي حاجة يمنع الشعبين من التعاون، والعمل المشترك وتنسيق المصالح[2].

والثورة في حد ذاتها لم تكن خيارا أو غاية بل كانت وسيلة صريحة، أعلن فيها عن مبدأ السلم، واتخذت جبهة التحرير الوطني الدعوة إلى المفاوضات والعمل السياسي والدبلوماسي أداة لفرض النزاع بين الطرفين[3]، وقد أكد الثوار استعدادهم الكامل للسلم وتفادي إراقة دماء الطرفين "الجزائري والفرنسي"، ومما جاء في البيان تأكيدا على هذه النية: «**... فقد أعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشرفة للمناقشة، إذ كانت السلطات تحدوها النية الطيبة**»[4].

وبعد تأكد فرنسا من قوة الثورة التحريرية والتحامها بالشعب اضطرت إلى التفاوض، لكنها وضعت شروطا لذلك أهمها وقف القتال والتفاوض مع ممثلي الجزائريين في البرلمان الفرنسي، وليس مع جبهة التحرير الوطني، التي تمسكت بمبدأ أنها الممثل

1- أحمد غريسي: محاضرات سياسات الثورة الجزائرية للحفاظ على الوحدة الترابية الوطنية (1954-1962م)، مطبعة الجامعة، الوادي، الجزائر، 2018م، ص 110.

2- فرحات عباس: تشريح...، المصدر السابق، ص 172.

3- أحمد غريسي: المرجع السابق، ص 110.

4- يوسف قاسمي: قراءة فكرية وسياسية في بيان أول نوفمبر 1954م، الملتقى الدولي الثورة التحريرية الكبرى "دراسة قانونية وسياسية"، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 08 ماي 1945م، قالمة، 02-03 ماي 2012، ص 20.

الشرعي والوحيد للثورة الجزائرية وشعبها، وهذا ما دفع بها إلى الاتصال مع ممثلي الجبهة سنتي 1956-1957[1].

حيث بدأت المحادثات السرية بين جبهة التحرير الوطني والسلطات الفرنسية بتاريخ 10 أفريل 1956م، وقد مثل الوفد الجزائري محمد خيضر والوفد الفرنسي جوزيف بيغارا[2]، وذلك بعد المحادثات التي أجراها وزير الشؤون الخارجية الفرنسية السيد كريستيان بينو، مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر، الذي فتح معه موضوع افتتاح محادثات سرية مع جبهة التحرير الوطني التي باشرها الطرفين بالتاريخ المذكور[3].

وعلى حسب ما يذكر فتحي الديب أن هذه المحادثات التي تمت بالقاهرة، كانت عقب الاجتماع مرتين، الاجتماع الأول ثم بتاريخ 12 أفريل 1956، والاجتماع الثاني بتاريخ 13 أفريل 1956م، ويمكن اختصار مضمون هاذين اللقاءان في النقاط التالية:

**اقتراحات الجانب الفرنسي:**

- إجراء انتخابات يشترك فيها جميع سكان الجزائر "مسلمين، أوروبيين" بعد إجراء الانتخابات يمكن لفرنسا أن تتفاوض مع المنتخبين الجدد الذين يمثلون الشعب الجزائري، ووضع دستور جديد للبلاد.
- ضرورة وقف إطلاق النار قبل إجراء أية انتخابات في الجزائر[4].

1- سامية العايب: الاستقلال والبناء المؤسساتي للدولة الجزائرية، الملتقى الدولي للثورة التحريرية الكبرى "دراسة قانونية وسياسية"، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 08 ماي 1945م، قالمة، 02-03 ماي 2012، ص

2- رضا مالك: المصدر السابق، ص 37.

3- أحمد غريسي: المرجع السابق، ص 119.

4- نفسه، ص 195.

**وجهة نظر الطرف الجزائري:**

1- أي اتفاق سياسي لا يؤيده الطرف المشارك في الحرب وهو جيش التحرير الوطني الجزائري، ليس له أي معنى وعليه، فلا بد من القيام بمفاوضات.

2- عملية الانتخابات لا يمكن إجراؤها في هذا الوقت، ويجب الاتفاق على الخطوط العريضة والمبادئ الأساسية لدستور جديد، وذلك مع جيش التحرير الوطني.

3- إن إيقاف القتال، ثم الشروع في إجراءات انتخابات باتفاق الطرفين[1].

ويمكن أن نقول أن الطرف الفرنسي طرح ما يسميه سعد دحلب بالثلاثية المشهورة "**وقف إطلاق النار، الانتخابات والمفاوضات**"، وبالمقابل فإن المناضل محمد خيضر ممثلا للطرف الجزائري أنه **لا يمكن للوفد الجزائري الدخول في مفاوضات رسمية، إلا بعد تعيينهم رسميا من قبل جبهة التحرير الوطني "الممثل الشرعي للجزائريين، كما يشترط أن تعترف السلطات الفرنسية بدولة جزائرية مستقلة ذات سيادة**[2].

1- فتحي الديب: المصدر السابق، ص 196.

2- عبد الوهاب بن خليف: تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، ط01، دار دزاير أنقو، 2013، ص ص 225، 226.

## المبحث الأول: الاتصالات بين الحكومة المؤقتة الجزائرية وممثلي ديغول

### المطلب الأول: لقاء مولان

وضع الجنرال ديغول مباشرة بعد عودته إلى السلطة مخططا متكاملا للقضاء على الثورة جند من خلاله القدرات العسكرية الفرنسية لإلحاق الهزيمة العسكرية بالثوار وقام في الوقت نفسه بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية عميقة بهدف الحفاظ على الجزائر فرنسية، ولكن على أسس جديدة تنسجم مع المتغيرات المحلية والدولية، ثم قبوله بحق تقرير الجزائريين لمصيرهم في خطاب ألقاه يوم 16 سبتمبر 1959 وما يجعله من اعتراف ضمني بجبهة وجيش التحرير الوطني[1].

وديغول في بيانه الشهير عن الجزائر لأول مرة أن الشعب له حق تقرير المصير لكي يختار بين الاندماج التام مع فرنسا أو الاتحاد الفيدرالي معها، أو الاستقلال التام، وقد جاء رد الحكومة المؤقتة، إن الحكومة المؤقتة مستعدة للتفاوض مع ديغول في الضمانات اللازمة لتقرير المصير ومناقشة الشروط السياسية والعسكرية التي يستوجبها إيقاف القتال[2].

وفيما الحكومة تدار سن اقتراح زيارة باريس إذ بديغول يخطب مخاطبا الحكومة المؤقتة "اتجه بكلامي مرة أخرى باسم فرنسا إلى المسؤولين عن الثورة ومسيريها وأقول لهم إننا بانتظارهم هنا من أجل أن نبحث معا عن نهاية مشرفة لفض نزاع السلاح..."، وبما أن الجنرال ديغول يدعوا الحكومة المؤقتة بصراحة للذهاب إلى باريس فقد قررت الحكومة المؤقتة الذهاب[3].

---

1- بورغدة رمضان: عرض الجنرال ديغول لسلم الشجعان وتقرير المصير وتأثيراتها على الثورة الجزائرية، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع04، 2017، ص 95.

2- مسعود الجزائري: مشاريع ديغول في الجزائر، الدار القومية للطباعة والنشر، ص ص 36-52.

3- فرحات عباس: المصدر السابق، ص ص 381، 382.

كان الرئيس ميشال دوبري مسؤولا عن تنظيم الاجتماع الذي سرعان ما وجد مقعدا في محافظة ميلون، وتم تعيين المندوبين روجر موريس الذي كان يشغل منصب المراقب المدني السابق في المغرب والجنرال دي غاستيان، وقد تم حبسهم دون أي اتصال مع الصحافة أو العالم الخارجي[1].

وصل في 25-06-1960 كل من بومنجل وبن يحي كلاهما عضو في المجلس الوطني للثورة إلى باريس، وتم نقلهم بواسطة طائرة مروحية إلى عمالة مولان بقي كلاهما معزولين عن العالم لمدة 04 أيام، وقد تمسك المندوبان الفرنسيان بخطة ديغول، حيث كان هناك رفض قاطع في التحدث عن أمور أخرى غير وضع السلاح ومصير المقاتلين ولم يكن لمندوبي الحكومة المؤقتة الشيء الكبير لقوله إن وجهة نظرنا لا تتغير[2].

**أولا: الشروط السياسية والعسكرية لوقف إطلاق النار ثم ضمانات الاختيار الحر[3].**

فشل اللقاء الذي جرى في مدينة مولان وعن ذلك الفضل كتب الجنرال ديغول مايلي: «**إن شروط التفاوض التي نقلها الوفد الجزائري تتضمن ضرورة تنظيم محادثة مباشرة بين فرحات عباس والجنرال ديغول والسماح للمتفاوضين بالإقامة في التراب الفرنسي واستقبال ومقابلة من يريدون والإدلاء بجميع التصريحات وكذلك إطلاق سراح بن بلة ورفاقه المعتقلين بجزيرة إيكسب ليتضموا إلى المتفاوضين**» إن كل المساعي التي قام بها الجنرال ديغول لم تحقق له شيئا بل جعلته يلمس بنفسه أن الانتصار مستحيل وأن

1 -Rémé Gallissot, les accordx dE'evian en conjoncture et en langue durée Kathala 22-24 boubevard Arage, Paris, 1997 , P 13.

2- سعد دحلب: المصدر السابق، ص ص 117، 118.

3- نفسه، ص 118.

مواصلة الحرب مستحيلة وعليه قرر الالتفات إلى جبهة التحرير الوطني من أجل التفاوض الجدي[1].

**المطلب الثاني: لوسران «20 فيفري 1961م»**

بدأت هذه المفاوضات في مدينة لوسران، بتاريخ 20 فيفري 1961م، وفي مدينة نيوشاتيل السوسرية يوم 05 مارس، مثل الحكومة المؤقتة الجزائرية: الطيب بلحروف، أحمد بومنجل.

ومثل السلطات الفرنسية: جورج بومييدو وبرنير[2]. ويذكر رضا مالك أن هذه المفاوضات لم تكن كغيرها، خاصة وأنها كانت مشنجة في بداياتها[3]. وشهدت اختلافا في النقاط التي يود كلا الطرفين «**الفرنسي والجزائري إثارتها، أين تطرف الوفد الفرنسي إلى النقاط التالية:** المؤسسات الثقافة، ضمانات لتقرير المصير، جنسية الأقلية الأوروبية مفهوم وشكل السلطة التنفيذية المؤقتة، ضمانات تمثيل الأقليات»

أما الوفد الجزائري فقد أكد نفسه به: السيادة الكاملة – وحدة التراب الوطني بما في ذلك الصحراء، وحدة الأمة الجزائرية جبهة التحرير الوطني هي الممثل الوحيد، وقف إطلاق النار[4].

وقد ذكر سعد دحلب أن في هذه المفاوضات التأكيد، على هذه النقاط وقد عبر عن ذلك قائلا: «**فيما يخص جيش التحرير الوطني، لا يقبل بأن يكون أعزل من سلاحه، ولكنه يجب عليه أن يكون له وجود شرعي، يمكن الاستغلال الصحراء أن يكون مبدأ**

1- محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، ج 2، دار هومة، الجزائر، ص 156.
2- أحمد غريسي: المرجع السابق، ص 136.
3- رضا مالك: المصدر السابق، ص 125.
4- أحمد غريسي: المرجع السابق، ص ص 136، 137.

**أساسيا في المفاوضات، غير أن السيادة الجزائر على الصحراء، تبقى فوق كل نقاش، وأن احترام وحدة التراب الجزائري يبقى بالنسبة لنا شرط لا محيد عنه»**[1].

**والملاحظ أن كلا الوفدين، حاولا أن يحصلا على نتائج مرضية لحكومته وكل طرف أدرك أن الصعوبة لا تكمن فيما يتفق عليه رجال الاختصاص في المفاوضات، وإنما تكمن في إقناع المسؤولين في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، وفي الحكومة الفرنسية التي تسعى لانتزاع ضمانات تطمئن بها إلا قلية الأوروبية، بهدف توطيد قاعدة فرنسية سياسية تضمن مستقبل فرنسا في الجزائر، حيث تكون هذه الضمانات كافية لحمايتهم من أي قرار تتخذه الأغلبية، والذي قد يضر بمصالحهم في الجزائر**[2].

والملاحظ من خلال هذا اللقاء أن الوفد الفرنسي، حول تمييع مشكل الصحراء، بجعله مشكلا دوليا، ومن ثم تدويل القضية بما يسمح ببقائها تحت إشراف فرنسي، كحل وسط بين دور الجوار، ولضمان تحقيق ذلك وحتى لا تلتزم فرنسا بأي تنازل أصرت على عقد هدنة بدل وقف إطلاق النار، الذي تترتب عليه حلول المسائل سياسية وعسكرية مما يعني إمكانية تراجع الطرف الفرنسي في أي لحظة إلى العمل العسكري وقلب طاولة المفاوضات، خاصة وأنه لا يزال يصر على تجزئة الوحدة الترابية من خلال فصل الصحراء[3].

1- سعد دحلب: المصدر السابق، ص ص 123، 124.

2- حسينة حماميد: المنظمة العسكرية السرية في الجزائر 1961-1962، د ط، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، 2013، ص 260.

3- تواتي دحمان وآخرون: الثورة التحريرية في إقليم توات، 1956-1962، د ط، دار الشروق، 2009، ص 139.

## المبحث الثاني: محادثات إيفيان ونهاية المفاوضات

### المطلب الأول: إيفيان الأولى:

اتفق الطرفان الفرنسي والجزائر على دخول مفاوضات رسمية ابتداءا من يوم أفريل 1961 في مدينة إيفيان إلا أن التصريح الشؤون في الحكومة الفرنسية لويس جوكس يوم 13 مارس 1961 بأن فرنسا سوف تتفاوض مع الحركة الوطنية الجزائرية التابعة لمصالي الحاج جعلت الحكومة المؤقتة نرفض حضور المفاوضات[1].

وبعد توقف دام أكثر من شهر تعرضت الحكومة الفرنسية خلاله لأزمة حادة بسبب محاولة الانقلات الفاشلة بقيادة الجنرال شال المدعوم من قبل عدة جزالات في القوات المسلحة وبعد القضاء على هذه المحاولة وبعد أن استعادة الحكومة الفرنسية أنفاسها أرادت توفير الشروط المناسبة لاستئناف المفاوضات وذلك بـــ:

- التخلي عن إشراك الحركة المصالية أو أي يشار آخر في المفاوضات.
- إطلاق سراح 25000000 من المعتقلين في المحتشدات.
- إطلاق 700 سجين من أصل 10000 كان محكوما عليهم.
- إخلاء سبيل الزعماء والمحكومين في جزيرة إكس.
- فرض هدنة من طرف واحد ولمدة شهر واحد.
- إعادة فرقة كاملة وعدة أسراب من الطائرات إلى فرنسا.

وهكذا تستأنف المفاوضات على ضوء معطيات جديدة حسب الوفد الفرنسي بداية من يوم 20 ماي 1961 في إيفيان[2].

1- محمد يوسفي: منظمة الجيش السري ونهاية الثورة الجزائرية تر: جمال شعلال موفم للنشر، الجزائر، 2011، ص 180.

2- عثماني مسعود: الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى، الجزائر 2013، ص 680.

كانت اتفاقيات إيفيان تتويجا للمفاوضات السرية بين ممثلي الحكومة الفرنسية وممثلي جبهة التحرير الوطني الذي تعتبر المحور الوحيد للتفاوض حيث لم تكن الحركات الأخرى الحركة الوطنية الجزائرية ولا المكونات الأخرى للشعب الجزائري ويرى الفرنسيون يقول أندريه فورميسر رئيس المجلس الوطني الفرنسي أن اتفاقيات إيفيان عشوائية في جوهرها لأنها تجمع بين كساتين بشكل أساسي فرنسا وهي دولة قديمة جدا والحكومة المؤقتة الجزائرية المتسارع عليها بالفعل[1].

فاجأ المفاوضون الفرنسيون نظرائهم في الوفد الجزائري بأنهم قدموا إلغاء إيفيان بتفويض محدد بحث في تقرير مصير الشمالية دون الصحراء الكبرى ومعنى ذلك أن فضل المهمة كان مبرمجا لأن الجانب الفرنسي لم يكن يجهل مدى تعلق الجزائريين بوحدتهم الوطنية والإقليمية واستعدادهم في سبيل ذلك إلى سنوات أخرى من الكفاح والتصحيحات وللتذكير فاء الحكومة الفرنسية كانت قد غلقت مناولة الاحتفاظ بالصحراء بفكرة البحر الداخلي الذي يخص جميع البلدان المتاخمة شرقا وغربا وجنوبا وحاولت إغراء البلدان المغية وجرها معها في مفاوضاتها[2].

وعشية انطلاق المفاوضات توجه رئيس الحكومة بنداء إلى الشعب حدد فيه الهدف من لقاء إيفيان وهو تحرير الجزائر تحريرا تاما حيث جاء في هذا «**غدا تفتح المفاوضات في إيفيان بين الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة الجزائرية وسيواجه وفدنا هذه المقابلة بعزيمة راسخة في تحقيق حل نهائي للمشكلة القائمة منذ 130 سنة وبالأمل في**

1 – Michel lanmet les harakis des accords d'Evian et le desengement edition lettres du monde p 12.

2– محمد عباس: نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954–1962)، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2006، ص 776.

**وضع حد نهائي للحرب أن السلم ممكنة إذا أصبحت بالضمانات الضرورية ... إن مقابلة إيفيان يجب أن تهدف إلى التحرير الحقيقي الكامل للجزائر»**[1].

وقد تناول خطاب فرحات عباس تطميع الجانب الفرنسي من ناحيتين إثنيتين:

1- التعاون بالإشارة إلى استعداد الجزائر المستقلة لمديدها إلى فرنسا.

2- احترام مصالحها التي لا تتعارض مع المصالح الجزائرية.

3- التصالح مع الأقلية الأوروبية الذي ما يزال ممكنا حسب اعتقاده مع [2]. تشكيل الوفد برئاسة كريم بلقاسم وأحمد فرنسيس وسعد دحلب وأحمد بومنجل أحمد قائد والطيب بالحروف ومحمد بن يحي بدأ اللقاء الأول في السبت في 20 ماي 1961 رسم فيه الوفد الفرنسي باختصار ملامح الجزائر الجديدة أما الثانية فقد انطلقت من 7 مارس 18 مارس 1962[3].

كانت المفاوضات صعبة وعسيرة بين الوفد الجزائري والوفد الفرنسي ووصلت في كثير من الأحيان إلى طريق مسدود لأن الوفد الفرنسي ظل يناور للحصول على أقصى ما يمكن من الامتيازات بينما كان المفاوضون الجزائريون يرفضون المساومة والتنازل على مبدأ الوحدة الترابية للجزائر بحدودها المعروفة بما فيها الصحراء والسيادة الداخل والخارج[4].

1- الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة الجمهورية الجزائرية نداء فرحات عباس إلى الشعب الجزائري بمناسبة المفوضات الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1994، وزارة المجاهدين، ص 65.

2- محمد عباس: المصدر السابق، ص 774.

3- رضا مالك: المرجع السابق، ص 163.

4- عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى الجزائر، 2004، ص 260.

## المطلب الثاني: لوغران من 20 إلى 28 جويلية 1961.

بقيت المحادثات تدور في فراغ وفي 13 جوان 1961 قرر الطرف الفرنسي تعليق المحادثات وإبقاء الاتصال بين الوفدين وكان دحلب هو خيط الاتصال من طرف الجزائريين وفي 20 يوليو التقى الوفدان من جديد في مدينة لوغران بفرنسا وتم استعراض موقف الطرفين وتبين بسرعة أن الموقف حول الصحراء لم يتغيروا رأي الوفد الجزائري بقيادة كريم أن الفرصة سائحة لتعليق المفاوضات والإعلان بنقطة الخلاف الأساسية وهي الصحراء[1].

حيث أعلن الوفد الجزائري عن استحالة الاستمرار في المحادثات أبعد من ذلك فهو إعادة لسيناريو 13 جوان في إيفيان الأول بالصيغة الجزائرية ولم يقترح أي موعد لاستئناف جديد المفاوضات تفاجئ الفرنسيون حيث لم يتوقعوا من الجانب الجزائري مسؤولية تأجيل المفاوضات لأجل غير مسمى[2].

لقد أوضح الوفد الجزائري المفاوض استعداده لمناقشة تنازلات اقتصادية وفي الوقت نفسه لم يقبل بغير السيادة على الصحراء وعلى العكس من ذلك أصرت فرنسا على عزل شمال إفريقيا على الصحراء واستغلال المحروفات واستمرار التجارب النووية فيها[3].

وبعد فشل المحادثات غادرت بعثة جبهة التحرير الوطني إلى تونس دون أن يحدد الطرفان تاريخ لقاء ثاني يجمعها وإشعاع الهوة بخصوص رأي الطرفان جعل من المستحيل الخروج بنتائج إيجابية خلال المحادثات وهو ما جعل الوسيط السويسري أوليفيي لانغ يؤكد لبرونو دولولس بأنه من المستحيل مواصلة المفاوضات دون تعديل

1- زهير إحدادن: المرجع السابق، ص 83.

2- رضا مالك: المصدر السابق، ص ص 211، 212.

3- عبد القادر صحراوي: اتفاقيات إيفيان من خلال شهادة الرئيس بن يوسف بن خدة، مجلة متيجة، العدد 8، ص 91.

للموقف الفرنسي اتجاه القضية الصحراء، فبعث جبهة التحرير الوطني أكدت على ضرورة الاعتراف للجزائر بسيداتها المطلقة وسلامة ترابها ووحدة شعبها أما فرنسا فإنها كانت تريد الاستقلال الداخلي ثم فصل الصحراء وتجزئة الشعب على أساس عرفي كما أكدت مظاهرات 3 و 5 جويلية 1961 بالإضافة إلى المظاهرات التي قامت بها الجالية الجزائرية في 17 أكتوبر 1961 على تمسك الشعب الجزائري بوحدته الترابية وقيادته المتمثلة في جبهة التحرير الوطني[1].

**المطلب الثالث: لقاء بال الأول:**

جرى اللقاء الأول في مدينة بال يومي 28 و 29 أكتوبر 1961م، كان الوفد الجزائري يضم كل من محمد بن يحي ورضا مالك أما الطرف الفرنسي فيمثله كل من: برونودولوس، وكلود شايي[2]. وقد كان على الوفد الجزائري أن يستطلع تطور الموافق الفرنسية، خاصة حول الصحراء، ويعرض على الوفد الفرنسي مبادرة الرئيس بن يوسف بن خدة، القاضية بتجاوز مرحلة تقرير المصير، إلا أن موفدي الجنرال ديغول أكدوا أن فرنسا تتمسك بإجراء تقرير المصير، وذلك بعدة اعتبارات هي:

1- تقرير المصير هو مبدأ أساسي وشكلية جوهرية لخلق دولة جديدة.

2-يعتبر أسرع طريق لبلوغ السلام، لأنه يستدعي الهدنة، التي سبق وطالب بها المفاوض الفرنسي في إيفيان.

3-تريد الحكومة الفرنسية أن تعرف قبل حصول الجزائر على الاستقلال ماهي الضمانات التي ستعطي للأوروبيين والمحتوى المقبل للتعاون[3].

---

1- سيد علي أحمد مسعود: التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961 دار الحكمة، الجزائر 2009، ص 215.

2- بن يوسف بن خدة: نهاية حرب ....، المصدر السابق، ص 29.

3- رضا مالك: المصدر السابق، ص 236.

تميزت المحادثات خلال هذا اللقاء بالجدية، حيث طرح كل طرف فيه اقتراحاته وتمسك بها، فقد ركز الطرف الجزائري على الوحدة الترابية والنقاش حول مسألة الصحراء، وقام الطرف الفرنسي بتقديم العديد من الاقتراحات أهمها: محافظة فرنسا على المرافق العسكرية التي تمكنها من إبقاء إتصالاتها بإفريقيا السوداء ومتابعة تجاربها القضائية والنووية وإنشاء هيئة تفية ثنائية لاستغلال الثروات الكامنة تحت أرض الصحراء، وإحلال التحكيم الدولي محل القانون الفرنسي، فيما يتعلق بتسوية النزاعات[1].

وقد بقيت الأقلية الأوروبية حجز عثرة في المفاوضات إذ طالب الطرف الفرنسي لها مايلي:

- مبدأ ازدواجية الجنسية.
- احترام العقيدة الدينية واللغة والأحوال الشخصية.
- حق إنشاء الجمعيات.
- المشاركة في المجالس السياسية بنسبة 10% والمجال البلدية والمهنية.
- إنشاء بعثات ثقافية.
- حرية تنقيل الأموال لمدة محددة.

أما فيما يتعلق بالتواجد العسكري، فقد طلب للمرسى الكبير مدة غير محددة لا كمنطقة ترابية فرنسية، لكن كقاعدة تحت السيادة الجزائرية، أما القواعد الأخرى فستكون معسكرات يتوقف فيها الجيش، وتقترح فرنسا لإحلال السلام الأمور الآتية:

- وقف إطلاق النار «يحدد محتواه فيما بعد»
- اتصالات سرية ترمي إلى اتفاق سياسي شامل يعلن نهاية القتال.
- لا يطلق سراح الخمسة إلا مع وقف إطلاق النار.

1- بن يوسف بن خدة: المرجع السابق، ص 29.

- الإفراج العام عن المعتقلين.

بالإضافة إلى العديد من الاقتراحات الأخرى الخاصة بالمرحلة الانتقالية والاستفتاء، وأهم ما تقترحه فرنسا تعاونا اقتصاديا وماليا وثقافيا وتقنيا مقابل الحفاظ على مصالحها في الجزائر وفي الصحراء[1].

وقد علق رضا مالك عن الانطباع الذي انتابهم هذه المرة عند نهاية لقاء بل الأول قائلا: «**كان انطباعنا بعد نهاية اللقاء الأول في بال أن ديغول يريد أن ينتهي من الصراع وأن التفاوض سيستأنف عما قريب**» فحسب رأيه أن استمرار مرحلة المفاوضات في ظل السرية يبرهن أنها دخلت مرحلة حاسمة[2].

**بال 02:**

اجتمع نفس الأشخاص في 9 نوفمبر 1961 في النزال ذاته في منطقة بال نظم أوليفييه لونغ المحادثات كان الوفد الجزائري ينتصر منهم ردا حول مسألة الصحراء اقتصر جوابهم على أن كل شيء سيصبح واضحا إن ما تم التوصل إلى اتفاق تعاون[3].

كان كل طرف يدافع عن مواقفه فيما يتعلق بقضية الصحراء، والأقلية الأوروبية ودور اللجنة التنفيذية المؤقتة ثم التوصل إلى اتفاق حول بعض النقاط يمثل تحديد المطقتين الجزائرية والفرنسية في المرسى الكبير والموافقة على استمرارية التجارب النووية والجوية لمدة ما بين 5 و 10 سنوات وتمت إعادة النظر في استخدام بعض المطارات من جانب الفرنسيين وتمت المطالبة بإتاحة الفرصة لاستشارة المعتقلين الخمسة[4].

1- بن يوسف بن خدة: المصدر السابق، ص ص 230، 231.
2- رضا مالك: المصدر السابق، ص 239.
3- رضا مالك: المصدر السابق، ص 239.
4- محفوظ قداش: المرجع السابق، ص 280.

كما تمت دراسة مقترحات الوفد الفرنسي فيما يتعلق بحقوق الأوروبيين في الجزائر المستقلة حيث وافق الوفد الجزائري على اختيار إحدى الجنسين ورفضت الجنسية المزدوجة، كما قبلت أن تبقى الجزائر تحت السيادة الفرنسية في المرحلة الانتقالية لكن مع تحويل الهيئة التنفيذية صلاحيات تنظيم الإدارة أما بالنسبة للتعاون الاقتصادي فالجزائر وحدها المخولة لمنح الامتيازات البترولية[1].

**المطلب الرابع: إيفيان الثانية «من 07 إلى 18 مارس 1962»**

اجتمع المجلس الوطني للثورة الجزائرية في دورة استثنائية في طرابلس من 22 إلى 27 فيفري، وبعد مناقشة التقرير حول المفاوضات الجارية مع الحكومة الفرنسية، تقرر تفويض الحكومة المؤقتة الجزائرية بمتابعة المفاوضات[2].

وبعد أن تم إخطار الحكومة الفرنسية عن النتائج الإيجابية لاجتماع طرابلس، ثم أخذ ميعاد رسمي للقاء بسويسرا، وفي 07 مارس 1962م فتحت المفاوضات الجزائرية الفرنسية رسميا في إيفيان[3]، وقد كان الوفد الجزائري برئاسة كريم بلقاسم، ومكون من: **سعد دحلب، لحضر بن طوبال، أمحمد يزيد، عمار بن عودة، محمد بن يحي، مصطفاوي، رضا مالك**، أما الوفد الفرنسي فقد ضم كل من: **لويس جوكس** «وزير دولة مكلف بالشؤون الجزائرية» روبير بورون «وزير الأشغال العامة» **جان دي بروغفلي** «أمين دولة للشؤون الصحراوية» وبرنار تريكو، برونو دو لوس وكلود شاييه، قنان لابوريه وإيف لوران بيلكار والعميد دي كاماس، والعقيد سيغان- بازيس[4].

1- مجاود حسين: الثقافة السياسية لدى أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فرحات عباس، بن يوسف بن خدة، نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة جيلالي لياس، سيدي بلعباس، 20162017، ص314.

2- حسينة حماميد: المرجع السابق، ص 266، 267.

3- سعد دحلب: المصدر السابق، ص 157.

4- رضا مالك: المصدر السابق، ص 300.

انطلقت جلسات هذه المفاوضات الأخيرة يوم 07 مارس 1962م، وانتهت بصفة رسمية يوم 18 مارس 1962م، على الساعة الخامسة لحظة توقيع الاتفاقية من طرف الوفدين[1].

أما عن مجريات هذه المفاوضات، فيذكر سعد دحلب أنها استأنفت على نفس وتيرة سابقاتها بروس التي نوقشت فيها معظم الوسائل، إلا أن وفد الحكومة المؤقتة الجزائرية لم يهمل ولا جانب وحاول الحصول على أكبر قدر من التنازلات، حول المسائل التي لم تكتمل بعد[2]، وقد واجه الوفد الجزائري العديد من الصعوبات والضغوطات أهمها: الظروف التي كان يعمل في ظلها، خاصة تنقلاته نحو الضفة الأخرى للبحيرة، وإجراءات الأمن الصارمة التي أحيط بها، والتالي كانت وطأتها تزداد يوما بعد يوم[3].

تمحور النقاش حول التعديلات الجديدة التي أحدثها الطرف الفرنسي على اتفاقية وقف إطلاق النار، وبعد العديد من المناقشات الحادة تم التوصل إلى حل مرض نوعا ما، فمثلا في المادة الأولى التي تنص على إنهاء الكفاح المسلح "في الداخل وعلى الحدود" استبدل هذا النص الأخير بعبارة "على كل الأراضي" وفي المادة الثانية استبدلت كلمة "منع" بكلمة "أدان" في ما يتعلق بحالات اللجوء إلى استخدام العنف، كما تم شطب المادة الخامسة التي كانت تنص على أن "التحركات الخارجية" لجيش التحرير تخضع للجنة مراقبة وقف إطلاق النار... إلى غير ذلك من التعديلات، بالإضافة إلى عمل الوفد الجزائري وإصراره على تحسين نصوص الاتفاقيات، فقد سعى الوفد الفرنسي لحصوله على ضمانات تضمن حسب رأييهم حقوق الأوروبيين "الاستفادة من الحقوق المدنية"، ولا

1- عثماني مسعود: المرجع السابق، ص 701.

2- سعد دحلب: المصدر السابق، ص 158.

3- رضا مالك: المصدر السابق، ص 302.

يتعلق الأمر إلا بالذين ولدوا في الجزائر، والذين يثبتون عشر سنوات من الإقامة المنتظمة فيها، بالإضافة إلى الذين أقاموا بالجزائر مدة 20 سنة[1].

**التوقيع على اتفاقيات إيفيان 18 مارس 1962**

تم التوقيع على اتفاقيات إيفيان بتاريخ 18 مارس 1962م، حوالي الساعة السادسة مساءا، من طرف السيدين: **جوكص وكريم**، وتم تحديد وقف إطلاق النار يوم 19 مارس 1962 في منتصف النهار[2]، ويذكر رضا مالك أنها وقعت على الساعة الخامسة وعشرة دقائق، وبعد أن قاما الطرفين بالتوقيع عليها، حرروا إعلان مشترك، أعلن فيه عن إجراء استفتاء، وعلى حد تعبير، رضا مالك، فقد تم الاتفاق بين فرنسا والحكومة المؤقتة على أن نتيجة هذا الاستفتاء تكون استقلال الجزائر دون أي لبس[3].

وبتوقيع ممثلي الحكومة المؤقتة الجزائرية لهذه الاتفاقيات، استطاعت أن تحقق للثورة الجزائرية وشعبها أربع أهداف مقدسة وهي:

1-اعتراف فرنسا بجبهة التحرير الوطني، ممثلا وحيدا للشعب الجزائري وثورته.

2-تحقيق الاستقلال التام والكامل للجزائر.

3-تحقيق وحدة التراب الجزائري ورفض التنازل عن أي شبر منه بما في ذلك الصحراء.

4-تحقيق وحدة الشعب ورفض الجنسية المزدوجة للمستوطنين الأوروبيين[4].

وهذا يظهر من خلال أهم نصوص بنودها المتفق عليها، نذكر منها:

---

1- رضا مالك: المصدر السابق، ص، ص 303، 307.

2- سعد دحلب: المصدر السابق، ص 160.

3- رضا مالك: مفاوضات إيفيان أو المسيرة الوطنية نحو يوم النصر، مجلة المصادر، ع05، السداسي الأول، 2001م، ص 08.

4- يحي بوعزيز: مغزى وأبعاد 19 مارس 1962م، مجلة المصادر، ع05، السداسي الأول، 2001م، ص ص 15،16.

- إن وقف إطلاق النار يضع حدا للعمليات العسكرية والقتال المسلح في شتى أنحاء الجزائر ابتداء من ظهر يوم 19 مارس 1962م.
- يقوم المجلس التنفيذي المؤقت بتحديد موعد الاستفتاء حول تقرير المصير في الجزائر، الذي سيكون بعد 06 أشهر من وقف إطلاق النار.
- اعتراف فرنسا بالسيادة الجزائرية جميع السلطات الإدارية والاقتصادية، التي تمارسها المؤسسة العامة للمناطق الصحراوية في مناطق الصحراء الجزائرية بعد أن تحل هذه الهيئة.
- جيش الجزائر المستقل لن يكون له أي ارتباط بفرنسا، ولن يكون به أي فرنسي، وستكون قواته جيش التحرير الوطني.
- الدبلوماسية الجزائرية لن تكون مقيدة بأي قيد بالدبلوماسية الفرنسية بمعنى أن الدولة الجزائرية ستكون لها سيادتها الخارجية الخاصة بها.
- كما تنص الاتفاقية على جلاء القوات الفرنسية في مواعيد دقيقة عن الجزائر، وقد أعد بها جدول خاص بمراحل الجلاء...

إلى غير ذلك من بنود الاتفاقيات التي حاولت من خلالها الجزائر تحقيق مبتغاها، وحاولت فرنسا أن تحفظ حقوقا للأقلية الأوروبية داخل الأراضي الجزائرية... وبهذا فقد استطاعت دبلوماسية الحكومة المؤقتة المساهمة في نصرة الثورة الجزائرية[1].

**الإعلان عن وقف إطلاق النار 19 مارس 1962م**

عقب انتهاء الجلسة الأخيرة للمفاوضات التي تم فيها الاتفاق على وقف إطلاق النار وجه الرئيس بن خدة في 18 مارس 1962م، للشعب الجزائري تصريح أعلن فيه عن وقف إطلاق النار[2]، ومما جاء فيه «يا أيها الشعب الجزائري بعد عدة شهور من

1- محمود عبد المنعم مرتضى: الجزائر المنتصرة، كتب قومية، (د. س. ن)، ص ص 100-104.

2- سعد دحلب: المصدر السابق، ص 161.

المفاوضات الصعبة والشاقة، تحقق اتفاق عام في ندوة إيفيان بين الوفد الجزائري والوفد الفرنسي، وهذا نصر عظيم للشعب الجزائري الذي أصبح حق في الاستقلال مضمونا، ونتيجة لذلك باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المفوضة من طرف المجلس الوطنية للثورة الجزائرية، فإني أعلن وقف إطلاق النار في كامل أنحاء الوطن الجزائري ابتداء من يوم الاثنين 19-03-1962م على الساعة الثانية عشر بالضبط...» [1].

كما قام كريم بلقاسم بإلقاء كلمة في مؤتمر الصحفي بفندق الأفق الأزرق، مما جاء فيها: «**إن أفكارنا تتجه في هذه الساعة التاريخية، إلى أولئك الذين ظلوا منذ أول نوفمبر 1954م يضحون بأرواحهم في سبيل القضية الوطنية**».

وقد قطعت محطات الإذاعة في فرنسا والجزائر، برامجها مساءا 18 مارس 1962م من أجل إذاعة إذاعة نبأ الاتفاق الرامي إلى وقف إطلاق النار في كافة أرجاء الوطن، الذي بدأ تنفيذه في منتصف النهار 19 مارس 1962[2].

وقد كان وقف إطلاق النار ينهي العمليات العسكرية وأي عمل مسلح، ويحضر اللجوء إلى أي أعمال مسلح في 19 مارس 1962م، في الساعة الثانية عشر وتم حضر اللجوء إلى أي أعمال عنف فردية وجماعية وكذلك أي عمل غير قانوني ومخالف إلى تقرير المصير مع تجنب الاتصال مع قوات جبهة التحرير الوطني، ليتم تسوية الحوادث عن طريق اللجان المشتركة وسيتم تسوية إطلاق سراح جميع السجناء[3].

1- بن يوسف بن خدة: شهادات ومواقف، المصدر السابق، ص 31.

2- محمود عبد المنعم مرتضى: المرجع السابق، ص 99.

3 -Jerne helé : les accords D'Evian histoire de la paris, ratée en aggerie, la sciocité fenix, France, 2012, P 17.

**الاستفتاء:**

جرى الاستفتاء في كل من فرنسا والجزائر على مرحلتين متباعدين نسبيا، ففي فرنسا والأقاليم التابعة لها جرى الاقتراع بتاريخ 08 أفريل 1962م، حيث في هذا اليوم توجه 20 مليون وثمانمائة ألف فرنسي وفرنسية إلى صناديق الاقتراع أي نسبة 76% من المنتخبين المسجلين، وقد أجاب منهم 17 مليون وسبعمائة ألف بكلمة "نعم" لاستقلال المستعمرة ومليون وثمانمائة ألف بكلمة "لا" استقلال المستعمرة، وكان ثمة مليون ورقة بيضاء وملغاة، فكان بذلك الجواب إيجابيا بنسبة 91% من الأصوات المعبر عنها[1].

أما في الجزائر فقد تم الاستفتاء في أول جويلية 1954م، وكانت المشاركة كثيفة والنتائج إيجابية، حيث أعلن رئيس اللجنة المركزية للرقابة المحامي قدور ساطور عنها 5975000 "نعم" مقابل "600000" "لا"، وفي الساعة الحادية عشر من نفس التاريخ، سلم كريستيان فوتشيه لرئيس السلطة التنفيذية عبد الرحمن فارس، رسالة الجنرال ديغول التي يعترف فيها بشكل علني بصفته رئيسا للجمهورية الفرنسية، باستقلال الجزائر وفي تمام الساعة الثانية عشر، أنزل العلم الفرنسي ورفع العلم الجزائري فورا، وفي نفس الساعة صدر أمر بفتح الحدود، وكان الإعلان الاستقلال صدا مباشرا حيث تدفقت برقيات التهاني من طرف الكثير من الدول[2].

وبهذا فقد انتصرت القضة الجزائرية على الرغم من أن السلطات الفرنسية ظلت تراهن على انتصار الحق العسكري في مواجهة ثورة شعبية اعتمدت على حرب العصابات المدعمة بنضال سياسي ودبلوماسي، وأكدت الأحداث المتلاحقة على انتصار نهج الثورة التحريرية الذي انحاز لطروحاته السلمية الرأي العام العالمي، مما جعل الطروحات الاستعمارية تتراجع أساليبها القمعية تتكشف وخيبة آمالها تتعمق، ومراهناتها

1- عثماني مسعود: المرجع السابق، ص 712.

2- رضا مالك: المصدر السابق، ص ص 338، 339.

على الحل العسكري يعرف إفلاسا مدمرا إلى درجة أن فرنسا الدولة الكبرى أصبحت مهددة بالانهيار، وكان النصر في النهاية للمبادئ السلمية والإنسانية التي ناضل من أجلها الشعب الجزائري[1]. وحققت الثورة التحريرية مبتغاها، وهدفها الأسمى وتحصلت على الاستقلال، الذي سعت لتحقيقه منذ البداية، بموجب اتفاقيات إيفيان، وأسست أول جمهورية ديمقراطية شعبية[2].

1- منغور أحمد: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954-1962)، ، دار التنوير، الجزائر، 2001، ص 62.

2- جمال الدين الألوسي: الجزائر، بلد المليون شهيد، ، مطبعة الجمهورية 1980، ص 55.

**خلاصة:**

اعتمدت الحكومة المؤقتة الجزائرية استراتيجية دبلوماسية خلال مراحل قيامها بالمفاوضات مع فرنسا، أين توخت سياسة الحذر من الأسس الملغمة التي قد تستخدمها فرنسا في محاولتها لإيجاد حلول للقضية الجزائرية والتي قد تنفجر في أي لحظة، خاصة وأنه كان يصعب عليها الجلوس ندا للند مع الطرف الفرنسي لأن هذا يفسر ضمنيا اعتراف الحكومة الفرنسية بالحكومة المؤقتة الجزائرية ممثلا شرعيا ووحيدا للثورة التحريرية، وبالتالي إعطاء هذه الأخيرة صفة المصداقية في كفاحها النضالي المسلح.

وما لاحظناه منذ بداية المفاوضات أن فرنسا تنسكت وبشكل جلي بما تسميه بحقوق الأقلية الأوروبية وتأكيدها لمبدأ التعاون المشترك، وضمان حصولها على أكبر قدر من التنازلات من الطرف الجزائري الذي حاول بدوره التأكيد على مبدأ الوحدة الترابية الجزائرية في ذلك الصحراء ورفضه لتقديم أي تنازل عن أي أرض أو شبر من الأراضي الجزائرية، وبعد حصول العديد من المناقشات وبعد تأكد كلا الطرفين أن عليهما التنازل على بعض القضايا التي حاولا الوصول لحل مشترك لها حتى تبني أسس عامة لتفاهم والوصول لحل للقضية الجزائرية، ونتيجة لذلك توج مسار المفاوضات بالتوقيع على اتفاقيات إيفيان بتاريخ 18 مارس 1962م، والتي أعلن على إثرها وقف إطلاق النار والقيام بموجبها باستفتاء كانت نتائجه تصب حول استقلال الجزائر.

# خاتمـــــــة

من خلال عملنا هذا، ومن ثنايا مضمونة نستنتج:

أنه من خلال كتابات فرحات عباس، صعد دحلب، رضا مالك، والكتب التي أثرينا بها موضوعنا، أن الحكومة المؤقتة الجزائرية قامت منذ تأسيسها بنشاط دبلوماسي متميز، ساهمت من خلاله في دعم الثورة التحريرية، التي لم تتخدر جهدا في التعريف بأهدافها وإيصال صوتها وجعلها قضية عالمية، وفندت الإدعاءات والأكاذيب الاستعمارية القائلة بأن الثورة الجزائرية، ماهي إلا هجومات لمتمردين عن القانون، حيث بتشكيلها أثبتت أن الثورة التحريرية هي ثورة القانون والعدالة.

وقد كان هنالك العديد من الشخصيات البارزين الذين عملوا مشعل العمل الدبلوماسي لهذه الحكومة لعل أهمهم على الإطلاق.

رئيسها الأول فرحات عباس هذا الأخير الذي عرف الناضل السياسي وهو شاب يافع في الجامعة، أين حارب بالقلم قبل العمل، أين كتب العديد من المقالات وهو طالب جامعي، أشار في مضامينها إلى حقوق الشعب الجزائري المسلوبة والتمييز والطبقية التي عانى منها أفراده ....، وعند دخوله الساحة السياسية، تعدد مواقفه وتجبيات آراءه التي كانت تتماشى مع مبادئه وقناعاته آنذاك، اشتهر باجاهه الإدماجي الذي تطلع من خلال إلى تحقيق المساواة والعدالة بين الأوروبيين والجزائريين، وعند اندلاع الثورة التحريرية، لم يتوانى إلى الانظمام إليها، وكانت له العديد من النشاطات البارزة خلالها، والتي مكنته من ترأس التشكيلة الأولى والثانية للحكومة المؤقتة الجزائرية وذلك بفضل خبرته السياسية وحنكته الدبلوماسية التي استطاع من خلالها فتح باب المفاوضات الجزائرية الفرنسية، وتمكنت من تحقيق أكبر دعم للثورة الجزائرية والتعريف بها عالميا.

**سعد دحلب:** من أبرز الشخصيات النضالية التي عرفتها الساحة السياسية الجزائرية كان من رجال التيار الاستقلالي حيث نضال في صفوف حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية، وبعد الإفراج عنه من قبل السلطات الاستعمارية التي إعقلته بتاريخ

28 سبتمر 1956م، وقد أثبت نزاهته العملية التي هدف من خلالها لخدمة الثورة الجزائرية منذ التحاقه، وهذا ما جعله يترأس العديد من المناصب الهامة في هياكلها، أهمها: كان عضوا في لجنة التنسيق ولتنفيذ، كماعين مديرا مكتب وزير الإعلام محمد يزيد، وزير الشؤون الخارجية، ومسؤول عن صحيفة المجاهد والدعاية، وكان عضوا هاما في الوفود المفاوضة بين الوفد الجزائري والوفد الفرنسي.

**رضا مالك:** شخصية نضالية، برز كأمين عام للاتحاد العام للطلبة الجزائريين بباريس UAR، وعضو مؤسس للاتحاد الطلاب المسلمين UGEMA عام 1955، أين كان يناضل من أجل الدفاع عن حقوق الطلبة، وعين رئيسا لجريدة المجاهد، مثل أبرز المفاوضين للسلطات الاستعمارية، خلال مرحلة المفاوضات التي ترحبت بالتوقيع على اتفاقيات وقف إطلاق النار.

بذلت الحكومة المؤقتة الجزائرية جهدا دبلوماسيا حثيثا هدفت من خلاله إلى دعم الثورة التحريرية، حيث ساهمت من خلال زياراتها العديدة للكثير من البلدان وحضورها العديد من المؤتمرات التي حاولت من خلالها كسب التأييد والدعم للقضية الجزائرية.

اعتقدت الحكومة المؤقتة الجزائرية على بلدان المغرب العربي كقاعدة مبنية لنشاطها الدبلوماسي، حيث شكل ذلك أساسا ثابتا من ثوابت عمليها، أين كانت دبلوماسية الحكومة حاضرة في جميع الأقطار المغاربية سواء عن طريق الزيارات أو حضورها للندوات والاجتماعات التي تعقد على الدول المغاربية وذلك من أجل طرح القضية الجزائري، والتعريف بالقضية الجزائرية وجعلها محورا لنقاش والمحاورة.

من أبرز البلدان المغاربية التي الحكومة المؤقتة من تفعيلة نشاطها الدبلوماسي على أرضايها، المغرب، تونس، ليبيا: الدبلوماسية بالنسبة للمغرب قامت الحكومة المؤقتة بالعديد من النشاطات على أراضيها، «**الزيارات، المؤتمرات ... إلى غير ذلك**» وكانت

في كل مرة تحضى بالتأييد المستمر، والدعم المتواصل من طرف ملكتها للثورة الجزائرية.

من أهم النشاطات الدبلوماسية التي قامت بها الحكومة المؤقتة على أراضي المرب، مشاركتها في مؤتمر الدار البيضاء المنعقد، بتاريخ 04 و 06 جانفي 1961م، والذي جمع رؤساء بلدان إفريقيا، حيث استطاعت الحكومة المؤقتة الجزائرية من خلالها كسب الدعم والتأييد لها ولقضية شعبها وكفاحه ضد نير الاستعمار.

كانت تونس تمثل البوابة التي ينفذ منها الساسة الجزائريون إلى الخارج خاصة وأنها الدولة الشقيقة، للجزائر التي ترتبط معها على أسس ثقافية ودينية، وكانت الزيارات العديدة التي قامت بها الحكومة المؤقتة الجزائرية إلى تونس، تهدف إلى توثيق الصلة وزيادة الدعم واستمرار، وكسب الدعم للثورة الجزائرية سواء عن طريق العمل الدبلوماسي، «**التنويه بالقضية الجزائرية في المؤتمرات والاجتماعات واللقاءات، إقامة وتعزيز القواعد القواعد الخلفية لجيش التحرير الوطني وتسهيل عملية الدخول والأخيرة عبر حدودها ...**»

سعت الحكومة المؤقتة الجزائرية لربط أواصل متينة م ليبيا وهذا ما دفع بهذه الأخيرة، إلى تقديم دعم سياسي ودبلوماسي وكذا مادي للثورة الجزائرية، وهذا ما جعل وفود الحكومة المؤقتة الجزائرية، تقوم نشاط دبلوماسي حثيث على أراضيها، أين قامت بالعديد من الزيارات الدبلوماسية الهامة، التي أمدت فيها على ضرورة الدعم الليبي للقضية الجزائرية، ومن أبرز تلك الزيارات زيادة 12 فيفري 1959م، والتي استطاعت خلالها الحكومة المؤقتة.

- تأكيد الملك الليبي على دعمه المستمر، والمطلق للقضية الجزائرية قلبا وقالبا.

- مثلت دول المشرق العربي بعدا دبلوماسيا هاما في نشاطات الحكومة المؤقتة الجزائرية، أين عملت على كسب تأييدهم ودعمهم الدائم.
- عرفت الحكومة المؤقتة الجزائرية نشاطا دبلوماسيا، حيث على الأراضي المصرية، أين عملت على القيام بالعديد من النشاطات الدبلوماسية على أراضيها، خاصة وأن وفد ح.م.ج، كان متواجدا بالقاهرة.
- استطاعت الحكومة المؤقتة الجزائرية أن تكسب ود المملكة العربية السعودية التي تتمتع بدور مركزي ومهم بالنسبة للبلدان الإسلامية.
- قدمت العراق في الكثير من المرات لوفود الحكومة المؤقتة الجزائرية دعمها المطلق واللامشروط للثورة الجزائرية، حيث في أحد الزيارات التي حدثت بتاريخ أفريل 1959م أكدت حكومة كريم قاسم أن ثورة الجزائري هي ثورة العراق وشعبه.
- تمكنت الحكومة المؤقتة الجزائرية من تحطيم الاحتكار العربي للثورة التحريرية، حيث فعلت الرأي العام في الدول الغربية، وطرحت القضية الجزائرية طرحا اعتمد على أن حرب الجزائر أصبحت تهدد السلام العالمي، وأقنعت دول العالم الغربي أنها قضية ليست قضية داخلية بحتى لفرنسا، بل هي قضية عالمية.
- تبلورت جهد الحكومة المؤقتة الجزائرية في فرض شرعية الثورة الجزائرية على الساحة الدولية، مما مكنها من القيام بالعديد من النشاطات الدبلوماسية على أراضي الدول الغربية.

- عملت الحكومة المؤقتة الجزائرية على استقطابها لدعم الثورة التحريرية، مما جعل مواقفه تتطور اتجاههما بالإيجاب.
- عملت الحكومة المؤقتة الجزائرية على كسب التأييد والدعم الصيني والهندي.
- قام وفد ح.م.ح بالعديد من الزيارات إلى يوغسلافيا، والتي أحرزت من خلالها الكثير من التأييد المتحمس.
- كما نستنتج أن ح.م.ج تمكنت من جعل الثورة الجزائرية تتمتع بصدى عالمي، وإحراز مكانة دولية، وهذا ما أجبر فرنسا للدخول معها في مفاوضات لإيجاد حل سلمي مشترك للقضية الجزائرية.
- تكلل التفاوض الجزائري الفرنسي بعد العديد من المحادثات والكثير من اللقاءات "لوسران، مولان، بال الأول، بال الثاني) من الوصول إلى توقيع اتفاقية وقف إطلاق النار، وإجراء استفتاء تأكد فيها على استقلال الجزائر وحصورها على حريتها والسيادة على أراضيها.
- لم تتدخر الحكومة المؤقتة الجزائرية أي جهد، وكانت تستغل كل الفرص المتاحة لخدمة قضيتها العادلة، سواء من خلال قيامها بالعديد من الزيارات لدول العالم، أما المشاركة في المؤتمرات أو حتى مجابهة الدبلوماسية الفرنسية.

- وفي الختام يمكننا القول أن ح.م.ج، ساهمت في استرجاع الاستقلال الكامل للبلاد، وتحقيق الانتصار وذلك بفضل تكامل عملها الدبلوماسي مع الكفاح المسلح.

كان للمعركة الدبلوماسية التي ح.م.ج دور فعال في انتصار الثورة التحريرية، حيث أن العمل الخارجي عزز العمل الداخلي، مما أكسب الثورة الجزائرية تأثيرا دوليا فعالا.

# الملاحق

الملحق رقم 01: كتاب سعد دحلب

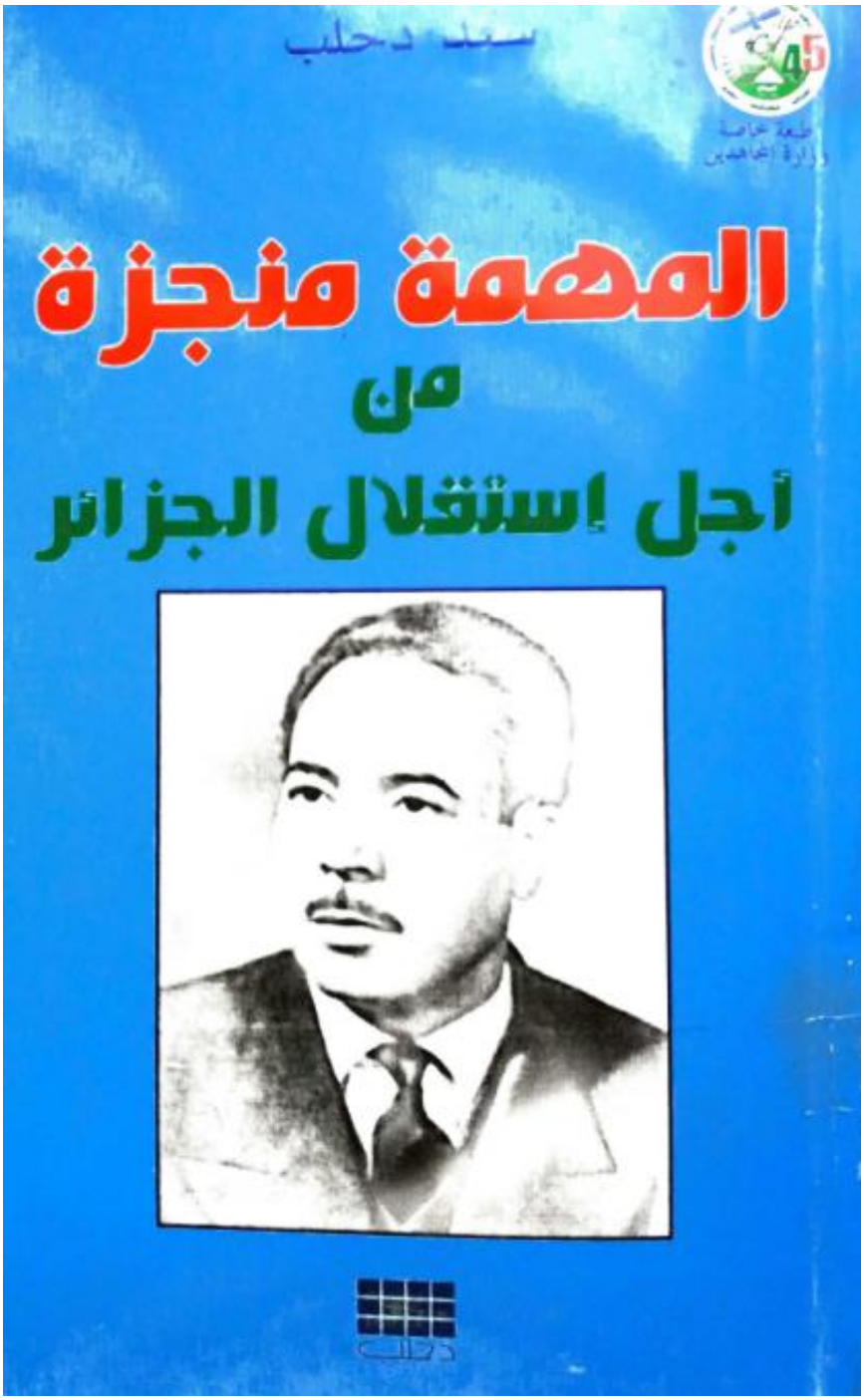


– سعد دحلب: المصدر السابق

الملحق رقم 02: كتاب فرحات عباس

Scanned by CamScanner

– فرحات عباس: تشريح....، المصدر السابق.

الملحق رقم 03: كتاب رضا مالك

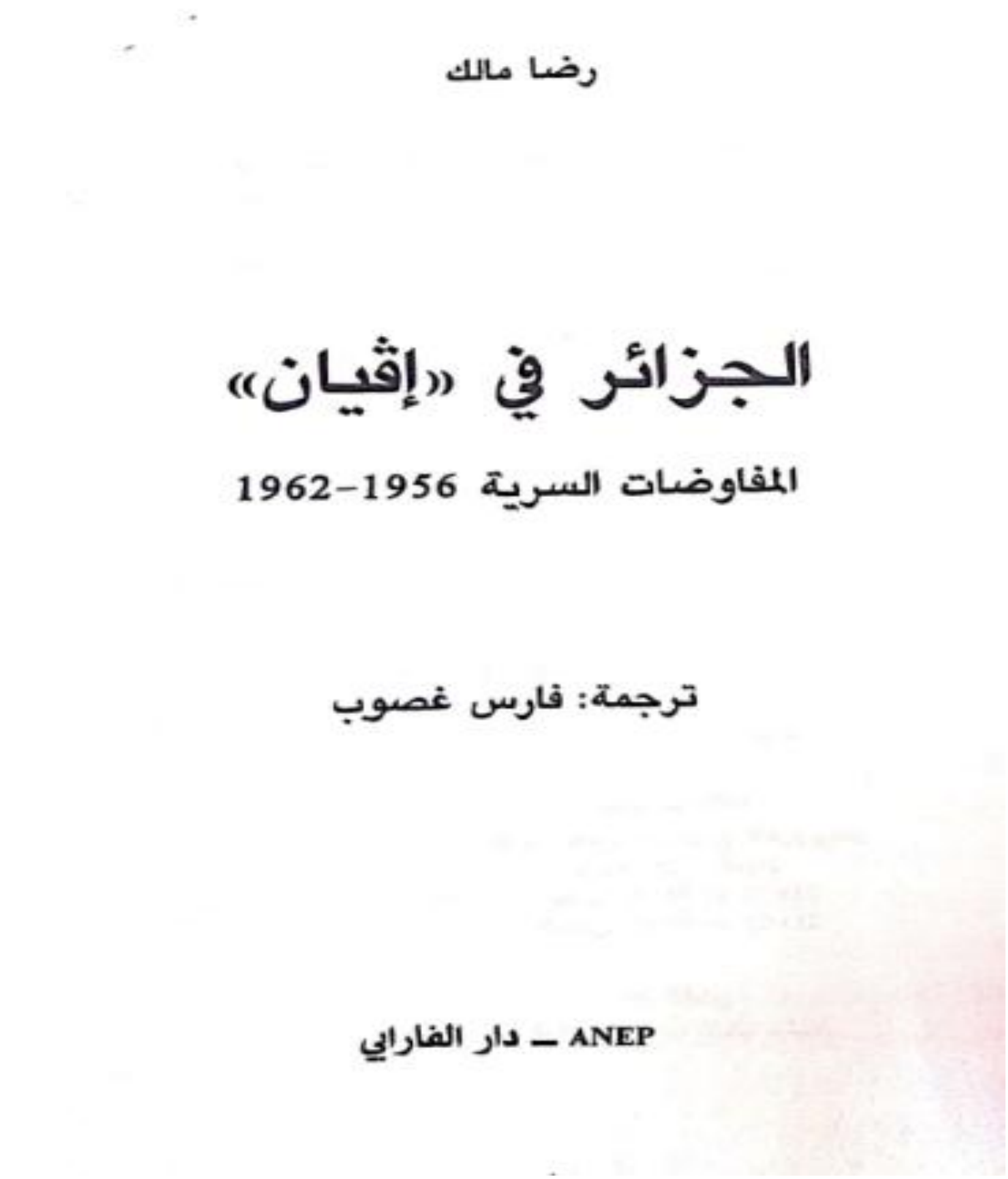


– رضا مالك: المصدر السابق.

الملحق رقم 04: صورة سعد دحلب

سعد دحلب، المصدر السابق

## الملحق رقم 05: صورة فرحات عباس

الرابطة الأدبية: الجزائر المجاهدة، مطبعة النعمان، النجف، 1960، ص 05.

الملحق رقم 06: صورة رضا مالك

رضا مالك: المصدر السابق.

## الملحق رقم 07: شهادة ميلاد فرحات عباس

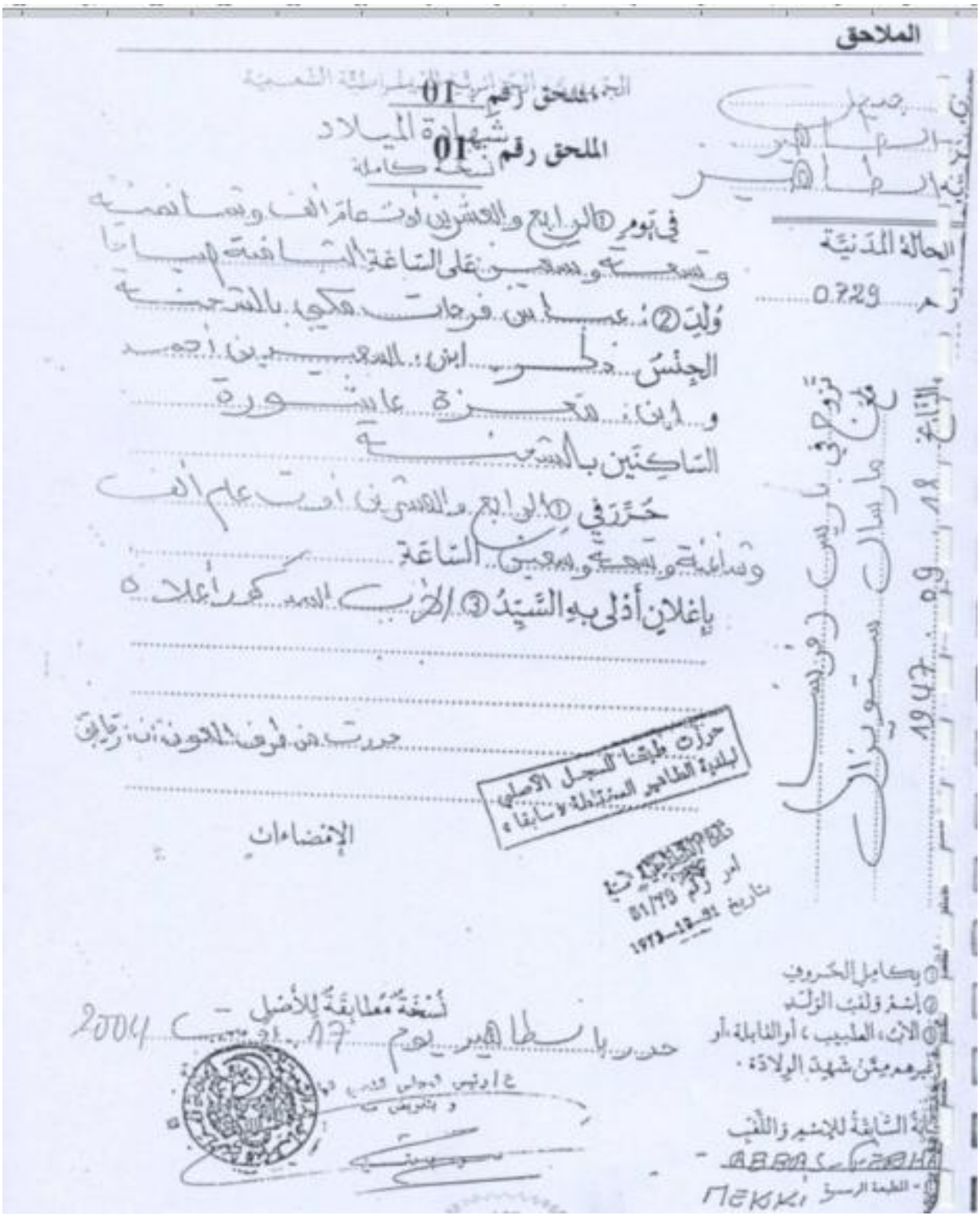
الملاحق

الملحق رقم 01

الملحق رقم 01: شهادة الميلاد

نسخة كاملة

في يوم ① الرابع والعشرين أوت عام ألف وثمانمائة وسبعين على الساعة الثانية إلا ربعا

ولد ② عباس بن فرحات حكيم بالمستشفى

الجنس ذكر ابن المعصومين احمد

و ابنة عزة عاشورة

الساكنين بالشبة

حرر في ① الرابع والعشرين أوت عام ألف

وثمانمائة وسبعين الساعة

باغلان أدلى به السيد ③ الأب المسمى أعلاه

حررت طبقا للسجل الأصلي

لبلدية الطاهير المحتفظ بها سابقا

الإمضاءات

أمر رقم 81/75

تاريخ 19-12-1975

نسخة مطابقة للأصل -

حرر بالطاهير يوم 17 - 2004

① بكامل الحروف

② إسم ولقب الولد

③ الأب، الطبيب، أو القابلة، أو غيرهم ممن شهد الولادة.

الحالة المدنية

رقم 0729

الثابتة 18 - 9 - 1942

ABBAS FARHAT

MEKKI

---

عباس محمد الصغير، المرجع السابق.

الملحق رقم 08: صورة الوفد المفاوض في إيفيان

مجاود حسين: المرجع السابق.

الملحق رقم 09: تشكيلة الحكومة المؤقتة الثانية التي عينها المجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقدة بطرابلس من 16 ديسمبر 1959 إلى 18 جانفي 1960

| | |
|---|---|
| رئيس مجلس الوزراء ..... | فرحات عباس |
| نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية..... | كريم بلقاسم |
| نائب رئيس مجلس الوزراء..... | احمد بن بلة |
| | حسين آيت احمد |
| | رابح بيطاط |
| وزراء دولة (الزعماء السجناء بفرنسا +محمدي سعيد) | محمد بوضياف |
| | محمد خيضر |
| | سعيد محمدي |
| وزير الشؤون الاجتماعية والثقافة ..... | عبدالحميد مهري |
| وزير السلاح والمواصلات العامة..... | عبد الحفيظ بوصوف |
| وزير المالية والشؤون الاقتصادية..... | الدكتور احمد فرانسيس |
| وزير الأخبار ..... | محمد بوزيد |
| وزير الداخلية..... | الأخضر بن طوبال |

عطا الله فشار، دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجامعة 01، ص 140.

## الملحق رقم 10: تشكيلة الحكومة المؤقتة الثالثة التي عينها المجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقدة بطرابلس في 09 إلى 27 أوت 1961

| | |
|---|---|
| رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ..... | بن يوسف بن خدة |
| نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ..... | كريم بلقاسم |
| نائب رئيس مجلس الوزراء ..... | احمد بن بلة |
| نائب رئيس مجلس الوزراء ..... | محمد بوضياف |
| | حسين آيت احمد |
| | الأخضر بن طوبال |
| وزراء دولة ..... | سعيد محمدي |
| | محمد خيضر |
| | رابح بيطاط |
| وزير الشؤون الخارجية ..... | سعد دحلب |
| وزير التسليح والمواصلات العامة ..... | عبد الحفيظ بوصوف |
| وزير الأخبار ..... | محمد يزيد |

عطا الله فشار، المرجع السابق، ص 141

## الملحق رقم 11: نتائج استفتاء التصديق على اتفاقيات إيفيان ليوم 08 جانفي 1961

**نتائج استفتاء تقرير المصير في الجزائر ليوم 08 جانفي 1961**[1].

المسجلون: 27184408.

المصوتون: 20791246.

المتغيبون: 6393162.

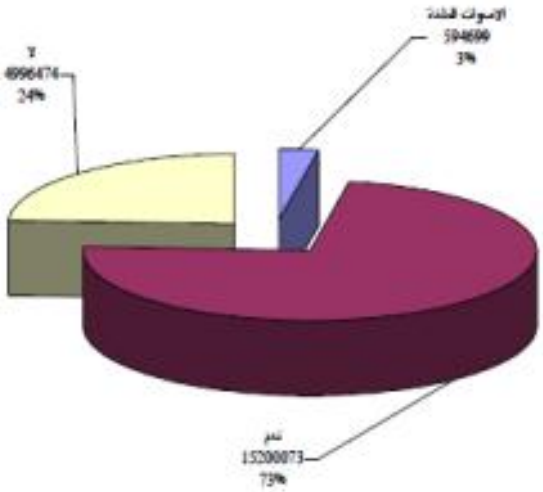


انتصار "نعم" بفضل دور ديغول و الدعاية الإعلامية الواسعة.

---

أحمد منغور: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة التحريرية 1954–1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005–2006.

## الملحق رقم 12: نتائج استفتاء التصديق على اتفاقيات إيفيان ليوم 08 أفريل 1962

**نتائج استفتاء التصديق على اتفاقيات إيفيان ليوم 08 أفريل 1962[1].**

المسجلون: 26991743.

المصوتون: 20401906.

المتغيبون: 6589837.

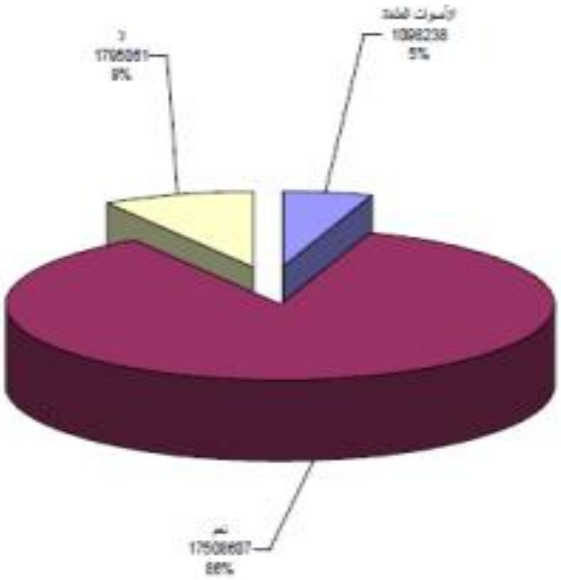


---

أحمد منغور: المرجع السابق.

# قائمة المصادر والمراجع

**أولا: المصادر**

1-أندري جوليان شارل: إفريقيا الشمالية تسيير القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية، ترجمة المنجي سليم، الدار التونسية، 1976م.

2-بن خدة بن يوسف: شهادات ومواقف، دار الأمة، الطبعة الأولى، برج الكيفان، الجزائر، 2007.

3-بن يوسف بن خدة: اتفاقيات إيفيان نهاية حرب التحرير في الجزائر لحسن زغدار، محل العين، حباكلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون سنة.

4-بورقعة لخضر: شاهد على اغتيال الثورة، الطبعة الثانية، دار الحكمة، 2000.

5-توفيق المدني أحمد: أبطال المقاومة ويليه جغرافية القطر الجزائري، دار البصائر، الجزائر، 2009.

6-توفيق المدني أحمد: حياة وكفاح مع ركب الثورة التحريرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

7- محمد البجاوي: الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961، دار الرائد للكتاب، الجزائر، دون سنة.

8-الحاج مصالي: مذكرات مصالح الحاج، ترجمة منشورات ANEP.

9-دحلب سعد: المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات سعد دحلب، الجزائر، 2007.

10-الديب فتحي: جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية، دار المستقبل، القاهرة، 1984.

11-الزبيري الطاهر: مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (الزبيري الطاهر: مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (1929-1962)، منشورات ANEP، الجزائر، 2008.

12-زغدود علي: ذاكرة ثورة التحرير، المؤسسة الوطنية للاتصال والإشهار، الرويبة، 2004م.

13-الشريف عباس محمد: من وخي نوفمبر (مداخلات وخطب)، دار الفجر، 2005.

14-الطاهر زبيري: مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخية (1929-1962)، منشورات ANEP، 2008.

15-عباس فرحات: الشاب الجزائري، الجزائر من المستعمر إلى الإقليم، ترجمة أحمد منور، الجزائر، 2007.

16-عباس فرحات: تشريح حرب، ترجمة: أحمد منور لمسك، الجزائر، 2010.

17-عباس فرحات: غدا سيطلع النهار، ترجمة حسين لبراش، دار الجزائر للكتب.

18-عباس فرحات: ليل الاستعمار الجزائر وثورتها، ترجمة أبو بكر رحال، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.

20-عباس محمد: رواد الوطنية شهادة 28 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، 2009.

21-قاسم نايت بلقاسم مولود: ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر، دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر، 2007.

22-قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديد، ج01، الدار العثمانية، 2013.

23-مالك رضا: الجزائر في إيفيان المفاوضات السرية 1956-1962، دار الفارابي.

24-مهساس أحمد: الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، ترجمة الحاج مسعود مسعود، محمد عباس، دار القصبة، الجزائر، 2003م.

**ثانيا: المراجع**

**أ- المراجع باللغة العربية:**

25-أباظة نزار: عبد القادر الجزائري العالم المجاهد، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1994م.

26-إحدادن زهير: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962م)، الطبعة الأولى، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، 2007م.

27-الألوسي جمال الدين: الجزائر بلد المليون شهيد، مطبعة الجمهورية، 1980م.

30-إيفينوجون بلاتشايس باتريك: حرب الجزائر ملف وشهادات، تر: داوود سلامنية، الجزء الأول، دار الوعي، رويبة، الجزائر، 2000م.

32-بديدة لزهر: الحركة الديغولية في الجزائر، وزارة الثقافة، الجزائر، (د.س)،

33-براهيمي عبد الحميد: في أصل المأساة الجزائرية (1958-1999م)، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2011م.

34-بسام العسلي، نهج الثورة الجزائرية، دار النفائس، بيروت.

35-بن ن خليف عبد الوهاب: تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، الطبعة الأولى، دار الدزاير أنفو، الطباعة العصرية، 2013م.

36-بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت، 1997م.

37-بوضربة عمر: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، دار الأمة، دون بلد، دون سنة نشر.

38-بوعزيز يحي: الاتجاه اليمني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوص (1912-1918م)، ديوان المطبوعات الجامعية.

39-بومالي أحسن: أول نوفمبر 1954م، بداية النهاية لـــ "خرافة الجزائر الفرنسية"، دار المعرفة، 2010م.

40-تابليت علي: فرحات عباس رجل دولة، ط02، منشورات تالة، الأبيار، الجزائر، 2009.

41-تميم آسيا: الشخصيات الجزائرية 100 شخصية التاريخية والفكرية، (د.ط)، دار المسك، 2008م.

42-تواتي دحمان وآخرون: الثورة التحريرية في أقاليم توات 1956-1962، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، 2008م.

43-الجزائري مسعود: مشاريع ديغول في الجزائر، الدار القومية للطباعة والنشر، دار دزاير أنفو، 2013.

44-جليلي الطاهر: الإمداد بالسلاح خلال ثورة الجزائر (1954-1962م)، دار الأمة، 2015.

45-جويبة عبد الكامل: الحركة الوطنية والجمهورية الفرنسية الرابعة (1946-1954م).

46-حماميد حسنة: المنظمة العسكرية السرية في الجزائر (1961-1962م)، دار الإرشاد للنشر والتوزيع.

47-حماميد حسينة: المنظمة العسكرية السرية الفرنسية في الجزائر (1961-1962م)، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، 2013م.

48-دبش إسماعيل: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954-1962م)، دار هومة، 2003، الجزائر.

49-دحمان تواني وآخرون: الثورة التحريرية في إقليم توات (1956-1962م)، دار الشروق، 2009.

50-دويدة نفيسة: النخبة الجزائرية مسار وأفكار "ملامح التكوين النشاط والمواقف"، منشورات تالة، الجزائر، 2014م.

51-الزبيري محمد العربي: الثورة الجزائرية في عامها الأول، الطبعة الأولى، دار البعث، دون بلد، 1984م.

52-الزبيري محمد العربي: المؤامرة الكبرى أو إجهاض ثورة، المؤسسة الجزائرية للطباعة، وحدة خميسي، الجزائر، 1989م.

53-الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر، الجزء الثاني، دار هومة، الجزائر.

54-الزبيري محمد العربي: في رحاب التاريخ والنوفمبريون الجدد، الطبعة الثانية، دار الحكمة، الجزائر، 2014م.

55-ستورا بنجامين: تاريخ الجزائر بعد الاستقلال، ترجمة ممدوح كعدان، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012م.

56-سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945م، الجزء الثالث، الطبعة الرابعة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992م.

57-سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1994-1962م)، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

58-سعيود أحمد: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1954-1958م)، دار الشروق، 2008.

59-سيد علي أحمد مسعود علي: التطور السياسي في الثورة الجزائرية (1960-1961م)، دار الحكمة، الجزائر، 2009.

60-سيد علي مبارك مريم: أعلام الجزائر، (د.ط)، دار المعرفة، 2012م.

61-شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة العالمية، الجزء الأول، منشورات وزارة المجاهدين، دون بلد، دون سنة نشر.

62-شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة العالمية، الجزء الثاني، 1961م.

63-الصادق بخوش: الفكر السياسي لثورة التحرير الجزائرية "مقاومة في دراسة الخلفية"، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

64-الصغير مريم: مواقف الدول العربية من القضة الجزائرية (1954-1962م)، الطبعة الثانية، دار الحكمة، الجزائر، 2009.

65-طلاس مصطفى، العسلي بسام: الثورة الجزائرية.

67-عباس محمد: رواد الوطنية شهادة 28 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، 2009.

68-عبد المنعم مرتضى محمود: الجزائر المنتصرة، (د.ط)، كتب قومية، دون سنة نشر.

69-عبد المنعم مرتضى محمود: الجزائر المنتصرة، ط01، كتب قومية، دون سنة.

70-العبيدي علي: صور من الحراك الشعبي والرسمي العراقي تجاه الثورة الجزائرية، الطبعة الثانية، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2005.

71-عثماني مسعود: الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب، الجزء01، دار الهدى، الجزائر، 2013.

72-عدالة رابح: الوجيز في الحركة الوطنية (1945-1954م)، دار المجتهد، 2013.

73-العسلي بسام: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، الطبعة الثانية، دار النفائس، 1984م.

74-عقلاني لميش صالح عبد الله: سوريا والثورة التحريرية الجزائرية، الجزء الرابع، وزارة الثقافة، دون تاريخ نشر، الجزائر.

75-علي خنوف: تاريخ منطقة جيجل قديما وحديثا، ط01، منشورات الآيس، 2011م،.

76-عياسي إبراهيم: المقاومة الشعبية الجزائرية، دار مدني، 2008م.

77-غريسي أحمد: محاضرات سياسات الثورة التحريرية للحفاظ على الوحدة الترابية، مطبعة الجامعة، الوادي، الجزائر، 2018.

78-غريسي أحمد: محاضرات سياسات الثورة الجزائرية للحفاظ على الوحدة الترابية الوطنية (1954-1962م)، مطبعة الجامعة، الوادي، الجزائري، 2018م.

79-فيرو شارل: تاريخ جيجلي، تر: عبد الحميد سرحان، دار الخلدونية، 2010م،.

80-لزهر بديدة: دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013م.

81-لونيسي إبراهيم: الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية (1954م-1962م)، دار هومة، 2015م.

82-لونيسي رابح وآخرون: رجال لهم تاريخ، دار المعرفة، دون بلد، 2010م.

83-لونيسي رابح: دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر.

84-ليلى بن عمار بن منصور: فرحات عباس ذلك الرجل المظلوم، ترجمة حسين لبراش، دار الجزائر للكتب، 2011م.

85-مباسي إبراهيم: المقاومة الشعبية الجزائرية، دار مداني، 2008.

86-محفوظ قداش: وتحررت الجزائر، تر: العربي بوينون، دار الأمة، (د.س).

87-محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاطب، موفم للنشر.

88-مريم سيد علي مبارك: أعلام الجزائر، دار المعرفة، 2012.

89-مريم صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962م)، الطبعة الثانية، دار الحكمة، الجزائر، 2009م.

90-مسعود عثماني: الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2013م.

91-معراف غالية إسماعيل: الأمم المتحدة والنزاعات الإقليمية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995م.

93-معمر العايب: مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

94-مقلاتي عبد الله: أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر.

95-مقلاتي عبد الله: صالح لميش، سوريا والثورة التحريرية الجزائرية، ج04، وزارة الثقافة، الجزائر.

96-ملاح عمار: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، الجزائر، 2004م.

97-نور الدين حاروش: رؤساء الجزائر، ط01، دار الأمة، 2012م.

98-يوسفي محمد: منظمة الجيش السري ونهاية الثورة الجزائرية، ترجمة: جمال شعلال، موفم للنشر.

**ب- المراجع باللغة الفرنسية:**

99-Jerne helé : les accords D'Evian histoire de la paris, ratée en aggerie, la sciocité fenix, France, 2012/

100-Michel lanmet: les harakis des accords d'Evian et le desengement edition lettres du monde.

101-Rémé Gallissot: les accordx dE'evian en conjoncture et en langue durée Kathala 22-24 boubevard Arage, Paris, 1997.

**ثالثا: الرسائل الجامعية**

102-بودلاعة رياض: القيم الديمقراطية في الثورة الجزائرية 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2005-2006.

103-بوزرب رياض: النزاع في العلاقات الجزائرية المغربية 1963م-1988م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص: العلاقات الدولية والعولمة، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008م.

104-جبلي الطاهر: شيكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم تاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008-2009.

105-سعدوني بشير: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية والجامعة العربية (1954-1962)، من الثورة الجزائرية خلال الخطاب الرسمي)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامع بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008-2009م.

106-سعيود أحمد: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 01 نوفمبر 1954 إلى غاية 09 سبتمبر 1958م، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001-2002.

107-العايب سامية: الاستقلال والبناء المؤسساتي للدولة الجزائرية، الملتقى الدولي للثورة التحريرية الكبرى "دراسة قانونية وسياسية"، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 08 ماي 1945م، قالمة، 02-03 ماي 2012.

108-قاسمي يوسف: مواثيق الثورة الجزائرية 1954-1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم تاريخ، 2008 جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009.

109-ليتيم عيسى: دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية (1954-1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، ج01، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة باتنة01، 2015-2016.

110-مجاود حسين: الثقافة السياسية لدى أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فرحات عباس، بن يوسف بن خدة، نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة جيلالي لياس، سيدي بلعباس، 20162017،

111-محمد الصغير عباس: فرحات عباس من الجزائر الفرنسية إلى الجزائر الجزائرية (1927م-1963م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006-2007م.

112-معزة عز الدين: فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899م-1985، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004م.

**رابعا: الجرائد والمجلات:**

**أ- الجرائد:**

113-جريدة المجاهد: يوغسلافيا أول بلد أوروبي يتحدى تهديدات ديري ويؤكد رسميا تضامنه مع الجزائر، مجلة المجاهد، ع16، 14-06-1959.

114- جريدة المجاهد، الجمهورية الصينية العتيدة قوة جديدة تكسبها الثورة، ع34، 24 ديسمبر 1958.

115-الطاهر زبيري: نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد أركان الجزائري، منشورات جريدة الشروق اليومية، 05-10-2011.

116-عثمان لحياتي: رحيل رضا مالك مفاوض الاستقلال ورئيس حكومة الانقلاب، العربي الجديد 29 يوليو 2017.

117-مصطفى بن مهيدي: المجاهد سعد دحلب رجل المواقف الجريئة، أخبار اليوم 19-12-2010.

118-نور الدين لعراجي: شخصيات صنعت الحدث، جريدة الشعب، 20 أفريل 2019.

119-ياسين بوغازي: رضا مالك رحيل من قال للجمهورية الجزائرية لا تخف قلم الرصاص، 31 جويلية 2017.

**ب- المجلات:**

120-بورغدة رمضان: عرض الجنرال ديغول لسلم الشجعان وتقرير المصير وتأثيراتها على الثورة الجزائرية، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع04، 2017.

121-حبيب حسن اللولب: الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية بين (1995-1962)، دفاتر السياسة والقانون، العدد 16، جانفي 2017.

122-رضا مالك: مفاوضات إيفيان أو المسيرة الوطنية نحو يوم النصر، مجلة المصادر، ع05، السداسي الأول، 2001م.

123-سامي صالح الصياد، غيلان سمير طه: فرحات عباس ودوره في السياسة الجزائرية 1899-1985م، مجلة جامعة كربت للعلوم، ع01، مجلد 19، كانون الثاني، 2011.

124-سامي صالح الصياد، غيلان سمير طه: فرحات عباس ودوره في السياسة الجزائرية 1899-1985م، مجلة جامعة كربت للعلوم، ع01، مجلد 19، كانون الثاني، 2011.

125-سامي صالح الصياد، غيلان سمير طه: فرحات عباس ودوره في السياسة الجزائرية 1899-1985م، مجلة جامعة كربت للعلوم، ع01، مجلد 19، كانون الثاني، 2011.

126-سامية العايب: الاستقلال والبناء المؤسساتي للدولة الجزائرية، الملتقى الدولي للثورة التحريرية الكبرى "دراسة قانونية وسياسية"، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 08 ماي 1945م، قالمة، 02-03 ماي 2012.

127-سفيان لوصيف: الهوية الوطنية في النصوص والمواثيق الجزائري، متيجة، ع18.

128-عبد الجليل قربان: الحركة الطلابية الجزائرية خلال الاحتلال رصيد الوعي بالذات والمصير، مجلة العصور الجديدة، ع06، 2012.

129-عبد القادر صحراوي: اتفاقيات إيفيان من خلال شهادة الرئيس بن يوسف بن خدة، مجلة متيجة، العدد 8.

130-عمر بوضربة: العلاقات العربية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1958-1959م)، المجلة التاريخية الجزائرية، ع03، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم تاريخ، المسيلة، جوان، 2017م.

131-عمر بوضربة: العلاقات العربية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1958-1959م)، المجلة التاريخية الجزائرية، ع03، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم تاريخ، المسيلة، جوان، 2017م.

132-عمر بوضربة: العلاقات العربية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1958-1959م)، المجلة التاريخية الجزائرية، ع03، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم تاريخ، المسيلة، جوان، 2017م.

133-عمر بوضربة: المشاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955م، حيثياتها وانعكاساتها على مسار تدويل المسألة الجزائرية، مجلة البحوث التاريخية، ع01، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، مارس 2017م.

134-فاتح رجب قدارة: الثورة الجزائرية من خلال مذكرات الساسة الليبيين (مصطفى بن حليم ومحمد عثمان الصيد أنموذجا)، المجلة الجامعة، العدد 17، سبتمبر 2015.

135-لطفي الحيدوري: تونس والجزائر من وحدة شعبين في الساقية إلى تضارب المصالح في إيجلي، مجلة المرأة العربية، العدد 04، 05 سبتمبر 2017.

136-محمد السعيد عقيب: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والمنظمات العالمية للطلبة، مجلة البحوث والدراسات، ع 14 يناير 2017.

137-محمد مزيان: المغرب والجزائر، الجوار الصعب، مجلة سياسات عربية، ع12، جانفي 2015م.

138-محمد مزيان: المغرب والجزائر، الجوار الصعب، مجلة سياسات عربية، ع12، جانفي 2015م.

139-وليد عبد الحي: العلاقات المغربية الجزائرية العقدة الجيواستراتيجية، سياسيات عربية، ع07، جانفي 2014م.

140-يوسف قاسمي: قراءة فكرية وسياسية في بيان أول نوفمبر 1954م، الملتقى الدولي الثورة التحريرية الكبرى "دراسة قانونية وسياسية"، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 08 ماي 1945م، قالمة، 02-03 ماي 2012.

141-الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة الجمهورية الجزائرية نداء فرحات عباس إلى الشعب الجزائري بمناسبة المفوضات الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1994، وزارة المجاهدين.

142-سامية العايب: الاستقلال والبناء المؤسساتي للدولة الجزائرية، الملتقى الدولي للثورة التحريرية الكبرى "دراسة قانونية وسياسية"، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 08 ماي 1945م، قالمة، 02-03 ماي 2012.

143-ليتيم عيسى، كليل صالح: قراءة في آخر ما كتب فرحات عباس بعنوان غدا سيطلع النهار، ملخصات الملتقى الوطني الأول في الأبحاث والدراسات التاريخية في الجزائر بعد 50 سنة من الاستقلال -محطة الاعتبار والتقييم-، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم السياسية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، جامعة الحاج لخضر باتنة، 06-07 ماي، 2013.

**خامسا: الملتقيات:**

144-يوسف قاسمي: قراءة فكرية وسياسية في بيان أول نوفمبر 1954م، الملتقى الدولي الثورة التحريرية الكبرى "دراسة قانونية وسياسية"، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 08 ماي 1945م، قالمة، 02-03 ماي 2012.

**سادسا: القواميس والمعاجم**

145-أبو عمران الشيخ وآخرون: معجم مشاهير المغاربة، منشورات دحلب، الجزائر، 2007.

146-عاشور شرفي: قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962م)، تر: عالم مختار، دار القصبة، الجزائر، 2007م.

ملخص:

استطاعت الحكومة المؤقتة الجزائرية مند تأسيسها بتاريخ 1958/09/19 أن تساهم من خلال عملها الدبلوماسي في دعم الثورة التحريرية و ذلك عن طريق نشاطاتها على أراضي العالم العربي و الغربي (الزيارات الاجتماعات و المشاركة فى المؤتمرات) حيث عمل دبلوماسي الثورة على نصرة القضية الجزائرية و احراز الدعم المادي و المعنوي و لما استطاعت الحكومة المؤقتة الجزائرية من خلال نشاطاتها الدبلوماسية أن تفرض نفسها وتثبت شرعية الثورة التحريرية وقضيتها العادلة أجبر المستعمر الفرنسي على فتح باب المفاوضات معها أين تكللت بعد العديد من المحادثات لحصول الجزائر على استقلالها

الكلمات المفتاحية: الحكومة المؤقتة الجزائرية – الدبلوماسية – المفاوضات

Résumé

Depuis sa mise en place le 19 septembre 1958 , le gouvernement intérimaire algérien a pu soutenir la révolution de libération par ses activités sur les terres arabes et occidentales( visites, réunions et participation à des conférences), ou le diplomate révolutionnaire a travaillé pour soutenir la cause algérienne et la réalisation d'un soutien matériel et moral, et le gouvernement intérimaire algérien à travers ses activités diplomatiques pourrait s'imposer et prouver la légitimité de la révolution de libération et sa juste cause contraint le colonisateur français a ouvrir la porte aux négociations avec eux, ou ils se sont terminés après plusieurs négociations pour l'indépendance de l'Algérie.

Mots-clés: Gouvernement intérimaire algérien - Diplomatie - Négociations